الترانيم الأفيستائية

كاثات زردشت

فلسفة زردشتية

الطبعة الأولـــى
2020م- 1442هـ

ديـــوان العـــرب
للنشر و التوزيـــع

ملحـوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: الترانيم الأفيستائية (كاثات زردشت)

اســـم المـؤلف: إبراهيم زراري

التصنيف الأدبي: فلسفة زردشتية

رقـم الإيـــــداع: 20083 / 2020

الترقيـــم الدولي: 7 - 83 - 6830 - 977 – 978

تـصـمـيـم الغلاف: محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقـــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقـوق الطبـع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجـوز بأي صورة إعادة النشـر الكلـي أو الجزئـي، أو نسـخه أو تصـويره أو ترجمتـه أو الاقتبـاس منـه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

الترانيمُ الأفيستائيّة

(كاثات) زردشت

العِبَرُ ونُقَاطُ التّأمُّل

إبراهيم زراري

Arshtad.wordpress.com
Good fortune is for him who makes others happy.

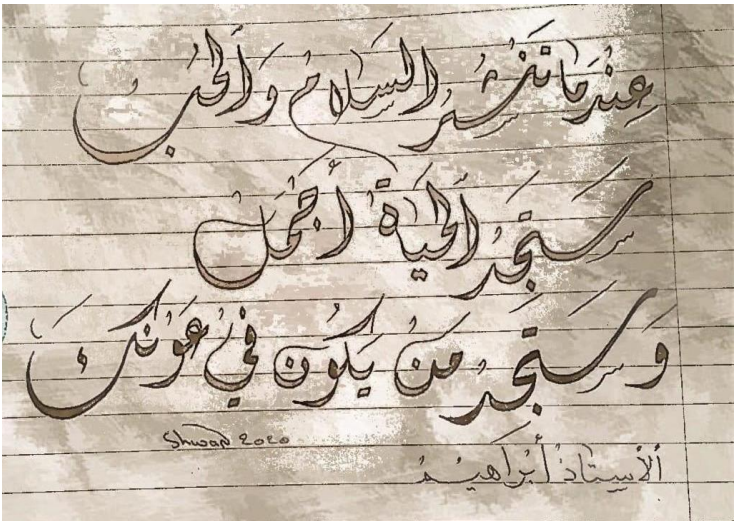
عندما تنشر السلام والحب
ستجد الحياة أجمل
وستجد من يكون في عونك
Shuaa Eolo
الأستاذ أبراهيم

الإهداء

إلى...

روح والديّ العزيزين

أرجو من الخالق أن يتغمد روحهما بسلام وأمان

إبراهيم زراري

****

المُقدّمة

ليسَتْ بالضّرورةِ أنْ تكونَ رسالةُ زردشت رسالةً دينيّةً وأنَّ زردشت كانَ يُعارِضُ المفاهيمَ التي تَدْعَمُ التنظيمَ الدّينيّ. إنّ أخلاقَ وسلوكَ زردشت ليسَتْ سلوكاً وأخلاقًا إلهيةً، بل هي بالأحرى أخلاقٌ كونيّةٌ – آشا. السببُ الذي دَفَعَني إلى ترجمةِ الكاثاتِ أو الترانيمَ هي ما تَحْمِلُهُ رسالةُ زردشت مِنْ معانٍ إنسانيةٍ كبيرةٍ غايتُها الإنسانَ، ومصلحَتهُ وفِكْرَهُ، بِغَضّ النّظرِ عنْ لوْنِهِ أو عِرْقِهِ أو جِنْسه أو دِينِهِ حيثُ تَدْعو رسالةُ زردشت إلى المبادىءِ الأساسيَّةِ الثّلاثةِ: (الفِكْرُ الصّالحُ ، والكلامُ الصالحُ، والعَمَلُ الصالحُ)، وكُنْ ما تُريدُ أنْ تكونَ مِنْ دينٍ وعقيدةٍ؛ فإذا حملت هذه المبادئ الثلاثة فأنت إنسان صالح، وبالتالي فإن غاية رسالة زردشت هي الأخوة والتعايش السلمي بين الجميع ونشر السلام والحب والود بين كل البشر من دون تميز اللون والجنس والعرق وغيرها.

ولَمْ أَجِدْ مَصادِرَ عربيةً مُترجَمَةً للكاثاتِ أو الترانيمَ، أو الأناشيدَ بِصُورةٍ صحيحةٍ، بعيدةٍ عَنْ المفاهيمَ والمصطلحاتِ الإبراهيميةِ التي دَخَلَتْ على تَرْجَمَةِ الكاثات لِمُعظَمِ العلماءِ بِفِعْلِ البيئةِ والمُجتَمَعِ الذي كانُوا يعيشونَ فيها. ومِنْ حُسْنِ حَظِّ الإنسانِ الصّالح أنّ زردشت فَكَّرَ بضياعِ التعاليم

وتحريفِها قَبْلَ آلافِ السنينَ، لذلك أُوجِدَتِ الكاثاتُ على شكلِ مقاطعَ غنائيّةٍ تُحْفَظُ في صُدُورِ النّاسِ ولا يُمْكِنُ ضياعَها، وهذا ما حافَظَ على وصولِ الكاثات إلينا بِسَلامٍ، رُغْم مرورِها بِحَمْلاتِ اسكندر المَقدوني وغيرِها، رُغْمَ وجودِ بعضِ الكلماتِ الإبراهيميّةِ في بَعْضِ التّرجماتِ، إلا أنَّها بَقِيَتْ مُحافِظةً على رُوْحِ الرّسالةِ، وفكّرْتُ بِترْجَمَتِها إلى العربيّةِ لأنّ القارئَ العربيَّ مُهِمٌّ جدّاً في المَنطِقَةِ ودُولِ الوطَنِ العربيّ، ناهيكَ عنْ أنَّ الكثيرَ مِنَ الكوردِ ثُقافتُهُم الأساسيّةُ هي العربيّةُ، وبالتحديدِ كوردُ كوردستانِ العراقِ وكوردستانُ سوريا، والذينَ هُم بأمسِّ الحاجةِ إلى هذا الكِتابِ، وقد شجّعَني وطَلَبَ منّي هذا العملَ الكثيرُ منَ الأصدقاءِ وأخصُّهم السيدُ عصامُ أسروانُ كوردِ سوريا، لهذا السّببِ كانَتْ غايتي ليسَتْ التفنُّنُ بالترجمةِ والحفاظُ على الكلماتِ المُقدَّسةِ كما هي، بل كانَتْ غايتي هي كيفيَّةُ إيصالِ فِكْرةِ ورسالةِ زردشت للقارئ بصيغةِ سلسلةٍ.

بَدَأَتْ وعادَتْ الزردشتيّةُ إلى الظهورِ في كوردستان العراق، تحديداً للأسباب التالية:

1- رغمَ نُدْرَةِ وجودِ زردشي بالولادةِ في كوردستان، إلا أنَّ ثقافاتِ الأجيالِ الكورديةِ المُتوارِثةِ وَجَدْتُ في روحِ الأديانِ الأخرى مثلَ الياراسانيةِ الكاكائيّةِ واليزيديّةِ والشَّبَكِ والعلويينَ والدروزَ أيضاً، لأنّهم يحملونَ روحَ دينِ زردشتَ ومعانيها.

2- قوانينُ إقليمِ كوردستان الذي فَتَحَ آفاقَ الحُريّةِ والإخاءِ والتّعايُشِ بينَ جميعِ الأديانِ، مثلَ قانونِ رقم ١١ لِسنةِ ٢٠٠٧، الذي غيّرَ اسمَ وزارةِ الأوقافِ والشؤونِ الإسلاميّةِ إلى وزارةِ الأوقافِ والشؤونِ الدّينيّةِ، وقانونِ رقم ٥ لسنةِ ٢٠١٥، الذي أعطى الحقَّ لجميعِ المُكوّناتِ الدّينيّةِ بالحُريّةِ الدّينيّةِ، ونسعى الآن لإصدارِ نفْسِ القانونِ في البرلمانِ العراقيّ. والآن كُلُّ الأديانِ لهُم مُمثّليهم وحتّى اليهودَ يُمثّلهم واحدٌ، رغْمَ عَدَمِ وجودِهم أو وجودِهم بِعَدَدِ أصابعِ اليدِ مِنْ أمّهاتِ يهود، وتَمَّ اختيارُ سيّدةُ أوات لِتكونَ مُمثِّلةً للزردشتية، للتّعبيرِ للعالمِ بأنّ الزردشتيةَ فيها مُساواتٌ في الحياةِ والإدارةِ والدّينِ بَيْنَ المرأةِ والرّجلِ. ويَبلُغُ عددُ زردشي كوردستانَ حالياً بحدودِ ثلاثمائةِ ألفِ شخصٍ، حسبَ التصريحاتِ التي تُسمَعُ لأنّهُ لا يُوجَدُ إحصاءٌ دقيقٌ بهذا الشّأْنِ، والعددُ في ازدياداٍ يوميّ وبِرغبةٍ منْهم عِلْماً لا تُوجَدُ ظاهرةُ التّبشيرِ في الزردشتيةِ.

إنَّ زردشتيّي كوردستان لا يُقدّمونَ أنفسَهم كدينٍ بديلٍ لأيِّ دينٍ، وإنّما يَدعونَ إلى فلسفةِ الأخلاقِ والأخوةِ والتّعايشِ معَ الجميعِ، وبثِّ روحِ السلامِ والودِّ والمحبةِ مع الجميعِ، لأنَّه لا يُوجَدُ دينٌ يحثُّ على مبادئ غيرَ جيّدةٍ مِنْ قتْلٍ أو سفْكِ دماءٍ أو رفْضِ الآخرِ، ولهذا هدفُ وغايةُ جميعِ الأديانِ هو الإنسانُ وفكْرُهُ الصّالحُ. والعقيدةُ الزردشتيّةُ تحثُّ على الأخوّةِ والتّعايشِ السلميّ (من المُمكنِ أنْ تَسمعَ هذهِ الكلماتِ في نشيدِ الزردشتيةِ

عندما تُعزّفُ في بدايةِ كلِّ المراسيمِ، حيثُ تُذكَرُ الأخوةُ والتّعايشُ السّليمُ وقبولُ الآخر)، وهدفُ الزردشتيةِ أيضاً هو فصْلُ الدينِ عنِ الدّولةِ وإزالةُ اسمِ الدينِ مِنَ المُسْتمسكاتِ الشخصيةِ للإنسانِ، كوْنَ الدينُ بينَ الإنسانِ وربِّهِ، وكذلكَ تَعريفُ النّاس بتاريخِ البلادِ والمنطقةِ التي تَعرّضَ تاريخُها إلى التّحريفِ. ولا يُوجَدُ أيُّ نصٍّ أو مَقطعٍ في الكُتُبِ المُقدَّسةِ لافيستا تَدّعي بخصوصيّةِ قوميّةٍ مُعيّنةٍ بهذا الدينِ أو العقيدةِ، وإنّما وجدت لأجلِ الإنسانِ وحدِهِ فقطْ سواءً أكانَ كورديّاً أو عربياً أو تركمانياً أم أي مُكوّنٍ أو دين آخر، فالآنَ الكثيرُ مَنْ انضمُوا لهذهِ الفلسفِة بَقَوا مُحافِظينَ على عقيدَتِهم ومَذْهَبِم. علماً أنَّ كلَّ الذينَ انضمُوا لهذهِ العقيدةِ همْ مِنَ النُّخبةِ والطبقةِ المُثقَّفةِ في المُجتمعِ.

في الخِتامِ أتمنّى أني تمكّنْتُ مِنْ تقديمِ شيءٍ يَخدُمُ القارئَ العربيّ ويَخدمُ الإنسانيةَ لأجلِ نشْرِ مبادئ الأخوةِ والسلامِ والتّعايُشِ وقبولِ الآخرِ والعيشِ بِالحُبّ والوِدّ والسلامِ الذي نَطمَحُ لهُ لجميعِ الإنسانيةِ في العالمِ.

****

تمهيد

ئه شم ڤـه هو، ڤـه هيشته م ئه ستى، ئوشتا ئه ستى، ئوشتا ئه همائى، هيه د ئه شائى، ڤـه هيشتائى ئه شه م

هذه كلمات إفيستائية تستخدم في بداية كل صلاة، وفي كل مراسيم الدينية والاجتماعية وتعني: الصدقُ حَسَنَةٌ، ابتهاجٌ، أحسنُ الخيراتِ، وسِرُّ السعادةِ، والسعادةُ، الذي يعملُ الحسناتِ بدونِ مُقابلٍ ويكون العدل صفته وعمله.

تعتبرُ الدّيانةُ الزردشتيةُ أو المزدايسنائيةُ، أوّلُ ديانةٍ توحيديّةٍ وُلِدَتْ في مُجتمَعٍ مُتعدّدِ الآلهاتِ والعِباداتِ، وتُعتبَرُ أولُ دينٍ ذاتُ طابعٍ تنظيميٍّ للمُجتمع بقنوانينَ إنسانيةٍ وفلسفيةٍ بحتةٍ مُناهِضةٍ لرجالِ الدينِ ورجالِ الدولةِ المُتآلفينَ معَ الكَهَنَةِ آنذاكَ. ويَرجَعُ تاريخُ انتشارِ الديانةِ إلى 1700 ق م، وفي بعضِ الرواياتِ الأخرى أكثر من 3500 ق م. انتشرَتْ هذهِ الديانةُ في بلادِ أريان، أذربيجان، أفغانستان، طاجيكستان، باكستان، كازخستان، كوردستان، وإيران الحالية.

نبيُّ هذهِ الديانةِ هو آشو زردشت، وهناكَ عِدّةُ مصادرَ تُؤَكِّدُ كورديتَهُ، ولكنه هَجَرَ أهلَهُ وعشيرتَهُ إلى الملكِ هشتاسب الأري، فَنَشَرَ دينَه من هناكَ بمُساعدةِ الملكِ.

هناك معابد كثيرة وأكبر معبد هو معبد أذر كوشاسب وكذلك توجد معابد كثيرة في كوردستان وأيضاً هناك معبد في طاق كسرى.

الكثيرُ منَ المصادرِ تتّفِقُ على مكانِ ولادةِ زردشت في بلادِ أريان في إقليمِ أريافيج الذي هو بلادُ أذربيجانَ الحاليةِ، والبعضُ الآخرُ يقولُ أن مكانَ ولادتِهِ في كوردستان في أريانا "ڤـا چا" ومعناها مركزُ أريان واستناداً إلى نُصوصِ أفيستا؛ فإنَّ أهورامان أو هورمان هو المَقصودُ بقلبِ أريان وهورمانُ هي منطقةُ هورمانَ في إقليمِ كوردستان الحالية.

الديانةُ الزردشتيةُ مبنيّةٌ على أساسِ الذّهنِ والعقلِ والمنطقِ، وليستْ على شريعةٍ ثابتةٍ تسنُّ واجبةُ الاستمرارِ عليها آلافَ السنين، لأنّ الشريعةَ تتغيّرُ حسب تغيراتِ المجتمعاتِ والحضاراتِ. لهذا السبب: العقيدةُ الزردشتيةُ تتلاءَمُ معَ كلّ البشريّةِ وفي كلّ العصورِ، وبدليل استمرارِهِ وانتعاشِهِ حالياً بعدَ عشرةِ آلافِ سنةٍ على الأقلِّ. الزردشتيةُ دينٌ جماعيٌّ فكريٌّ حيثُ أنّ خلاصَ الإنسانِ ليسَ خلاصاً فردياً، يُصلّي لنفسِهِ ويدعو وحدَهُ وإنّما الخلاصُ جماعيّ في مجاميع، والخيرُ يفوحُ منهُ الخيرُ لِمَنْ حولَهُ وليسَ بعُزلتِهِ.

غاثاسُ أو الكاثاتُ، من تأليفِ زردشت أو (زاراثشترا)، هيَ مقاطِعٌ شعريّةٌ برسالةٍ عميقةٍ للبشرِ. تشير كلمة **Gatha** أو **Gath** بشكلٍ خاصّ إلى "الترانيم" أو "الأناشيد"، ولكنّها قد تعني أيضاً "الأغاني". لا تزالُ كلمةُ "جاه" (كاه) مُستخدَمةً في اللغةِ الفارسيّةِ المُعاصرةِ كجزءٍ منَ المُوسيقى الإيرانيةِ.

" الكاثا " تَلاها وأنشدها الإيرانيونَ القُدماءَ (من ياسناس)، سبانتا. أكّدَ هيرودوتُ ذلك فيما يتعلّقُ بتكوينِها، اعتبَرَ **Meillet** أنّ الكاثاتَ عبارةٌ عنْ مجموعةٍ من الأجزاءِ العشوائيّةِ المحفوظةِ بالمصُادفةِ، والتي لا يُمكِنُ التعرُّفُ على ترتيبِها الأصليّ بعدَ الآنَ . . .

يُصوّرُ الكاثاتُ العلاقةَ الشخصيّةَ العميقةَ لزردشت (لزرادشترا) بأهورا مازدا، وأنَّ الدينَ نَزَلَ عليهِ، علاوةً على ذلكَ نَرى الحوارَ المُكثَّفَ الواضِحَ بينَ الرسولِ وأهورا مازدا. رسالةُ زردشت (زاراثشترا) موجودةٌ فقطْ في الكاثات وليسَ في الأفستا. علماً أنَّ الأفيستا كُتِبَتْ بعدَ خمسمائةِ سنةٍ بعدَ وفاةِ زردشت وتعرّضَتْ إلى الكثيرِ منَ التحريفِ والتغييرِ، ولهذا السببِ تُعتمَدُ الكاثاتُ كمصدرٍ للزردشتيةِ والمَرجَعَ الأكبر.

تَعتبِرُ لغةُ الكاثات (**Gathas**) هي في لغة **Gathic** أو ما قبلَ **Avestan** وهيَ قريبةٌ منَ اللغةِ السنسكريتيةِ في **Rig–Veda**. مِنْ وجهةِ نظرٍ لغويّةٍ، فإنّ لغةَ أفستان القديمةِ هي لغةٌ شرقيّةٌ لإيرانَ (من مناطقِ خراسانَ وبلخ وخرازم). وهي جُزءٌ منَ العائلاتِ الشّرقيّةِ للغاتِ الهندو أوروبيةِ، وهي لغةٌ قريبةٌ جداً من اللهجةِ الهوراميّةِ الكورديةِ الحاليةِ

تُعدُّ **Gathas** واحدةً منْ أقدمِ الوثائقِ الشفويّةِ التي تَمَّ اكتشافُها على الإطلاقِ. لقد نجَتْ ووصلَتْ إلينا منْ خلالِ التّقليدِ الشفويّ. تمَّ حَفْظُها وانتقالها من جيلٍ إلى جيلٍ على حالِها، بسببِ قوافيها، وتكوينِها الشّعري، ومُحتوى أغانيها. إنّها عميقةٌ والرسائلُ تُثيرُ التفكيرَ لدرجةٍ أنّها خَلَقَتْ

حالةً منَ العِشْقِ والتّبجيلِ، واعتبرَتِ الأناشيدُ الإلهيّةُ أو المقدسةُ لزردشت، مما أدّى إلى مَيْلٍ طبيعيٍّ لحفظِها وبالتالي تمَّ الاحتفاظُ بها في شكْلِها الأصلي.

تَتَكوَّنُ الكاثاتُ منْ خمسةِ فُصولٍ من يسنا (يسنا تَعني التمجيدَ ومزدا تعني الحكمةَ)، ويستنِد الفصلُ بينَ الفصولِ أو المجموعاتِ الخمسةِ إلى القوافي والمتن الشعري وربّما اللحنّ (المُوسيقيّ). اسمُ كلِّ مجموعةٍ وكلِّ جاثاس مَأْخوذٌ منَ الكلمةِ الأُولى للمَقْطَع. لمْ تَكُنْ هذهِ المجموعاتُ على أساسِ الموضوعِ. حتى مقاطعُ أغنيةٍ واحدةٍ ليسَتْ مُرتبطةً بموضوعٍ مُعيّنٍ. مُعظَمُ المُقاطِعِ يُمكنُ أنْ تكونَ قائمةً بذاتِها ومُستقلةً، باستثناءِ الفصلِ الثاني ياسنا **29**. هذهِ الفصولُ تُمثِّلُ رؤيةَ زردشت (زاراثشترا). هنا يَجِبُ أنْ نَعُدَّ القارئ في البداية أن الكاثات لا تتحدّثُ عن الأوهامِ والسّحْرِ والمُعجزاتِ والعقائدِ ومَخافةَ الرب. رسالتُها ديناميكيةٌ وأخلاقيّةٌ ومعنويَّة. إنه يُوفِّرُ التوجيهَ وطريقةً عمليةً للحياةِ نحوَ التَّقدُّمِ والسلامِ والوئامِ للذاتِ والمُجتمَعِ والبيئةِ وكلِّ جانبٍ منْ جوانبِ الحياةِ على الأرضِ وما بعدَها.

بالإضافةِ إلى ذلكَ، لا تحتوي اللغاتُ اللاتينيّةُ والإنجليزيةُ وكذلك العربيّةُ على كلماتٍ مُقابِلةٍ لتوضيحِ العديدِ من المفاهيمِ الرئيسيّةِ مثل **Asha** و **Spenta** و **Mainyu** و **Urvan**. (على سبيلِ المثال)، تَرتبِطُ الكلمات **Urvan** و **Ravan** في اللغةِ الفارسيّةِ ارتباطاً وثيقاً بكلمةِ **Ravan Shenasi** التي تَعني علمَ رافان، والذي يتوافَقُ معَ كلمةِ "علم النفس". عندَ البحثِ عن الكلماتِ المُتشابِهةِ من خلالِ اللاتينيّةِ

والإنجليزيّةِ، على النّقيضِ مِنْ ذلك، مِنَ المُرجَّحِ أنْ تَتُمَّ ترجمةَ رافان على أنّها نفسيةٌ وروحٌ وأحيانًا شبحٌ.

مِنْ أجْلِ فهْمِ روح الكاثاتِ، يَجِبُ على المرءِ أنْ يُنحّي جانباً مفهومَ الإلهِ والرّبِ الإلهي.

ستجدُ في بعضِ المقاطعِ، إلى جانبِ المُساواةِ بين **Mazda** و **Asha** و **Vohu Mana**، نراها على أنّها الحقيقةُ. هم المُعلِّمُ والمُرشِدُ والمُستنيرُ في حياةِ زردشت (زاراثشترا). يختارُ زردشت (زاراتشترا) تبني هذه الصفات الثلاث، حيثُ يصرّحُ بفرحٍ إعجابَهُ والاعترافَ باكتشافِهِ. هذا هوَ مُثلَّثُ رؤيةِ زاراثشترا الذي يَظهَرُ بوضوحٍ أنّهُ جزءٌ منْهم. (الفكرُ الصالحُ والكلامُ الصالحُ والعملُ الصالحُ) والارتباطُ الجدليُّ والقويُّ بينَ هذهِ المبادئِ الثلاثةِ فحينَ تُوفِّرُ الفكرَ الصالحَ سيكونُ الإنسانُ ذاتَ كلامٍ صالحٍ وبالنتيجةِ أفعالُه ستكونُ صالحةً.

أدركَ زاراثشترا أنَّ الكهنةَ أو رجالَ الدينِ، الذينَ وضعَهم تحتَ مجموعاتٍ **karpans** و **kavis** ، يَسْعونَ إلى القيادةِ والسيطرةِ على كلِّ جانبٍ من جوانبِ سلوكِ الفرْدِ. لقد كانُوا بالفعلِ يحدّون من احتمالاتِ الحياةِ السعيدةِ قبلَ ظهورِ زردشت سعَوا إلى منْعِ الناسِ منْ مَعرفةِ وفهْمِ رسالَتِهِ. قلّلَ رجالُ الدّينِ مِنَ التّمُوِّ الفكريّ والطموحِ منْ خلالِ إبقاءِ النّاسِ مُنشغلينَ بالخوفِ منَ الآلهةِ والطقوسِ التعبّديّةِ والأضاحي. تحدّى زردشت هذه "

العبوديةَ "، والطاعةَ العمياءَ، والتدينَ الشديدَ الذي أحبَطَ التّقدُّمَ الروحيَّ. في الواقع قدَّمَتْ رسالةُ زاراثشترا نقيضَ الإتباعِ الطائشَ منْ قبلِ الجمهورِ.

يتمُّ تجسيدُ الآلهةِ / الله في الأديانِ الأخرى في الغالب أنّ لديهم قوىً تقدميّةً مِنَ الحُبِّ والرحمةِ ومنْحِ الأُمنياتِ. لديهم أيضاً قوى شريرة مثلَ العقوبةِ، والغضبِ، والمُعاناةِ، والقَدَرِ، والجنةِ أو الجحيمِ، والأهمُّ منْ ذلكَ، هم قضاةُ الأعمالِ الصالحةِ والسيئةِ بعدَ الموتِ. وجهاتُ النّظرِ هذهِ غيرُ موجودةٍ في الكاثاتِ. قامَتْ المجموعاتُ الكهنوتيّةُ اللاحقةُ والعلماءُ اللاحقونَ بدمْجِ مُعتقداتِهم وأفكارِهم الدينيةِ في رؤيةِ زردشت في ترجماتِهم لكاثا. في الواقع، أنتجَ العلماءَ منْ خلفياتٍ دينيةٍ مختلفةٍ ترجماتٍ وتفسيراتٍ مختلفةٍ على مدى القرونِ الثلاثةِ الماضيةِ. وقد خَلَقَتْ هذهِ الرؤيةُ لمزيجٍ من اليهوديةِ والمسيحيّةِ والإسلامِ والهندوسيّةِ. من منظور نفسي إذا كانَ الشّخصُ يُؤمِنُ بالقدرِ، أو جسرِ الحكم، أو الحياةِ بعدَ الموتِ، أو الجنةِ أو الجحيمِ، ويُشرِكُ نفسَه في الطقوسِ والاحتفالاتِ الدينيّةِ اليوميّةِ، فمنَ الصعبِ الابتعادُ عن مُعتقدِهِ أثناءَ التّرجمةِ أو الترجمة كاثات، لكن هذهِ الأفكارَ في الواقعِ غريبةٌ على الكاثاتِ نفسِها.

منَ المُؤكّدِ أنَّ الكهنوتَ الزرادشتيّةِ والعلماءَ أدخلُوا عدةَ مفاهيمَ دينيةٍ في الكاثات مُستمدّةً من وجهةِ نظرٍ إيرانيةٍ أوسعَ، وبالتالي أفسدُوا الرسالةَ الحقيقيّةَ. لقد علمُوا بشكلٍ خاطئٍ على أنَّ الناسَ يعتقدونَ أنَّ مكافأةَ الأعمالِ الصالحةِ موعودةٌ في الجنةِ بعدَ الموتِ. أصبحَ منَ الصّعبِ عليهم

فهمَ قانونِ السببِ والنتيجةِ، بالنسبةِ لزردشت، كانَ يَكمُنُ في الأفعالِ. في رؤية زردشت الذي شرّعَ في إظهار الأفكارِ والكلماتِ والأفعالِ التي هي في تناغُمٍ كونيّ تجلبُ السعادةَ في الحياةِ اليوميّةِ، وبالتالي الحالةُ النهائيّةُ للسعادةِ البشريّةِ التي تسمّى "بيت الأغنية ". وبالمثل عندَما يُفكِّرُ المرءُ في إيذاءِ أو تدميرِ شخصٍ ما يشعرُ بالحزنِ والتّعاسةِ ويكون ضميرُهُ مضطرِباً، فإنّ حالةَ بيتِ الكذبِ أو " بيت أسوأ الأفكار" ستنتجُ المكافأةَ أو العقوبةَ متداخلةً في سعادتِنا أو حُزْنِنا اليوميّ. منَ الواضحِ أنَّ زردشت نفسَه لا يستطيعُ ولا يَعِدُ بمكافأةٍ أو عقابٍ، لأنّ زردشت ليسَ هو الشخصُ الذي يُعطي المكافأةَ أو يُنفّذُ العقوبةَ لأنَّ هذه تَقَعُ ضمنَ سلسلةِ أفكارِ الفردِ وكلماتِهِ وأفعالِهِ.

العلماءُ ورجالُ الدينِ الذين يتحدثونَ عنْ حُكْمِ اللهِ بعدَ الموتِ أو أيةِ قوةٍ عليا تتعلّقُ برسالةِ زردشت هم مُضلّلونَ وكاذبونَ، لأنَّ هذه الأمورَ لمْ تُذْكَرْ في الكاثات. (لا يُوجَدُ بابا أو سلطةً دينيةً أخرى مثلَ بير أو موبد أو غيرها لها الحقُّ في تفويضِ المُعتقداتِ الدينيّةِ -وهذه الدرجاتُ وُجدَتْ إدارياً لإدارةِ الناسِ في المناطقِ مثل القريةِ والناحيةِ أو القضاءِ أو المدينةِ وليستْ درجاتٍ دينية. ويتشبّثُ بها البعضُ لأجلِ مكاسبَ دنويّةٍ معينةٍ). لكنّ الكهنةَ والمعلمينَ العلمانيينَ يُقدّمونَ المعرفةَ في الواقعِ، تنطبقُ هذهِ التفسيراتُ الغامضةُ أيضاً على المفاهيمِ التاليةِ لـ " الدين (الديانات) النموذجية " .

(أ) مقصد الحياة بعد القبر.

(ب) جسر الحكم بعد الموت.

(ج) المعجزات.

(د) الملائكة الحراس (**Amesha Spenta**)

(ه ـ) القوة العليا.

(و) الرب.

(ز) الرّوح القدس.

(ح) الله تعالى.

(ط) خادم مخلص.

(ي) الوحي.

(ك) الروح الحكيم.

(ل) المسكن (كالجنة أو الجحيم).

(م) الألوهية.

(ن) المنقذ.

لفهمِ الكاثاتِ، يَجِبُ على المرءِ ليسَ فقطْ استبعادُ الكلماتِ المذكورةِ أعلاهُ، ولكنْ أيضاً المفاهيمَ التي تسيرُ معَها بشكلٍ طبيعيّ. خاصةً فيما يتعلّقُ بالمفهومِ الأساسيّ لمازدا، يَجِبُ إعادةُ قراءةِ الأمورِ دونَ افتراضاتٍ دينيةٍ أو لاهوتيّةٍ.

الجنّةُ في الكاثاتِ، المكافأة " الجيدة " النهائية (تسمى تقليدياً " الجنة ") هي حالةُ الوجودِ، وليسَ المكانُ. بألفِ طريقةٍ، يُخبرُنا كاثا أنّ مكافأةَ الحقيقةِ هي الحقيقةُ نفسُها. تسمّى المكافأةُ " الطيبة " بأسماءٍ أخرى كثيرةٍ، بعضُها هو"أفضل وجود(ياسنا **44.2** "(**ahu– vahishta–**)؛" أفضلُ تفكير "ياسنا **30.4**؛ " بيتُ التفكيرِ الصالحِ ياسنا " **32.15**؛ " بيتُ الترانيم، ياسنا " **51.15**. هذه ليسَتْ " أسماء" مُنفصلة. تشيرُ هذهِ المصطلحاتُ الخاصةُ بالمكافأةِ " الجيدة " إلى حالةٍ مِنَ الوجودِ تضُمُّ تنويراً بهيجاً جيداً، حالةٌ منَ الوجودِ لمْ تعُدْ مُرتبطةً بالفناءِ لأنّ عمليةَ الكمالِ قد اكتملَتْ. " أفضلُ وجودٍ للحقيقةِ –امتلاكٌ (**vahishtem ahum ashaonam**) –النورُ، كلّ السعادةِ.

الجحيمُ في الكاثا: لا يحتوي نصُّ أفستا أو كاثات على أيِّ ذكْرٍ للإدانةِ، أو مكانٍ للتعذيبِ، والعذابُ في الحياةِ الآخرةِ تُعاقبُ فيهِ كائناتٌ غيرُ معصومةٍ لارتكابِها أخطاء.

في **Gathas**، لا يتمُّ إنقاذُ الخلاصِ منَ اللعنةِ وجحيمِ التعذيبِ. يتمُّ حفظُ الخلاصِ من الكذبِ. المكافأةُ " السيئة " هي حالةٌ مؤقتةٌ منَ الوجودِ الفاني – "... حياة طويلة من الظلام ... ياسنا" **31.20**؛ " بيت أسوأ تفكير، ياسنا" **32.13**؛ " بيت الخداع ، ياسنا" **49.11** ، يشيرُ إلى حالةٍ كونَهُ

يضمُّ ما هو خطأٌ، زائفٌ ، جاهلٌ. حالةٌ غيرُ سعيدةٍ، غيرُ مستنيرةٍ (مظلمة)، مخدوعةٌ منَ الوجودِ.

التناسُخُ في الأرواحِ: الآراءُ تختلفُ. لا كاثات، ولا أيةُ نصوصٍ لاحقةٍ على قيدِ الحياةِ تنصُّ صراحةً على وجودِ أو عدمِ وجودِ شيءٍ مثلَ التناسُخِ. لكنْ في تاريخِ الدينِ، كانَ هناك تدميرٌ هائلٌ للنصوصِ بسببِ الغزواتِ العسكريّةِ والتّعصُّبِ الديني. يقولُ نصٌّ لاحقٌ أنّهُ كانَ هناكَ 3 نصوصٍ كبيرةٍ من Avestan مُخصّصةً للتعليقِ على Gathas. لم ينجُ أيٌّ منها.

يعتقِدُ بعضُ الزرادشتيين أنَّ التناسخَ ليسَ جزءاً منَ الدينِ. يعتقدُ البعضُ الآخرُ أنَّهُ ضمْني بالضرورةِ في كلّ من Gathas وبعضِ النصوصِ اللاحقةِ للأسبابِ التاليةِ:

تتّفِقُ جميعُ النصوصِ القديمةِ على أنّنا نتطوّرُ روحياً إلى وجودٍ جيدٍ تماماً. ومع ذلك، لا يُوجدُ أحدٌ في نهايةِ عمرٍ واحدٍ يكونُ جيداً تماماً، كاملًا. لذلك إذا كانَ هذا التعليمُ صحيحاً، فيجبُ أنْ تكونَ هناكَ عدةُ مناسباتٍ أخرى لاستمرارِ عمليةِ الإتقانِ حتى اكتمالِها.

تتّفقُ جميعُ النصوصِ القديمةِ على أنَّ الإلهَ جيدٌ تماماً، وأنَّ صفاتَه تشمُلُ اللطفَ والعنايةَ والعدالةَ (" الإنصاف "). ومع ذلك، هناكَ تفاوتاتٌ واسعةٌ في صفاتِ حياةِ الإنسانِ – طويلة / قصيرة ، الصحة / المرض، الإعاقة، الثروة / الفقر ، السعادة / المعاناة، الفرص / الافتقار إليها، (إلخ). إذا كانَ لكلِّ شخصٍ حياةٌ واحدةٌ فقط، فلا يُمكِنُ أنْ يكونَ الإله عادلاً -ناهيكَ عنِ

المحبةِ والكرمِ والاهتمامِ. ولكنْ إذا كانَ على كلِّ شخصٍ أنْ يَختبِرَ كلَّ ما يُمكِنُ تجربتَه (بمساعدةٍ مُتبادلةٍ ومحبةٍ) خلالَ أوقاتِ حياةٍ مُتعدّدةٍ كجُزْءٍ منْ عمليّةِ الكمالِ، فإنَّ هذا النّموذجَ يتوافقُ مع كونِهِ إلهياً مُحبّاً ومهتماً وعادلاً. قد لا تقتصرُ أوقاتُ الحياةِ المُتعدّدةِ هذه على هذه الأرضِ. كما قال **Dastur N. D. Minochehr-Homji** في محاضراتِه في شيكاغو، "كيفَ يُمكنُنا حصرَ الإلهِ في هذا المكانِ الواحدِ، الأرض؟".

لقد احترمَ زردشت اختيارَ البشرِ وقالَ بوضوحٍ: " كلُّ واحدٍ منْكم، رجلاً وامرأة، استمعْ بأذنيْكَ، واستشرْ بأفكارِكَ الواضحةِ، وتصرَّفْ بحكمتِكَ، وتحمَّلْ مسؤوليةَ اختيارِكَ " (ياسنا. 30.2 ، 53.3،31.11). كانَ هذا تصريحاً عميقاً للغايةِ أدلى به زردشت طوالَ الحقبةِ القبليّةِ، عندما كانَ الزعماءُ جميعاً في السلطةِ ولا يُمكِنُ الطّعنُ في القوانين التي تُمليها القبائلُ.

يُقالُ أنَّ الزردشتيةَ هي أقدمُ الدياناتِ العالميةِ " الموحاة ". وبالتالي فقد كانَ لديها الوقتُ لممارسةِ التأثيرِ على الجنسِ البشري بشكلٍّ مباشرٍ وغيرَ مباشرٍ، أكثرَ منْ أيِّ دينٍ آخرَ. تمّ تسميةُ تقليدِ الزرادشتيةِ بهذا الاسمِ في الغربِ لأنَّ نبيَّها كانَ معروفاً عندَ الإغريقِ القدماءِ باسم زرادشت. كان إيرانياً، وعاشَ فيما كانَ شعبُهُ في عصورِ ما قبلَ التاريخِ. لذلك منَ المُستحيلِ تحديدُ تواريخَ محدّدةٍ لحياتِهِ.

انتشرَتْ الديانةُ الزردشتيةُ في بلادِ أريانَ، ثمَّ انتقلتْ إلى بلادِ أذربيجانَ وطاجيكستانَ والهندَ وإيرانَ، وبعضِ أجزاءِ الهندِ ووصلَتْ بلادَ الشامِ، وحتى مصرَ. ونرى الآن الكثيرَ من بيوت (معابد) النّارِ باقيةً في هذه البلدانِ وبعضُها فقط آثارٌ مُتبقّيةٌ. تعرّضَتْ أفيستا إلى الهجومِ على شكلِ سرقةٍ منْ قبلِ اسكندر المقدوني والحرقِ منْ قبلِ المغولِ والشعوبِ المجاورةِ، بالطبع كانَتْ غايةُ الأعداءِ كلِّهم هو مَحْوُ تاريخ وثقافةِ وعلومِ الآريين الزردشتية.

المُتبقي من أفيستا هو ستةُ أجزاءٍ وأهمُّها أناشيدُ زردشت أو تُسمّى بالكاثات الذي يُعبِّرُ عنْ كلامِ زردشت نفسِهِ على شكلِ مُناشدةٍ مع ربِّهِ.

هناك آراءٌ مختلفةٌ على تحديدِ لغةِ كتابةِ أفيستا فمنْهم مَنْ يقولُ: اللغةُ هي السنسكريتيةُ " اللغة الهندية القديمة " وتغيّرَتْ فيما بعدُ إلى لغةِ داري، وهناك رأيٌ آخرُ مُتّفَقُ عليه مِنْ قِبَلِ الكثيرِ من المُؤرّخين هو: اللغةُ هي البهلويّةُ، وأيضاً هناك رأيٌ آخرُ يقولُ أنَّ لغةَ أفيستا هي لغةٌ أهورايةٌ خاصة بكتابةِ أفيستا فقط، وهذهِ اللغةُ قريبةٌ منَ اللغةِ الكورديةِ الهورامية. ويُطلقُ على لغةِ أفيستا لغةَ دينِ ده بيره يعني الخطّ الديني، وحالياً هناكَ الكثيرُ منْ علماءِ اللغةِ والآثارِ يقرؤون أفيستا، وجميعُ رجالِ الدينِ الزردشتيةِ يقرؤون أفيستا ويترجمونَها.

أجزاءُ الكاثات أو المجموعاتُ الخمسةُ المُدمجة للترانيم هي:

1. أهونافيتي، مؤلف من سبعة فصول، ترانيم، ياسنا 28-ياسنا 34، تحتوي على 100 مقطع.

2. Ushtavaiti، من أربعة فصول ، ياسنا 43 - ياسنا 46 ، تحتوي على 66 مقطعاً.

3. Spenta Mainyu، مع أربعة فصول، Yasna 47 – Yasna 50 تحتوي على 41 مقطعاً.

4. Vohu Khshathra، مع فصل واحد، ياسنا 51، يحتوي على 22 مقطعاً

5. Vahishto Ishti، مع فصل واحد، ياسنا 53، يحتوي على تسعة مقاطع.

****

ياسنا 28 (أُصلّي بتواضع .) - كاثا :1

هات:1

أناشِدُكَ أيُّها الحكيمُ، مازدا، يدايَ مرفوعتان إليكَ بخشوعٍ. بداية مطالباً مُساندتَك في أنْ تُكرمَني بعقلٍ مُتقدّمٍ. أصلّي منْ أجل أنْ تكونَ أفعالي فضيلةً، أساسُها الحكمةُ والفكرُ الصالحُ مُستنِداً على قوانينِ البِرِّ منْ أجلِ مَرْضاتِكَ وإرضاءِ روحِ العالمِ الحيّ بالتّمام.

العبرةُ نُلاحِظُ هنا بأنّ زردشت يدعُوا ويطلبُ بكلِّ تواضعٍ وإخلاصٍ الربّ الحكيمَ من أجلِ أنْ يُعطيهِ قوةَ الفكرِ الصالحِ وهدايتِهِ لأجلِ أنْ يتمكّنَ أنْ يُرضي ربَّهُ ويُرضي الناسَ، ولمْ يطلبْ لنفسِهِ شيئاً شخصياً منَ الخالقِ.

نقاطُ التأمُّلِ وهنا يحثُّنا على أنْ نكونَ مُتواضعينَ ويكونَ لنا نكرانُ الذاتِ، ونضحي منْ أجلِ الآخرينَ، وننشرَ الحُبَّ والسعادةَ لأجلِ إسعادِ النّاسِ ونبتعدَ عن الأنانيةِ)

هات:2

يا ربُّ الحكيمُ، أتقرَّبُ إليكَ بالفكرِ الصالحِ. امنحني بالبِرِّ بركاتِ الوجودَيْنِ "المادي والعقلي" كي أتمكّنَ أنْ أقودَ رفاقي إلى السعادةِ.

العبرةُ: الصلاةُ للتأملِ وبفكرٍ صالحٍ لأجلِ موازنةِ حياتِنا الروحيةِ والماديةِ لأجل إسعادِ الأصدقاءِ.

نقاطُ التأمُّل: فكِّرْ جيداً وكُنْ غنياً (روحياً ومادياً)، وحاوِلْ أنْ تَجْلُبَ السعادةَ الحقيقيّةَ لأصدقائِكَ.

هات:3

أيّها البِرُّ وأيُّها الفِكْرُ الصالحُ، سأثني عليكم ثناءً لم يُثنِ بها عليكم أَحَدٌ مِنْ قبلِ، وسأمدحُ الرَّبَّ الحكيمَ، وأولئك الذين ينعمونَ بالسلامِ الهادئِ والصفاءِ الدائمِ. أرجو الاستجابةَ لطلبي ومساعدتي.

العِبْرَةُ: الثناءُ على الآلهةِ معروفةٌ منذُ العصورِ القديمةِ. وزردشتُ هوَ الشخصُ الأولُ الذي يُولي الاهتمامَ الجادَّ بالعقلِ السليمِ والإحسانِ في الحياةِ، ويعتبران الفكرَ الصالحَ والإحسانَ هما العاملانِ الرئيسانِ اللذان ينظمانِ بحكمةٍ وتُحافِظُ على جميعِ حركةِ الكونِ، وهو أوّلُ من امتدحَهُم في

ترانيمِهِ، كما يُثني على الإلهِ الوحيدِ، ثم يُثني على كلّ إنسان يَنعمُ بسلامٍ هادئٍ واستقرارٍ دائمٍ.

نقاطُ التأمُّل: يَجِبُ العنايةَ بالفكرِ الصّالحِ والإحسانِ عنايةً خاصةً، فقط السلامُ يُعزِّزُ الازدهارَ. نُصلّي من أجلِهم.

هات:4

أُحاوِلُ أنْ تَنسجِمَ روحي مع الفِكرِ الصالحِ، أعلمُ أنَّ الأفعالَ الخيرةَ التي تتمُّ لأجلِ الربِّ الحكيمِ لها ثوابُها. سأستمرُّ في تعليمِ الآخرين لأجلِ أنْ يسعوا في عملِ البِرِّ طالما أمتلَكُوا الإرادةَ والقوةَ.

العبرةُ: يعلمُ زردشت أنَّ العملَ بالفكرِ الصالحِ لهُ نتائجٌ إيجابيةٌ في حياةِ الإنسانِ، ينجَحُ في مستقبلِهِ. يَعلمُ أنَّهُ لَعملٌ أفضلُ ما عندَهُ وهو أنْ يعظَ ويَعلّمَ الآخرين الحقيقةَ.

نُقاطُ التأمُّل: انسجم مع الأفكارِ الصالحةِ وكُنْ واثقاً أنْك ستُكافأُ. اعملْ بحماسٍ لتعليمِ الآخرين ما تعرفُهُ.

هات:5

قد أدركْتُ الفكرَ الصالحَ، متى سأراكَ أيُّها البِرُّ؟ متى سأكونُ قادراً على إيجادِ الطريقِ الذي يأخُذُني إلى الرَّبِّ القويّ واستمعْ إلى صوتِ الحكيمِ بكياني. وبهذا الكلامِ العظيمِ المُحفِّزِ للتفكيرِ؟ سنُقْنِعُ أولئك الذين ضلُّوا عن طريقِ الحقيقةِ، ونُرْجِعُهم إلى الطريقِ الصحيحِ (الدين).

العبرة: يُريدُ زردشتُ بفكرِهِ الصالحِ إدراكَ وفِهْمَ البرِّ، والقانونِ الكونيّ للعملِ الصحيحِ، القانونِ الذي يُؤدّي إلى الرّب الحكيمِ وتستمِعُ لهُ، لأجلِ نقلِ كلامِه إلى الآخرين حتّى إلى أولئك الذين يحتاجونَ إلى التنشئةِ والتنويرِ والحضارةِ.

نُقاطُ التامل: فِكّرْ جيداً، وتصرَّفْ بدقةٍ، واستمعْ إلى الصوتِ الإلهي في داخلِكِ، وانقلِ الرسالةَ إلى الجميعِ دون تمييزٍ.

هات:6

هبْني الفكرَ الصالحَ والحقَّ واضمنْ لي الحياةَ الطويلةَ بالبرِّ. امنحْنا يا حكيمُ أنا زردشتُ وأصدقائي، القوةَ الروحيّةَ والبهجةَ، حتى نتمكَّنَ منَ التّغلُّبِ على كراهيةِ الأعداءِ.

العبرةُ: يُصلّي زردشت بالإلهام الإلهي وبالفكرِ الصالحِ والعمرِ الطويلِ المَبنيِّ على البرِّ حتى يصبحَ هو ورفاقَه أقوياءَ كي يتمكّنوا منْ إزالةِ الحقدِ من قلوبِ أعدائِهم.

نقاطُ التّأملِ: بصلاحِ الفكرِ تزيدُ قوةُ الإنسانِ ويطيلُ عمرُهُ.

هات:7

امنحْنا يا حكيمُ البرّ الذي هو عطايا الفكرِ الصالحِ. وأنتَ أيُّها الصفاءُ أعطي فيشتاسبا وأعطني أمنيتنا.

أيّها الحكيمُ، امنحْنا القوةَ التي تمكِّنُنا أنْ نُعلِنَ للعامِ وبنجاحِ رسالتِكِ المُحفّزةِ للفكرِ.

العبرة: لا يُمكِنُ الحصولُ على هدايا العقلِ الصالحِ إلا بالأعمالِ الصالحةِ والسلامِ الهاديءِ الذي يتمنّاهُ المرءُ الذي يُعْطي القوةَ للمرءِ كي ينْشُرَ الرسالةَ المُحفّزةَ للتفكيرِ لكلّ مَنْ يَرغبُ الاستماعَ لها. وهذا ما كانَ زردشتُ يُصلّي لأجلِهِ.

نقاطُ التّامل: كُنْ على صوابٍ، وكُنْ حكيماً، واستمتعْ بالسلامِ، واشعرْ بالقوةِ، وشاهدِ النجاحَ منْ نشْرِ الرسالةِ المُحفِّزةِ للتفكيرِ.

هات:8

بكلّ حُبٍّ أدعوكَ أيّها الرّبُّ الحكيمُ وأنتَ أحسنُ المُحسنينَ، والأعلى منَ الجميعِ، أنْ تُعطي أحسنَ الفكرِ الصالحِ للنبيل فراشاوشترا وأنا وزملائِي وكلِّ مَنْ يستحقُّهُ.

العبرة: زردشتُ يُحِبُّ ربَّه الذي هو أحسنُ الربّ المُنسجِم مع قانونِ الكونِ الذي وضعَهُ، ولا يُمكِنُ كسْرَ هذه القانونِ حتى مِنَ الرّبِّ نفسِهِ، لا أحداثٌ غيرُ طبيعيةٍ ولا مُعجزاتٌ غريبةٌ ولا هلوسةٌ. زردشتُ يُصلّي دوماً لأجلِ الفكرِ الصالحِ لنفسِهِ ولرفاقِهِ ولكلِّ منْ يَسْتحقُّهُ.

نقاط التّأمُّل: احبُّوا الربَّ، وانسجمُوا معَ الطبيعةِ، وادعوا الربَّ بعقلٍ سليمٍ.

هات:9

أتمنّى أنْ لا نُغضبَكَ يا ربُّ، ونحنُ على البرِّ وأحسنِ العقلِ، بسوءِ استخدامِنا لعطاياك، نحنُ كلُّنا نُثني عليكَ، لأنَّكَ أنتَ سيّدُ التطورِ العظيمِ، لأنّكَ تستحقُّ الثناءَ.

العبرة: طلبُ الكثيرِ مِنَ الخدماتِ قد تَضيعُ وتَذهبُ سُدىً، وقد لا تكونُ توسّلاتُ زردشتَ مُرضيةً، قد لا تكونُ توسلاتٍ واقعيّة. ويثنون كلّهم على الربّ مُوحّدينَ للتطوّرِ والتقدمِ. هؤلاءِ يستحقّونَ الثناءَ.

نقاطُ التّأمُّل: اسألْ عمّا يُمكنُك الاستفادةُ منْه جيداً، وكنْ مُتّحِداً، صلِّ من أجلِ التّطوُّرِ والثناءِ ومُمارسةِ المبادئِ الإلهيّةِ للحياةِ الجيّدةِ.

هات:10

إنّكَ تعلمُ دعواتِ الصالحينَ والخيّرينَ المخلصينَ أصحابَ الفكرِ الصالحِ وأنا على يقينٍ لاستجابتِكَ أيّها الربُّ الحكيمُ لأمنياتِهم ورغباتِهم وإنك لا تترُكُ صوتَ مُحبيكَ الذينَ لهم أهدافٌ عاليةٌ ونبيلةٌ.

العبرة: الرغبةُ الجادةُ للشخصِ المُحِبّ هي إرضاءُ المَحبوبِ، بالترويجِ لِمَا يُريدُهُ الحبيبُ. الرغبةَ، والصلاةَ للحمدِ تكونُ دائماً مُستجابةً.

نقاطُ التأمّل: أحِبِبْ بصدقٍ لِتنالَ الحبَّ في عطاءٍ.

هات:11

أنا مُستمِرٌّ بأعمالي الصالحةِ بفكري وعملي الصالحِ إليك، علّمْني وأرشِدْني إلى معرفةِ روحِكَ، وكيفَ بدأْتَ أولاً وأنشأْتَ الخليقةَ أيّها الربُّ الحكيمُ،

حتى أتمكّنَ منْ نشرِها للناسِ وتعليمَهم كيف يُنشؤون حياةً سعيدةً وإعادةِ السلوكِ البشريّ إلى نقائِهِ الأصلي، إلى الطبيعةِ والتّقدُّمِ بالاتّجاهِ الصّحيح.

العبرة: يُفكّرُ زردشتُ بوضوحٍ ويعملُ بِمُوجبِ ذلك، يُريدُ معرفةَ المزيدِ -الرسالةَ الإلهيّةَ التي منْ شأْنِها أنْ تُساعدَهُ على إعادةِ السلوكِ البشريّ إلى نقائِهِ الأصلي، وإلى الطبيعةِ، للتقدمِ في الاتّجاهِ الصحيح.

نقاط التأمل: انتقلْ إلى الطبيعةِ، واستمعْ إلى الربّ، واستمتعْ بحياةٍ جيدةٍ وتقدميّةٍ.

****

ياسنا29: اختيار زردشت كقائد ومولى من العالم الحي.-كاثا :2

هات:1

شكتْ لك روحُ العالمِ الحيّ: ياخالقي لماذا خلقْتَني؟ مَنْ صَنَعَني بهذهِ الطريقةِ؟ الإهاناتُ، أنا مُضطهدٌ، التعدي، الانتهاكاتُ، الغضبُ، العدوانُ والعنفُ في كلّ مكانٍ. لا يُوجدُ مَنْ يُعيدُ تأهيلي إلا أنت. يا خالقي جِدْ لي مُنقِذاً يُمكّنُهُ أنْ يُريني مَخرَجاً منْ هذه المأساةِ ويقودَني نحوَ حضارةٍ حقيقيةٍ.

العبرة: عندَما يَدفعُ الغضبُ والاغتصابُ إلى اليأسِ، يُفكّر عالمُنا الحيُّ في سببِ إنشائِه. علماً أنّ الخالقَ وحدَهُ يستطيعُ تحريرَها مِنَ الضيقِ ويعيدُ تأهيلها.

نقاط التامل: لا تفقدِ الأملَ عندَما تَيْأَس ارجعْ إلى الربّ .

هات:2

حينئذ سألَ خالقُ العالمِ الحيَّ البرّ: مَنْ هوَ زعيمُك في العالمِ، مَنْ يستطيعُ أنْ يُقدّمَ لكَ حضارتَهُ، القوتَ والقوةَ؟ مَنْ يستحقُّ أنْ يكونَ سيدَها: ومُنقِذاً يحاربُ الأشرارَ والكاذبين.

العبرة: وُجِدَ القانونُ الكونيُّ لأجلِ الخليقةِ. يطلبُ الربُّ أنْ تهتمَّ الخليقةُ بالشكوى وترى زعيماً يُمكنُهُ أن يعيدَ تأهيلها، ويجدُ الربُّ الذي يَصدُّ الغضبَ ويضطهدُه.

نقاط التأمل: يحتاجُ الشخصُ الذي في محنةٍ إلى مَنْ يُحرِّرهُ مِنْ محنتِه أو إلى مَنْ يُعيدُ بناءَهَ. وإن أمكنَ إلى كليهما.

هات:3

فأجابَ البرُّ: المُنقِذُ الذي يتمُّ اختيارُهُ يَجبُ أنْ يكونَ خالياً بدونِ خُبثٍ لا يكونُ ظالماً ولا قاسياً ولا عدائيّاً، والحقيقةُ لا أعرفُ أحداً بهذه المواصفاتِ بينَ الناسِ يستطيعُ حمايةَ الصالحينَ ضدَ الأشرارِ، ولكنْ لو كانَ هناك شخصٌ قويٌّ بما فيه الكفايةُ لسارعْتُ إلى مكالمتِه.

العبرة: يرى القانونُ الكونيّ للبرّ أنّ القوةَ هي الصوابُ ولا تُوجَدُ قوةٌ بدونِ حقدٍ، الأشخاصُ ذوو القوةِ لن يساعدُوا الضعفاء أبداً.

نقاطُ التأمل: عندَما تكونُ القوةُ على حقٍ، يضطهدُ الضعيفَ.

هات:4

أنا على يقينٍ أنَّ الربَّ هو الأعلمُ بما قدَّمَهُ الأشرارُ منَ أعمالٍ في الماضي وبما سيقدّمونَه في المستقبلِ، الربّ وحدَه هو الحاكمُ، ولهذا نحنُ راضون بحُكمِ الربّ كيفما يشاءُ.

العبرة: يعلمُ القانونُ العالميُّ للبِرّ أنَّ الربَّ وحدَه أعلمُ بالماضي وبالحاضر والمستقبلِ. الرّبُّ وحدُه يُمْكِنُه أنْ يُقرِّرَ أفضلَ طريقةٍ لحلّ المشكلةِ وبشكلٍ جيدٍ.

نقاط التأمل: ثقْ بالرب والخيرُ ينتظرُنا.

هات:5

من الأفضلِ لنا نحنُ الاثنان، روحُ العالمِ المُثمِرِ وأنا، لنرفعْ أيدينا منِ أجلِ النعمةِ الإلهيةِ ونسألُ الحكيمَ: ألا يكونُ هناك رزقٌ للصادقينَ؟ ألا يكونُ هناكَ مُصلِحٌ بينَ الظالمين؟

العبرة: يريدُ البرُّ مِنْ روحِ العالمِ الحيّ؟ أنْ يكونَ مستعدّاً لمستقبلٍ مُثمِرٍ، والصلاةُ منْ أجلِ الربّ مِنْ أجلِ العيشِ الكريمِ للصادقينَ والهداية للأشرارِ.

نقاط التأمل: سيكونُ مستقبلُ العالمِ مُشرِقاً إذا تمَّ تصحيحُ الخطأِ لنعملْ منْ أجلِ ذلكَ.

هات:6

عندَها تحدَّثَ الحكيمُ العليمُ بكلِّ حُبٍّ: هل تعرفُ أيَّ مُرشِدٍ أو قائِدٍ يعملُ بالإحسانِ؟ ولكنْ، ألمْ يُبدِعِ الخالقُ بصنعِكَ لرعايةِ المُحسنين والمُستوطنين؟

العبرة: بمعرفةِ الحقائقِ، أخبرَ الربُّ البرَّ بمحبةٍ أنَّهُ يجبُ أنْ يعرفَ أنّه خُلِقَ لمعرفةِ ورعايةِ المُطورين الصالحين والمستوطنين في العالمِ الحيّ.

نقاط التأمل: الربّ هو الخبيرُ والمُحِبّ ويعتني بالخلقِ. لا يمكنُ لقانونِ البرّ القيامُ بهذهِ المُهمةِ لوحدِهِ

هات:7

توافقاً بالإحسانِ، أعدّ الربُّ الحكيمُ رسالةَ استجابةٍ للنداءِ الجميلِ مُحفزةً للفكرِ لغرضِ تقدّمِ العالمِ، والترويج لأولئك الذين يرغبونَ في الحمايةِ.

سألَ: الفكرُ الجيدُ، هلْ تَعرِفُ أيّ شخصٍ يُمكنُهُ مساعدةَ البشرِ؟

العبرة: وفقاً لقانونِ البرّ، يَعدُّ الربّ صيغةَ الخلاصِ منَ الضيقِ. وهذا يَعني مِنْ خلالِ التفكيرِ الشاملِ، فإنّ الربّ يلجأُ للفكرِ الصالحِ، وهذا مبدأٌ إلهيّ آخرُ للحياةِ، ويسألُ إذا كانَ يعرفُ شخصاً يُمكنُه المساعدةُ.

نقاط التأمل: القانونُ الصالحُ وحدَهُ لا يكفي، العقلُ الجيدُ لمعرفةِ كيفيةِ التّصرُّفِ أمرٌ مهمٌّ وضروريّ أيضاً.

هات 8:

نعم لديّ، هناك شخصٌ واحدٌ فقط استمعَ لتعاليمِنا. هو زردشت (Zarathushtra Spitama.) الحكيمُ، إنّه مُستعِدٌّ لإعلانِ الرسالةِ من خلالِ مُناشداتِهِ منْ أجلِ الإحسانِ. امنحْهُ حلاوةَ الكلامِ.

العبرة: العقلُ السليمُ يعلمُ أنّ زردشتَ هو وحدَه الذي استوعبَ العقيدةَ الإلهيةَ منْ خلالِ الحَدَسِ الصالحِ وهو مُستعدٌّ لنشرِ الرسالةِ من خلالِ الكاثاتِ. ويحتاجُ إلى البركةِ الإلهية ليوعظَ بلطفٍ.

نقاط التأمل: الحدسُ الصحيحُ يُعطي فهماً جيداً للعقيدةِ الإلهيةِ. اللسانُ الحلوُ يساعدُ في الوعظِ والتعليمِ.

هات:9

بكَتْ روحُ العالمِ مرةً أُخرى: هل أقبلُ مساعدةَ رجلٍ ضعيفٍ؟ الذي يريدُ أنْ يُساعدَني بكلامِهِ الضعيفِ كالخادمِ؟ أريدُ حاكماً قويّاً. هل سيأتي هذا الوقتُ الذي يظهرُ مَنْ يمنحُني يدَ العونِ؟

العبرة: العالمُ معتادٌ على قولِ (ربّما يكونُ على حقٍّ)، لا يستطيعُ أنْ يفهمَ كيفَ يُمكنُ لرجلٍ ضعيفٍ في القوةِ الجسديّةِ أنْ يعتني بها. إنّه يريدُ سيّداً قويّاً.

نقاط التامل: أولئك الذين اعتادُوا على القوةِ الجسديّةِ قد لا يفهمونَ بسهولةٍ قوةَ العقلِ.

هات:10

امنحْه وشعبَه يا ربُّ، القوةَ والسلطةَ بالبرِّ والفكرِ الصالحِ، حتى يقودَني إلى السلامِ والهدوءِ. أنا أيضاً، أعترفُ أنّهُ الحكيمُ وأنّه باعتبارِهِ الاكتشافُ الأولُ.

العبرة: القليلُ منَ التأمُّلِ يجعلُ العالمَ يدركُ الحقيقةَ. وتدعو الربّ أنْ يمنحَ زردشتَ ورفاقَه القوةَ الثمينةَ والعقلَ ليدخلوا بالسلامِ والاستقرارِ.

زردشتُ هو حقاً الاكتشافُ الأوّلُ الذي يَفهمُ الإرادةَ الإلهيةَ، اختارَ زردشتُ ربهُ وقائدُهُ.

نقاط التأمُّل: التأمُّلِ في نقطةٍ يجعلُ المرءَ يدركُ الحقيقةَ ويتصرّفُ بناءً عليها.

هات:11

متى تسرعُ إلى بصيرتُكَ بالبرّ والعقلِ الصالحِ والسلطانِ الإلهيّ؟ أيّها الحكيمُ، أعترفُ، بذكرِكَ، وببصيرتِكَ. ساعدْنا الآنَ. نحنُ نتطلعُ إلى لطفِكَ.

العبرة: بكلِّ قناعةٍ يتمنّى العالمُ البرَّ، والفكرَ الصالحَ، والسلطانَ الإلهيّ -مبادىءَ الحياةِ - أنْ تسودَ . لقد بزغَ فجرُ حقبةٍ جديدةٍ، وهي تريدُ أنْ يباركَ الرّبُّ النظامَ الجديدَ ويتعرّفُ بالزمالةِ الكبيرةِ التي أنشها زردشتُ.

نقاط التأمل: زمالةُ زردشت قائمةٌ على مبادئِ الحياةِ، تحتاجُ إلى الاعتبارِ والتّقديرِ والتّرويجِ نحوَ السعادةِ الحقيقيّةِ في العقلِ والجسدِ والرّوح والمادّةِ.

****

ياسنا 30 (الخير والشر)- كاثا: 3

هات:1

سأتحدّثُ الآنَ إلى أولئكِ الذينَ يرغبونَ في الاستماعِ إلى المَبدَأينِ (الخير والشر)، اللذين لهما أهميةٌ حتى للحكماءِ. سأُقدّسُ أيضاً العقلَ الصادقَ البرَّ، ابتهلُوا للربِّ، حتى تصلوا إلى السّعادةِ المَنشودةِ.

العبرة: يفتحُ زردشتُ فصْلاً جديداً في مذهبِهِ الإلهيّ - الخيرِ والشرّ - وهما مبدآن مُهمّانِ أَرْبَكَ حتى الحكماءَ. لأجلِ فِهْمِ المُشكلةِ، يَضعُ نُصْبَ عَيْنَيْه في العقلِ السليمِ والتّعاملِ معِ المُشكلةِ منْ خلالِ القانونِ العالميّ للخيرِ والانضباطِ والإحكامِ -وهاتانِ النقطتانِ مُهمتانِ لِحَلِّ المُشكلةِ. وكالعادةِ يَحمدُهُ على ربِّه، الربّ الذي يقودُنا بعقلِنا الصالحِ واستقامتِهِ إلى سعادةٍ مُتألّقةٍ.

نقاط التأمل: الخيرُ والشرُّ، مُشكلتانِ مَطروحتانِ باستمرارٍ، يُمكنُ حلُّهما منْ خلالِ التفكيرِ الواضحِ وفهمِ القانونِ العالميّ للتنظيمِ الدّقيقِ.

هات2:

استمعُوا إليّ بآذانِكم الصاغيةِ وتأمّلُوا بعقلِكم المُشرقِ. عندئذ على كلِّ إنسانٍ (امرأة ورجل)، أنْ يختارَ أحدَ السّبيليْنِ لنفسِهِ، انهضُوا بِمُعتقَدِنا، وانشرُوا تعاليمَنا، قبلَ أنْ يبدأَ الحدثُ العظيمُ.

العبرة: أعطى زردشتُ حريةَ الاختيارِ للجميعِ، رجالاً ونساءً. ويريدُ شرحَ مُعتقَدِهِ عنِ الخيرِ والشّرِّ. إنّه يريدُ أنْ يسمعَ كلُّ شخصٍ أفضلَ الأقوالِ بعيداً عنِ الأكاذيبِ والخُرافاتِ. ويعينُهم على اختيارِ الأفضلِ، ويحثُّهم على دراستِهِ بعقلٍ واضحٍ ومنْ ثم يتمُّ الاختيارُ بيْنَ الاثنينِ. ويُوصي أنّه قبلَ الاختيارِ العظيمِ لأسلوبِ الحياةِ، ينبغي للمرءِ أنْ يأخذَ بعينِ الاعتبارِ العقيدةَ الإلهيّةَ التي قدّمَها هو ورفاقُهُ. اختيارُ الخيرِ كما قدّمَهُ سيعني في النهايةِ اختيارَ الدينِ الصالحِ.

نقاط التأمُّل: حتى أفضلُ الأقوالِ يجبُ دراستَها وهذا واضحٌ للغايةِ. حريةُ الاختيارِ حقٌّ للجميعِ. الرجلُ والمرأةُ مُتساويانِ زردشتُ يقترحُ أفكارَهُ ومُعتقَدَهُ ولا يُجبِرُ أحداً.

هات:3

العقليتانِ التوْءَمانِ الرئيسان التي ظهرَتْ في بدايةِ عالمِ الأفكارِ كانَتِ الخيرَ والشرَ في الكلامِ والأفعالِ. سيختارُ الحكيمُ الخيرَ وسيختارُ الشقيُّ الشرَّ وسيضيع.

العبرة: الخيرُ والشرُّ عقلياتٌ وليسَتْ كياناتٍ أو غيرُ شيءٍ. الحديثُ عن كونِهما توْءَمان هو محضُ خيالٍ. واحدٌ جيّدٌ، يتحسّنُ يوماً بعدَ يومٍ. إنّه الخيرُ التّقدُّمي. الآخرُ سيّئٌ. كلاهما يتمُّ التفكيرُ فيهما ثم ترجمتُهما إلى أقوالٍ وأفعالٍ. إنّ الإحسانَ يقودُ المرءَ إلى اختيارِ الخيرِ، والشرَّ يقودُ المرءَ إلى الشرِّ.

نقاط التأمل: هو العقلُ البشريُّ الذي يخلقُ الأفكارَ الجيدةَ والأقوالَ والأفعالَ أو غيرَ ذلك. ليسَتْ كياناتٌ أسطوريةٌ. فكّرْ جيداً، وتحسّنْ. فكّرْ في الشّرِّ، انظرْ إلى الشرّ.

هات:4

الآنَ، عندَما التقى العقلان لأولِّ مرةٍ، خلقْتَ " الحياةَ " والمماتَ، حتى نهايةِ الوجودِ، يكونُ الفكرُ والحياةُ السيئة للظالمين، والفكرُ والحياةُ الحسنةُ للأبرارِ.

العبرة: عندما تبدأُ العقليتان في العملِ، فإنَّ الخيرَ يخلقُ حياةً حقيقيةً، بينما الأخرى تفسدُها إلى حياةٍ بائسةٍ. يجعلُ المرءَ يعيشُ دونَ الاستمتاعِ بالحياةِ. العقلُ الشريرُ يجعلُ المرءَ يفكّرُ بسوءٍ ويتكلّمُ بسوءٍ ويظلمُ ويزدادُ سوءاً. العقلُ اللامعُ يجعلُ المرءَ شخصاً صالحاً. هذا هو القانونُ العالميّ. فقط العودةُ إلى العقليةِ الفضلى يمكنُ أنْ تنقذَ المرءَ.

نقاط التأمل. الحياةُ للعيشِ وليسَ للهزل. يؤدي السوءَ لبؤسٍ أسوأ منْ أيّ وقتٍ مضى. الحقُّ يؤدي إلى الخيرِ، وأفضل، ثمّ إلى الأفضلِ.

هات:5

منْ بين هاتين العقليتين، اختارتِ العقليةُ الخاطئةُ أسوأَ الأعمالِ، واختارتِ العقليةُ الخيرةُ أحسنَ الأعمالِ وبثباتٍ وصمودٍ كالصخرةِ ويدافعونَ عنْها، أولئك الذين سيرضون الحكيمَ، ويعملون الحسناتِ.

العبرة: العقليةُ الخاطئةُ تختارُ أسوأَ الأعمالِ. وبتارجحٍ وتردُّدٍ. لكنَّ العقليةَ الأكثرَ تقدميةٍ تقفُ حازمةً في اختيارِها للصلاحِ. لا يتردّدُ على الإطلاقِ. ويكونَ حراً في اختيارِهِ ولكنَّ الخالق يرضى عندَما يختارُ المرءُ الخيرَ لينتهي بالحسناتِ.

نقاط التأمل: ترددات خاطئة. الحقُّ ثابتٌ. اخترِ الحقَّ وإرضاءِ الربِّ.

هات:6

لم يخترْ أتباعُ الآلهاتِ الكاذبةِ الطريقَ الصحيحَ، لأنَّهم خُدِعوا بالكلامِ وكانُوا في شكٍّ في أفكارِهم واتّبعوا طريقَ السوءِ والذي يُؤدّي ألى الأعمالِ السيئةِ التي تُفسدُ فكرَ وحياةَ الناسِ والوجودَ.

العبرة: أصدقاءُ الباطلِ لا يقرُّرونَ بشكلٍ صحيحٍ. إنّهم ينخدعونَ عندَ المناقشةِ بسببِ إيمانِهم الأعمى وقلةِ الاهتمامِ بهم. الاختيارُ الخاطئُ يعني تحريضَ العقلِ الشريرِ على اللجوءِ إلى الغضبِ وبالتالي الإضرارُ بالحياةِ البشريّةِ والإضرارُ بها.

نقاط التأمل: ضلالاتُ الباطلِ: ينتجُ عن التضليلِ الإحباطُ والغضبُ والقوةُ والدمارُ.

هات:7

الإنسانُ المُفعمُ بقوةٍ روحيةٍ وفكرٍ صالحٍ وصادقٍ وطاهرٍ، فإنّ الحبَّ والإيمانَ سيمنحُهُ ثباتَ الجسدِ واستقرارِهِ وينجحُ في صراعِ الحياةِ ويجتازُ الاختبارَ الحامي ويكونُ مُخلِصاً لكَ.

العبرة: الشخصُ الذي يتّخذُ القرارَ الصحيحَ يحصلُ على قوةِ التّحمُّلِ والاستقرارِ الدائمِ منْ خلالِ القوةِ والعقلِ السليمِ والصلاحِ. إنّها مهمةٌ صعبةٌ، ومحنةٌ صعبةٌ تمرُّ بها. لكنّها تعني الإيمانَ بالبرّ والربِّ. إنّها نعمةٌ يتمُّ الحصولُ عليها بشقِ الأنفسِ.

نقاط التأمل: الاختيارُ الصحيحُ، الذي يصعبُ القيامُ به، له أجرٌ كبيرٌ.

هات:8

عندما يُواجهُ المُجرمينَ عواقبَهم السيئةَ بسببَ خطاياهم، أيّها الربُّ الحكيُم سيستقيمونَ بقوةِ الفكرِ الصالحِ وسيتعلّمونَ الحقيقةَ وكيفيةِ التّخلُّصِ من الباطلِ والكذبِ وسينصرونَ الحقيقةَ والصفاءَ والصدقَ.

العبرة: الاختيارُ الخاطئُ له عواقبُه السيئةُ، ولكنْ بمجردِ أنْ يصبحَ المرءُ حكيماً بما يكفي لإدراكِ الحماقةِ، ينتهي الأمرُ. الفردُ بعدَ ذلك سيكونُ آمناً لمعرفةِ كيفيةِ استبدالِ الخطأ بالصّوابِ.

نقاط التأمل: عواقبُ الشّرِّ مُؤقتةٌ. كنْ حكيماً، استسلمْ، والحقُّ لك.

هات:9

نرجُوا أنْ نكونَ منَ الذينَ يؤدونَ واجباتِهم بإخلاصٍ لكَ مثلَ أولئك الذين جعلُوا العالمَ مُتجدّدًا. نرجو أنْ تَهِبَنا السعادةَ خلالَ البرِّ، وأنْ تُساعِدَنا في قلوبِنا وتجعلَ أفكارَنا مُستقرّةً لتربيةِ أنفسِنا ولديننِا وأفكارِنا نحوَ الخيرِ.

العبرة: صلاةٌ جليلةٌ، رغبةٌ جادةٌ في أنْ تكونَ من بينِ أولئك الذين يُجدّدونَ الحياةَ هنا في هذا العالمِ على أساسٍ صحيحٍ. إنّه يعني التقدمَ المُستمِرَّ والسعادةَ المُتجدّدةَ باستمرارٍ. تأتي السعادةُ عندَما لا يكونُ المرءُ سيداً حكيماً فحسب، بل يتّفقُ تماماً مع سادةِ حكمةِ الآخرين.

نقاط التأمل: التجديدُ المُستمرُّ يأتي منْ خلالِ تعاونِ العقولِ الحَسَنةِ.

هات:10

يجبُ أنّ تتحطّمُ قوةُ الشرّ وبالتعاونِ مع العلماءِ الصادقيْنَ. ثم نلتقي أولئك الذين يعملونَ الخيرَ في مأوى الفكرِ الصالحِ والخيّرينَ والمُحسنينَ.

العبرة: التجديدُ المُستمرُّ للحياةِ يعني إزالةَ الفاسدينَ منَ السُّلطةِ. ويعني الوحدةَ الفوريةَ والتعاونَ الوثيقَ في حالةٍ إلهيةٍ حيثُ يعملُ العقلُ الصالحُ والصلاحُ.

نقاط التأمل: انتعشْ لإزالةِ الخطأ، وعشْ بحكمةٍ واستقامةٍ مع الربّ.

هات:11

إذا كنْتُم أيّها البشرُ، أدركْتُم وفهمْتُم قوانينَ السعادةِ والشدائدِ التي سنّها الحكيمُ؛ وإذا علمْتُم أنّ الكذابينَ والأشرارَ سيُواجهونَ معاناةً طويلةً، وإنّ الخيّرينَ سوف يتمتّعونَ بالازدهارِ الدائمِ، ستصلونَ إلى الرضا الحقيقيّ والخلاصِ، منْ خلالِ إدراكِكم لهذا المبدأ.

العبرة: المبدأُ الإلهيّ هو أنّ الخيرَ والشرَّ يعني الرخاءَ والشدائدَ. إنّ الظالمينَ يتألّمونَ والصالحينَ يتمتّعونَ بالصالحِ الأبديّ. إذا فهمَ المرءُ هذهِ النقطةَ البسيطةَ، فسيكونُ سعيداً ويشعُّ بالسعادةِ للآخرينَ.

نقاط التأمل: الشرُّ يضعُ المعاناة. الخيرُ يُعطي الفرحَ. الفرحُ يجلبُ الفرحَ للذاتِ وللآخرين.

(1) الأرواحُ هي **Spentas** و **Angra Mino** أو القوّتانِ المُعاكستَيان، الخيرُ والشرُّ؛ الأفكارُ الإيجابيةُ والسلبيةُ أو الإبداعيةُ والمدمرةُ.

(2) اللاحياة لا تعني الموتَ، لكنّها نوعٌ من العيشِ المليءِ بالاحتيالِ والكذبِ والفسادِ والشخصيةِ الشريرةِ والحياةِ التي لا يُمكنُ أنْ تسمّى حياةً حقيقيةً. الحياةُ التي تبدو وكأنّها الموتُ بدلاً من الحياةِ. وبالتالي فإنَّ الحياةَ ليستْ حياةً على الإطلاقِ ليستْ مُفيدةً للمجتمعِ ككُلّ.

****

ياسنا 31 (الارشاد) - كاثا: 4

هات:1

يا أيُّها الباحثون عن المعرفةِ احفظوا المبدأيْن في عقولِكم، سأُعلنُ الآنَ التعاليمَ والرسالةَ التي لم يسمعْها أحدٌ حتى الآنَ. هذه الرسالةُ ليستْ مُرضيّةً لأولئِكَ الذينَ يُدمّرونَ عالمَ الحقيقةِ من خلالِ إغوائِهم وتضليلِهم وتعاليمِهم غيرِ صحيحةٍ، لكنَّها تخلقُ الفرحَ لأولئك الذين كرّسُوا قلوبَهم للحكيمِ.

العبرة: استناداً إلى مبدأَي الخيرِ والشرِّ، يشرعُ زردشتُ ورفاقُه في تعليمِ عقيدةٍ جديدةٍ تماماً، لم يسمعْ بها منْ قبلُ. التعاليمُ مُوجّهةٌ بشكلٍ خاصٍّ لأولئِكَ الذينَ يُدمّرونَ الحياةَ الصالحةَ. بالنسبةِ لأولئِكَ الذينَ هم بالفعلِ على المسارِ الصحيحِ، يجبُ أنْ يكونَ المبدآن مُفيدانِ للغايةِ.

نقاط التأمل: مَذهبُ زاراثشتريا او زردشتيا هو جديدٌ، يهدفُ إلى تصحيحِ الخطأ، وتقديمِ أفضلِ قيادةٍ للصّالحينَ .

هات:2

بما أنّه لا يمكنُكم إدراكُ الطريقِ الصحيحِ والحقيقةِ إذا تمّ إغواؤُكم من المُخادعينَ بالأكاذيبِ، لهذا اختارَني الحكيمُ كي أنصحَ الصالحين والأشرارَ وأُعلّمَهم كيفَ يتآلفُون معَ البرِّ والإحسانِ.

العبرة: على الرّغمِ منَ الحكمةِ في الاختيارِ، يحتاجُ المرءُ إلى قيادةٍ. زردشت الذي اكتشفَ الربَ الحكيمَ (أهورا مازدا)، ومبادئَ الحياةِ، يعرضُ أنْ يعيشَ كلَّ من الشرِّ والصالحين ليعيشُوا حياةً صالحةً.

نقاط التأمل: يحتاجُ المُبتدئُ، رغمَ الحكمةِ، إلى توجيهٍ جيدٍ. تُرينا تجربةُ زردشتَ الإلهيةُ ذلك للجميعِ وكلّ شخصٍ يريدُ ذلك.

هات:3

ماذا ستُهديني منْ خلالِ أنوارِكَ الرُّوحيّةُ؟ ما هو النعيمُ الذي يمكنُ تحقيقُه منْ خلالِ الحقيقةِ والصدقِ الذي وعدْتَ به الجميعَ؟ ما هي التعاليمُ إلى المُتعلّمين؟ اشرحْ لي أيُّها الرّبُّ الحكيمُ، كلَّ الحقائقِ المَذكورةِ وأبلغْني بكلماتِكَ المُلهمةِ، حتى أتمكّنَ أنْ أهدي جميعَ الأشخاصِ إلى الطريقِ الصحيحِ.

العبرة: يجبُ على المرءِ أنْ يفهمَ هذه النقطةَ. لقد وَهَبَ اللهُ السعادةَ للجميعِ، الصالحين والمُفسدين. يأتي فقط منْ خلالِ التنويرِ العقليّ والسلوكِ الصالحِ. هذا هو التنويرُ الذي يطلبُهُ زردشتُ من الربِّ أنْ يهبَها له حتّى يرشدَ البشريةَ إلى مسارِ الحياةِ الصحيحِ.

نقاط التأمل: السعادةُ للجميع. كنْ مستنيراً تحصلْ عليها.

هات:4

نحنُ السائرون على طريقِ الحقيقةِ والأمانِ أيُّها الربُّ الحكيمُ، امنحْنا بِعَدْلِكَ وكرمِكَ وقوةِ نكرانِ الذاتِ، وساعِدْنا كي نتقدَّمَ بدينِكَ وننتصرَ على الكذبِ وعلى اتباعِ الباطلِ.

العبرة: عندما يرغبُ المرءُ في أنْ يكونَ بارّاً، سيكونُ الحكيمُ في عونِهِ لإرشادِهِ إلى ما يريدُهُ. إنّها المكافأةُ المنشودةُ والرضا الهادئُ بعدَ الحصولِ عليها. ويريدُ زردشتُ، الذي يقودُهُ عقلُه المُضيءُ دائماً، وهيمنةً قويّةً بما يكفي لإبعادِهِ عن الشرِّ.

نقاط التأمل: تريدُ البرَّ، اسألِ الحكيمَ. يأتي مع الصفاء والنورِ وتوفّر القوةَ للقضاءِ على الشرِّ.

هات:5

أرِني أفضلَ السبيلِ أيُّها الربُّ الحكيمُ كي أكونَ في الطريقِ الصحيحِ للبِرِّ، وأهديني من خلالِ الفكرِ الصالحِ كي أختارَ الدينَ الصحيحَ وأسعد بها، واجعلْني عليماً بكلِّ شيءٍ ما حدثَ في الماضي وماسيحدثُ في المُستقبلِ.

العبرة: مُستنيراً بالعملِ الصالحِ، يستمرُّ في البحثِ عن المزيدِ منَ التوجيهِ الإلهيّ والمعرفةِ لتحقيقِ دورِهِ بالكاملِ باعتبارِهِ رائياً مُصمماً على قيادةِ الأحياءِ. يريدُ معرفةً وخبرةً كافيةً ليكونَ قادراً على توقُّعِ المستقبلِ -الاحتمالات والمستحيلات.

نقاط التأمل: هناك حاجةٌ إلى زيادةِ التنويرِ للتنبّؤِ بالأحداثِ

- ما يجبُ القيامُ بِهِ وما لا يجبُ الشروعُ فيهِ.

هات:6

الرّجلُ الحكيمُ الذي ينشرُ الدينُ الحقيقيُّ ويجعلُ الناسُ على وعي برسالتي المُقدّسةِ، التي تقودُهم إلى الكمالِ والبقاءِ، يتمتّعُ بأعلى نعمةٍ. وسوف يتمتّعُ بلا شكٍ بقوةِ الرّبِ الحكيمُ أيضاً، التي تزدادُ منْ خلالِ العقلِ الصالحِ.

العبرة: تُؤدّي تعاليمُ زردشت المُحفزّةِ للفكرِ إلى الكمالِ والخلودِ. يباركُ الشخصَ الذي يشرعُ في نشرِ رسالتِهِ الإلهيةِ. هذا الشخصُ المُستنيرُ بعقلٍ سليمٍ، سوف يُعزّزُ سلطانَهُ الإلهي.

نقاط التأمل: يمنحُ ناشرو الفكرِ الزردشتي النعيمَ الأبديَّ. انشره وليباركْكَ الربُّ.

هات:7

هو الذي فكّرَ أولاً وعرفَ أنَّ النورَ يبعثُ السعادةَ وهو بحكمتِهِ الذي يحملُ أفضلَ العقلِ وخالقِ البرِّ. يارَبُّ الحكيمُ، حفِّزْ عقلي بعقليتِكَ الابداعيةِ، لأنَّهُ حتى الآنَ ظلَّ كما هو.

العبرة: خلقَ الربُّ الكونَ ممزوجاً بالنورِ والنعيمِ والحكمةِ. إنّه خالقُ القانونِ العالميّ القائمِ على أفضلِ الحكمةِ، والعقليةِ التقدميةِ. يريدُ زردشتُ أنْ تحفّزَ العقليةُ الإلهيةُ عقلَه، وهو عقلٌ ظلَّ غيرَ نشطٍ.

نقاط التأمل: العقلُ ليسَ في حالةِ ركودٍ. يجبُ تحفيزُهُ للتّقدُّمِ والابتكارِ والإبداعِ.

هات:8

أيُّها الحكيمُ، عندَما أدركْتُ في فكري أنّكَ الأوّلُ والآخر، وأدركْتُ أنّكَ مصدرُ كلِّ الأفكارِ الصالحةِ، وأدركْتُكَ ببصيرتي علمْتُ أنّك المصدرُ الحقيقي للبرِّ وحاكمُ أعمالِ الخلقِ جميعاً.

العبرة: يدرك زاراثشترا، من خلالِ بصرِهِ البحثيّ، أنّ الربَّ هو الأولُ والأحدثُ -فوقَ الزمانِ والعصرِ- لقد ابتكرَ كلاً من العقلِ السليمِ والقانونِ العالميّ للدقةِ - وهما مبدآن يُنظّمانِ الكونَ بحكمةٍ. كما أنّه يراقبُ الأفعالَ في حياةِ المرءِ.

نقاط التأمل: هناك حاجةٌ إلى بحثٍ شاملٍ لإدراكِ الربِّ والوقتِ والخلودِ والكونِ والمبادئِ التي تُنظمُهُ حقاً

هات:9

أدركْتُ أيضاً، أيّها الحكيمُ، أنّك السكينةُ والسعادةُ، أنّكَ خالقُ العالمِ الحيّ، أنّك حكمةُ العقلِ. أنك أعطيْتَ العالمَ الخيارَ بينَ الخيرِ والشرِ. الذهابُ إلى شخصٍ عالم صادق، ولا يستمعوا للكاذبين.

العبرة : يدركُ زردشتُ كذلك أنّ الربَّ خلقَ عالمَنا الحيّ. لقد خلقَ أيضاً الصفاءَ والعقلَ السليمَ، وهما مبدآن يمكّنان العالمَ من اتّخاذِ قرارٍ حكيمٍ

للاختيارِ بينَ الأشخاصِ الذين تمّ توطينُهم بشكلٍ مفيدٍ وأولئك الذين يتجولونَ عبثاً.

نقاط التأمل: تساعدُ الحريةُ والجوُّ الهادئُ والحكمةُ الجيدةُ على اتخاذِ القرارِ الصحيح .

هات:10

مِنْ بينِ الاثنين، الصادقِ والكاذبِ، فقط المُرشِدُ الصادقُ المُستقرُّ ينشرُ الفكرَ الصالحَ ويُعمّرُ الحياةَ يا حكيمُ، لا يمكنُ للمخادعِ الذي يخدعُ الناسَ باسمِكَ أنْ يكونَ حاملاً لرسالتِكَ.

العبرة: يفضلُ العالمُ الحيُّ الأشخاصَ الذين استقروا وازدهروا. إنّهم حكماءُ وبالتالي يمكنُهم القيادةُ. لا تستوعُب المجتمعاتُ المُتجوّلةُ ميّزةَ الحياةِ المُستقرةِ وتلجأُ إلى الخداعِ.

نقاط التأمل: إنّ ازدهارَ المستوطنين يستحقُّ القيادةَ الصالحةَ. الهدرُ المُبذِرُ يشجّعُ على الخداعِ .

هات: 11

في بدايةِ الخلقِ أيّها الحكيمُ، من خلالِ عقلِكَ، صنعْتَ لنا العالمَ الحيّ، المفاهيمُ والعقولُ وضعَتِ الحياةَ في الإطارِ المادي، وأعطيْتَ الأفعالَ والكلماتِ، حتى يتمكّنَ المرءُ من اختيارِ دينِهِ ومُعتقدِهِ من خلالِ الإرادةِ الحُرّةِ.

العبرة: عندَما صنعَ الحكيمُ عالمَنا في البدايةِ، منْ خلالِ ملكتِهِ العقليّةِ، فقد منحَنا التّصوُّرَ والفكرَ بينما وضعَ الحياةَ في أجسادِنا. كما أنّه أعطى القدرةَ على التّحدُّثِ والعملِ - كلُّ ذلك لِمَنحِنا حريةَ الاختيارِ.

نقاط التأمل: الحياةُ والجسدُ والعقلُ والكلامُ والعملُ هي عطايا إلهيةٌ للتمتعِ بحريّةِ الاختيارِ.

هات: 12

لذلك، سواءٌ أكانَ المرءَ يتكلّمُ بالحقِّ أم لا؟ سواءٌ أكان حكيماً أو غيرَ ذلك فهو يعبّرُ بكلماتٍ عمّا في قلبِهِ وعقلِهِ. وعليه، فإنَّ المرءَ الذي يتمتّع بالصفاءِ، قد يسألُ نفسَهُ: إلى أين سيقودُ الفكران؟.

العبرة: الكلُّ – صادقٌ، كاذبٌ ، حكيمٌ ، غبيٌّ – يُعبّرُ عن نفسِهِ بكلماتٍ عما ترشدُهُ عقولُهم أو تُمليهِ عواطفُهم عندَها، قد يفهمُ المرءُ، (الهادئ والرائع) ، جيّداً إلى أينَ ستُؤدّي عقليّةُ الخيرِ أو المثبط .

نقاط التأمل: العقلُ ينخرطُ في الأفكارِ. ينبضُ القلبُ بالعواطفِ. طريقتان للتعبير. التفكيرُ الرائعُ يُقرّرُ أيّهما تختارُ.

هات:13

عالمُ السرِّ والعلانيةُ وأنتَ الأعلمُ يا حكيمُ وتُقيّمُ الاشياءَ كلَّها وأنت الأعلم، لماذا نرى عواقبَ وخيمةٍ لأخطاءٍ صغيرةٍ، في بعضِ الأحيانِ، وأنتَ البصيرُ بعيونِ الرحمةِ لكلِّ شيءٍ.

العبرة: يراقبُ الرّبُّ، بالشريعةِ الكونيّةِ الدقيقةِ بدقةٍ كلَّ شيءٍ والمشاكلَ التي يواجهُهاالإنسانُ في العلنِ أو في الخفاءِ والضررَ الكبيرَ الذي يعاني منه الناسُ ذوو الإساءةِ الصغيرةِ.

نقاط تأمل: الربُّ يُراقبُ. هل نُراقبُ أنفسَنا؟

هات:14

أسألُك يا حكيمُ: ماذا حدثَ وماذا سيحدثُ؟ في الماضي حياةُ كلِّ شخصٍ، ومستقبلُه، وماذا ينتظرُهم في المستقبلِ كمكافأةٍ للصالحينَ، وماذا عن الظالمين؟ كيف يكونونَ عندَما يكتملُ أداؤُهم؟

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يكونَ واضحاً بشأنِ الظروفِ الحاليةِ أو الأحداثِ المستقبليةِ. ماذا يُخبِّئُ المُستقبلُ للصالحينَ والأشرارِ؟ ماذا عندَما يتمُّ كلُّ شيءٍ ويكتملُ؟ الأسئلةُ ذاتُ إجابةٍ ذاتيّةٍ. الخيرُ الأبديُّ للصالحينَ، العدلُ التّصحيحيّ للخطأ، والخلودُ السعيدُ للجميعِ.

نقاط التأمل: افعلْها بشكلٍ صحيحٍ، احصلْ عليها بسرعةٍ. العبْها بشكلٍ خاطئٍ، تبقَى في الخلف.

هات:15

أسألُكَ يا حكيمُ، ما هي عاقبةُ مَنْ يكونُ مع المُنافقينَ والأشرارِ؟ وأيضاً ما هي عاقبةُ أولئكِ الذينَ ليسَ لديهم هدفٌ آخرُ في الحياةِ سوى الجرائمِ وأذيّةِ النّاسِ والأنعامِ.

العبرة: الأسئلةُ هي ماذا يحدثُ لِمَنْ يُساعدُ بفعلِهِ الشريرِ الظالمَ وماذا يحدثُ لِمَنْ هدفُه الوحيدُ هو إيذاءُ الأبرياءِ ومواشيهم. وجوابُ هذهِ الأسئلةِ هو: العواقبُ وخيمةٌ.

نقاط التأمل: مساعدةُ الظالمِ وإيذاءُ الأبرياءِ لا تكونُ مُجديةً.

هات:16

أسألُكَ يا حكيمُ: كيفَ لإنسانٍ كريمٍ يسعى جاهداً بالإحسانِ لتعزيزِ سلطةِ المنزلِ أو الحيّ أو الأرضِ بالحقِّ، ويصبحُ حكيماً مثلَكَ، وبأيّ أعمالٍ؟

العبرة: الشخصُ الذي يرشدُ لمنزلٍ أو حيٍّ أو أرضٍ -ويوحّدُ وحداتِ المجتمعِ البشريّ -بأفعالِهِ الصالحةِ، هل هو كائنٌ إلهي؟ مرةً أخرى إجابةٌ على السؤالِ!

نقاط تأمل: تعزيزُ المجتمعِ البشريّ يجعلُ المرءَ إلهياً.

هات:17

أيُّ الطريقينِ هو الأفضلُ. الطريقُ الذي يختارُه الأخيارُ، أو الذي يسلكُهُ الأشرارُ؟ لهذا أطلبُ منْكَ يا حكيمُ أنْ تكشفَ لي بعلمِكَ الواسعِ للفكرِ

الصالحِ أسرارَ الجهلِ كيلا يتمكّنَ الجاهلُ بالاستمرارِ في خداعِ النّاسِ وتضليلِهم.

العبرة: المسارُ الذي يختارُهُ الصالحُ أفضلُ من الذي يسلكُهُ الظالمُ. يجبُ توضيحُ هذه النقطةِ منْ قبلِ الحكماءِ الذينَ يعلّمونَ طلابَ الحقيقةِ. وبالتالي، سوف يمنعُ القائدَ الجاهلَ مِنْ خداعِ النّاسِ.

نقاط التأمل: علِّمُوا الحقيقةَ لهزيمةِ الخداعِ.

هات:18

لذلك يجبُ أنْ لا يسمعَ أحدٌ كلامَ الباطلِ والأشرارِ، لأنّ هؤلاءِ الأشخاصَ يقودونَ إلى دمارِ وخرابِ البيتِ والقريةِ والمدينةِ لذلك، من واجبِنا مُقاومةُ هؤلاءِ الأشخاصِ وصدِّهم والنضالُ ضدَّهم.

العبرة: المخادعون غيرُ مَقبولينَ ولذلك يجبُ على المرءِ ألّا يستمعُ إلى كلماتِهِ الضّالةِ. إنّ تعاليمَه هي التي تجلبُ الدّمارَ إلى مُختلَفِ وحداتِ المُجتمعِ -مِنْ منزلٍ إلى آخرَ. يجبُ تصحيحُ مثلَ هذا الشخصِ بكلِّ الوسائلِ.

نقاط التأمل: أوقِفُوا التدميرَ، بالمقاومةِ لتصحيحِه إلى البناءِ.

هات:19

الذي يستمِعُ إلى الحقِّ ويدركُه، يصبحُ شخصاً حكيماً يبهجُ الحياةَ. ويكونُ كلامُهُ صالحاً عندَما يتكلّمُ. أيُّها الربُّ الحكيمُ، منْ خلالِ نورِكَ المُشعِّ، ثبّتْ عدْلَكَ لِطَرَفَيِ الخيرِ والشرِ.

العبرة: الشخصُ الذي يستمعُ إلى التعاليمِ الجيّدةِ ويفهمُ الحقيقةَ يصبحُ حكيماً ويُمكنُهُ أنْ يُشفي الأمراضَ الاجتماعيةَ. ويصبحُ سيّداً حكيماً يعرفُ ماذا يقولُ ومتى يقولُ. إنّ هذا الشخصَ المُستنيرَ هو الذي يرعى الصالحَ ويصحّحُ المظلومَ. (زردشت مثل هذا الشخصِ، لقد استمعَ أولاً إلى الأفضلِ، وأدركَ الربَّ، وفهمَ العللَ التي ابتليَتْ بها البشريّةُ، وقامَ بشفاءِ المجتمعَ برسالتِهِ المدروسةِ والمحفزةِ للتفكيرِ).

نقاط التأمل: استمعْ وتعلّمْ واكتسبْ المعرفةَ وافهمِ العللَ وأشفِ البشريّةَ.

هات:20

مَنْ يتّبِعِ البرَّ والصلاحَ ويعملُ صالحاً سيتمتعُ بمستقبلٍ مشرقٍ، وسيبقى الظالمُ في حياةٍ طويلةٍ منَ الظلامِ، الفكرُ السيءُ والشرُّ هو الذي يُؤدّي بالإنسانِ السيّئ إلى حياةٍ مليئةٍ بالحزنِ وضميرٍ غيرِ مرتاحٍ بسببِ أفعالِهِ.

العبرة: المستقبلُ المُشرقُ ينتظرُ الشخصَ الذي يختارُ البرَّ. فترةً طويلةً من المعاناةِ معَ الأفكارِ القاتمةِ والكلماتِ الصعبةِ تلتقي بالشرّ. يخبرُ ضميرَهُ اليقظَ أنَّ هذا بسببِ أعمالِهِ الشريرةِ.

نقاط التأمل: اخترِ الصّوابَ، اشعرْ بالانتعاشِ. اذهبْ بشكلٍ خاطئٍ تدخلِ الظلامَ، وتشعرْ بالحزن.

هات:21

يمنحُ الحكيمُ الكمالَ والبقاءَ والكثيرَ من البرّ، والاستقلالَ في السلطةِ، والعقلَ الصالحَ لِمَنْ كانّ الحقُّ صديقُهُ في عقلِهِ وعملِهِ.

العبرة: يُعطي الربُّ الحكيمُ الكمالَ والخلودَ والكثيرَ من البرّ والاستقلاليةَ والعقلَ الصالحَ دائمَ التوجيهِ للشخصِّ الذي يتّبعُ الربَّ الحكيمَ بمحبةٍ في الأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ.

نقاط التأمل: كنْ صديقاً للربّ الحكيمِ من خلالِ التّصرفِ مثلَ الآلهةِ، واستمتعْ بالبركاتِ الإلهيّةِ.

هات:22

إنّ هذه المبادىءَ واضحةٌ للشخصِ الذي أدركَ تعاليمَ الربِّ، الذي يعملُ منْ أجلِ تحقيقِ الفكرِ السليمِ والتّحرر ويخدمُ البرَّ بكلماتِهِ وأفعالِهِ. مثلُ هذا الرجلِ الحكيمِ هو الشخصُ الأكثرُ فائدةً.

العبرة: مبادئُ الحياةِ الجيدةِ واضحةٌ لِمَنْ يريدُ أنْ يكونَ كريماً مع الأخرين وبشكلٍ مُفيدٍ من خلالِ نشرِ الرسالةِ، وتعزيزِ الاستقامةِ، واكتسابِ عقلٍ جيدٍ، وزراعةِ السيادةِ الصالحةِ. هم يدُ المساعدةِ الأكثرَ كفاءةً.

نقاط التأمل: مساعدةُ الآخرين على فهمِ الرسالةِ الإلهيّةِ وتعزيزُ الحياةِ الجيدةِ تجعلُ المرءَ أكثرَ الأشخاصِ فائدةً.

****

ياسنا :32 (انعطاف) -كاثا:5

هات:1

احذروا الآلهات الكاذبةَ. الأسرةُ والمجتمعُ والزملاءُ كلُّهم يُمجّدونَ الربَ الحكيمَ بنفسِ طريقتي منْ أجلِ النعيمِ بالطريقة، ويقولون: نرجو أنْ نكونَ رُسُلُكَ لنصدَّ الذين هم خُصومُك.

العبرة: زردشتُ يُحذّرُ كهنةَ العبادةِ القديمةِ مِنْ أنّ أيامَهم قد ولّتْ. لقد أصبحَ الجميعُ، من العائلةِ إلى الزمالةِ العالميةِ، مستنيرين بدرجةٍ كافيةٍ للانضمامِ إليه في أنْ يصبحوا مُبشّرين للرسالة الإلهية التي ستكبحُ أنشطةَ المُحتالين المستغلينَ وتخلقُ عالماً جديداً.

نقاط التأمل: التعرّفُ على المزحِ الكهنوتيةِ، وفهمِ الرسالةِ، وإشعاعُها للآخرين وتنظيفُ المجتمع.

هات:2

أجابَهم الربُّ الحكيمُ، الذي يَحكمُ العالمَ بحكمتِهِ ومعرفتِه، وقال: الصفاءُ والتقدمُ يقترنان ويتلازمانِ بالحقيقةِ المُضيئةِ لهذا اخترتُه لكم لأجعلَه مُلكاً لكم.

العبرة: الربّ يحبُّ ويدعمُ أولئك الذين يستخدمونَ عقولَهم الصالحةَ ويتصرفونَ وفقًا لقانونِ البرّ العالمي، ويعملونَ كَرُسُلٍ للعقيدةِ الإلهيةِ. يمنحُهم الربُّ حياةً هادئةً وهادئة للتقدّمِ. سعداء، يصلون من أجلِ الحصولِ عليها إلى الأبد.

نقاط التأمل: فكّرْ جيداً، وتصرّفْ بشكلٍ صحيحٍ، وصدّق الربّ، وانشرِ الرسالةَ، واستمتعْ بالتقدّم في سلامٍ.

هات 3:

يا أيّها المُخادعينَ الضالينَ، أنتم جميعاً حاضنةُ الكاذبينَ والأشرارَ، والذين يتبعونهم أشرارٌ أيضاً، خارجَ ذاتِهم، أولئك المُنافقين والضالين سيكونونَ منبوذين وسيّئي السُّمعةِ في كلِّ العالمِ.

العبرة: الآلهةُ الكاذبةُ هي منْ صُنْع العقلِ الشريرِ والأفكارِ الخاطئةِ والأقوالِ والأفعالِ، وازدراءِ الأحرارِ منْ قبلِ المُتعصّبينَ للتديُّنِ. إنّهم المعروفون بأنّهم يشاركونَ في خداعِ الناسِ واستغلالِهم.

نقاط التأمل: العقلُ الشريرُ والمصالحُ الخاصةُ والاستغلالُ تخلقُ آلهةً زائفةً.

هات:4

لأنّكم بأفعالِكم تجعلونَ البشريّةَ يفعلونَ الأسوأَ، لأجلِ أنْ يُقالَ عليهم مُحبي الدايفا (الشر)، بعدَ أنْ نفذَ لديهم الفكرُ الصالحُ، وانهزموا من ذكاءِ الربِّ الحكيمِ، ومن البرِّ.

العبرة: الكهنةُ المُخادعون يَجعلونَ الناسَ يفعلونَ لهم أسوأَ الأعمالِ فقط ليجعلَهم يشعرونَ بأنّهم مُخلصونَ لما يُسمّى بالآلهةِ المُزيّفةِ. وهكذا يتمُّ إبعادُ هؤلاءِ الناسِ عن استخدامِ ذكائِهم الذي وهبَهم الرّبُّ الحكيمُ ولا يتصرّفونَ باستقامةٍ.

نقاط التأمل: الحرمانُ من التفكيرِ الحسنِ يحيدُ عن الأعمالِ الصالحةِ.

هات:5

أيُّها الأشرارُ لقد أضللْتُم الناسَ بأفكارِكم الشريرةِ وتعاليمِكم الضالةِ بالخداعِ والكذبِ، تحثون الناسَ على إسنادِ السلطةِ الظالمةِ، وعدَتْمُوهم وعوداً كاذبةً وبذلك ستحرمون هؤلاء الناسَ من السعادةِ والطمانينةِ.

العبرة: إنَّ الإيمانَ بالآلهةِ الباطلةِ قد ضلّلَ البشرَ كي لا يعيشوا حياةً جيدةً وبالتالي لا يبلغوا البقاءَ بسعادةٍ. لكنَّ هذا العملَ بالذاتِ يؤّدي إلى هزيمةِ

الذاتِ لأنّه عندَما تُترجمُ هذه المُعتقداتُ إلى أفكارٍ وأقوالٍ وأفعالٍ شريرةٍ، فإنَّ النتيجةَ هي الفوضى التي يسبّبُها الأشخاصُ الخطأُ في السلطةِ.

نقاط التأمل : المعتقداتُ الخاطئةُ تجلبُ الفوضى.

هات:6

قد ينجحُ المُجرمين في البدايةِ وقد يحظونَ بشهرةٍ عاليةٍ بسببِ أفعالِهم الشريرةِ، لكنْ يا حكيمُ أنتَ العليمُ بكلِّ شيءٍ وستحكمُ بحكمتِكَ على أفعالِهم، وستنتصرُ عقيدتُكَ ذاتَ الحقِّ والعدلِ في النهايةِ.

العبرة: حتى لو اشتهرَ المجرمُ بالقوةِ الخاطئةِ التي استخدمَها، فلن يدومَ طويلاً. في نهايةِ المطافِ، سيتمُّ سيادةُ العقيدةِ الإلهيةِ، من خلالِ أفضلِ تفكيرٍ، في السيادةِ الإلهيةِ، التي يختارُها الأبرارُ وفقاً للقانونِ العالميّ.

نقاط التأمل: القوةُ الخاطئةُ والشهرةُ لا تدومُ. الدوامُ للعقيدةِ الإلهيةِ.

هات:7

ولا يمكنُ إجبارُ هؤلاء المُجرمين (مثل ييما بن فيفانهان) الذين وصلُوا للسلطةِ على فعلِ الخيرِ الذي يسعدُهم بالحياةِ، ولا يعرفون أنّ الحكمَ بالحديدِ والنارِ ليسَ بالنصرِ، أيّها الرّبُّ الحكيمُ أنت أعلمُ بعاقبةِ الأمورِ.

العبرة: القوةُ التي يتمُّ الحصولُ عليها منْ خلالِ القوةِ الغاشمةِ لا يمكنُ أنْ تُسمّى حياةً. الشخصُ الحكيمُ لنْ يفعلَ ذلك أبداً. والربُّ الحكيمُ أعلمُ بنهايةِ تلك الحياةِ.

نقاط التأمل: العيشُ بالقوةِ القاسيةِ ليس بحياةٍ.

هات:8

مِنْ بين هؤلاءالمجرمين، ييما (جامشيد) ابن فيفانغان الذي تظاهرَ بإسعادِهِ للبشرِ وكان يستخفُّ بربِّ العالمين، الذي أحدثَ ضجةً متواصلةً. أنا مؤمنٌ بحكمِكَ النهائي بحكمتِكَ وقضائِكَ العادلِ أيُّها الربُّ الحكيمُ.

العبرة: من بين أولئك الذين ارتكبُوا الجرائم، وَرَدَ أنّ ييما (الملك جمشيد) أعلنَ نفسَه " إلهَ العالمِ". ولكنْ فيما يتعلقُ بزردشت، فإنه يتركُ الأمرَ للربِّ الحكيمِ ليكونَ هو الحكمُ النهائيّ. ولا يصرحُ بشيءٍ منْ دونِ علمٍ ودرايةٍ.

نقاط التأمل: لا تحكمْ على فعلٍ لم تكن حاضراً فيه.

ملاحظة: يرمزُ عهدُ الملكِ جمشيد ومآثرُه إلى الفترةِ التي هاجرَ خلالها الهندو-إيرانيون من السهوبِ الشماليةِ إلى الهضبةِ الإيرانية ثم نجوا من فترةٍ

شديدةٍ من العصرِ الجليدي. ترمزُ فترتُه أيضاً إلى العديدِ من أوجهِ التقدمِ في وسائلِ الراحةِ الاجتماعيةِ. عندَما شعرَ جمشيدُ أنّه هو الذي قدّمَ الرخاءَ لشعبِهِ، أصبحَ فخوراً ومُتغطرِساً وأعلنَ نفسَه، على حد تعبيرِ الشاهنامه (ملحمة كتاب الملوك) للفردوسي، " خالقَ العالمِ ". أدى التباهي إلى سقوطِهِ على يدِ أزهي دهاكا (زحاك أو زحاك الشاهنامه). جمشيدُ بالمصادفةِ هو الموضوعُ الأسطوري الوحيدُ المذكورُ في الكاثاتِ وهذا بذكرٍ بسيطٍ جداً أيضاً. الكاثاتُ خاليةٌ من الأساطيرِ والخرافاتِ.

هات: 9

المعلمُ السيّئ يقومُ بتزييفِ تعاليمِ العقيدةِ الصحيحةِ ويضلُّ البشريةَ عن هدفِها الفعليّ في الحياةِ ويبعدُنا عن الثقافةِ الثمينةِ للعقلِ السليمِ بالحقّ، والبرّ والفكرِ الصالحِ. أناشدُك بصدقِكَ وعدلِكَ أنْ أدافعَ وأعبّرَ عن رأيي

العبرة: بكلماتي لن يُعلّمَ المعلمُ الشريرُ كيف يعيشُ حياةً فكريةً. يبقي الناسُ في حالةِ جهلٍ وبعيدين عن المعرفةِ المُكتسبةِ بالعقلِ السليمِ. يريدُ زردشتُ أنْ يساعدَهُ الربُّ، من خلالِ البرِّ، للتعبيرِ عن الحقِّ بكلماتٍ مفهومةٍ حتى ينهضُ الناسُ.

نقاط التأمل: تعليمُ الشرّ يحتفظُ بالجهلِ. التعليمُ الجيدُ ينيرُ الحياةَ الجيدةَ.

هات:10

لأنّ المُعلمينَ السيئين يقلبونَ الكلامَ الصادقَ ويغيرون الفكرَ المضيءَ إلى الفكرِ المُظلمِ ويواجهون العدلَ بالظلمِ ويرون العالمَ والشمسَ بعيونٍ بسيطةٍ، بتحريفِها للكلمةِ الصادقةِ يشوهون التعاليمَ ويخدعونَ الناس. ويدمرون المستوطناتِ والنباتاتِ ويستخدمون العنفَ ضدَّ الصادقين والمصلحين.

العبرة: المؤمنون بأربعةِ أنواعٍ من الناسِ تدمرُ عقيدةَ زردشت. (1) المؤمنون بالخُرافاتِ الذين لا يرونَ العالمَ والشمسَ كإبداعٍ، بل يتخيلونَهم آلهةً بحكاياتٍ أسطوريةٍ (2) مَنْ يتواطأُ في مواجهةِ شخصٍ عادلٍ لشخصٍ غيرِ مشروعٍ. (3) المعتدون الذين يهدمونَ سكنَ الإنسانِ. و (4) مَنْ آذى الصالحين.

نقاط التأمل: فقط الخرافاتُ والعدوانُ يتعارضانِ مع العقيدةِ الإلهيةِ.

هات:11

المعلمون الأشرارُ والمنافقون يخدعون الناسَ ويظهرون الظلامَ على أنهم عظماءُ دنوياً، ويزينون للناسِ ظلمَهم، يسرقون ثرواتِ الشعوبِ يا حكيم، إنهم يمنعون الرجالَ والنساءَ الصالحين من تحقيقِ رغباتِهم والتمتعِ بالعطايا. إنّهم يفسدونَ أفكارَ الصالحين ويدمرون حياتَهم.

العبرة: **الأشخاصُ الذين يعتبرون أثرياءَ الظلامِ أسيادًا وسيداتٍ، يستغلون الناسَ بحرمانِهم من ممتلكاتِهم، والذين يحاولون، بوسائلٍ مختلفةٍ، تشتيتَ انتباهِ الصالحين للتخلي عن التفكيرِ الجيدِ قدرَ الإمكانِ، هم أيضاً من بين أولئك الذين يُفسدون الحياةَ ويدمّرونها.**

نقاط التأمل: **الاسترضاءُ والاستغلالُ والتشتيتُ منْ بين الأفعالِ المُدمّرةِ.**

هات:12

هؤلاء وبالتعاليمِ السيئةِ، يبعدونَ البشرَ من أداءِ الأعمالِ الصالحةِ، وبكلامٍ مخادعٍ يدمرون حياةَ الناسِ، ويختاررون كهنةً فاسدين يساندون السلطةَ الظالمةَ، بدلاً من عملِ البِرِّ حتى يُوقِفوا تطوُّرَ الدينِ الصادقِ. وعدَ الرّبُّ الحكيمُ هؤلاء المخادعين بالعواقبِ الوخيمةِ.

العبرة: استغلالُ الفقراءِ من قبلِ الأثرياءِ يتمُّ إفسادُ الحياةِ الطيبةِ على الأرضِ وتدميرِها. كما ينحازُ الكهنةُ إلى الأغنياءِ بدلاً من الصالحين لأنّه يدفعُ لهم في المقابلِ حسناً. إنّ عواقبَ هذه التعاليمِ والأفعالِ الخاطئةِ سيئةٌ. هذا هو العدلُ الإلهي.

نقاط التأمُّل: الاستغلالُ لا يؤتي ثمارُه. الحياةُ الصالحةُ تفعل.

هات:13

بسببِ القوةِ التي في الأيدي الفاسدةِ يتمنونَ أنْ يكسبُوا غنائمَهم حتى لو كانَ بالفكرِ السيّئ.

وهم الذين في شهواتِهم أيُّها الربُّ الحكيمُ يتذمرونَ منْ رسالتِكَ المُحفزّةِ للأفكارِ. الشهوةُ بدورِها تمنعُهم من رؤيةِ البرّ.

العبرة: الغنائمُ التي انتزعَها الكهنةُ أعطتْهم القوةَ. يوفّرُ لهم لقمةَ العيشِ. إنّها حياةُ شهوةٍ يعيشُونها بأسوأِ عقلٍ. وشهوتُهم لا تسمحُ لهم برؤيةِ الحقِّ والبرِّ. ويعترضون على رسالةِ زردشت لأنّها تُحفّزُ العقولَ على النهوضِ.

نقاط التأمل: يفسدُ العقلُ ليبقى مُنخفضاً، ويتركَ المنطقَ ويعيشَ في شهوةٍ، وينكرَ الرسالةَ الإلهيةَ.

هات:14

الأعداءُ ومنْ زمنٍ طويلٍ (جراهما)، وبتعاونٍ مع القادةِ الأشرار (كافيكان)، كرّسُوا قوتَهم لإعاقةِ تقدُّمِ ونشرِ رسالتِكَ، هؤلاء بإدمانِهم لشرابِ الهوما الذي يكسبُهم طاقةً ومزاجاً سيئاً، يدمرون العالمَ. ويستغلون جهلَ الجهلاءِ ويسرقون قوتَهم.

العبرة: كانَ أمراءُ **Kavi**، يتعاونون مع الكهنةِ لاستغلالِ الناسِ. وسرقتِهم. كانَ لدى الاثنين مصلحةٌ مشتركةٌ (الاستغلا). وهكذا كانَ الحكامُ يساعدونَ الظالمين المدمنون على "**haoma**"، المشروبَ المُسكّرَ الفوري المُعدَّ بشكلٍ احتفالي يعطي " الطاقة "، ويجعلُ مزاجَهم العدوانيّ يُدمّرُ العالمَ.

نقاط التأمل: حكمُ الأغنياءِ الذين يسرقون مُدمّرٌ.

هات:15

في نهايةِ المطافِ سيُهزَمْ الكهنةُ والأمراءُ الذين حرّموا الناسَ من القدرةِ على العيشِ كما ينبغي سيصلُ الناسُ بالفكرِ الصالحِ إلى النّضوجِ والتقدُّمِ.

العبرة: بمجردِ فهمِ الحقيقةِ التي كشفَها زردشت، يتمُّ الإطاحةُ بالكهنةِ والأمراءِ من قبلِ نفسِ الأشخاصِ الذين حُرموا من حقَّهم في العيشِ. إنّ الأشخاصَ الأحرارَ هم الذين يتمتعون في نهايةِ المطافِ ببركاتِ العقلِ السليمِ.

نقاط التأمل: أدرِكِ الحقيقةَ، واكتسبِ الحريةَ، وعشْ حياةً حكيمةً وسعيدةً.

هات:16

أفضلُ شيءٍ هو الاستماعُ لتعاليمِ الصالحِ الموهوبِ، أيّها الربُّ الحكيمُ، أنتَ القادرُ على إبعادِ تهديداتِ أعدائي كي أنقذَ السائرين في سبيلِكَ من أذى الكذابينَ.

العبرة: يعلنُ زردشتُ العبقريُّ أنَّ كلَّ تعاليمِهِ هو الأفضلُ للاستماعِ إليها. إنّه واثقٌ منْ أنّه سيتمكّنُ منْ مواجهةِ التهديدِ الذي يُمثّلُه الكهنةُ والأمراءُ. منَ المُؤكَّدِ أنّه سيوقفُ القسوةَ التي يتعرّضُ لها رفاقُهُ.

نقاط التأمل: الموهبةُ وانتصارُ الحقيقة، الجريمة والقسوة.

****

ياسنا:33 (التفاني في الواجب) - كاثا :6

هات:1

وفقًاً لقوانينِ الحياةِ البدائيةِ، يَجبُ على القائِدِ أنْ يكونَ عادلاً وينصفُ بشكلٍّ كاملٍ الظالمينَ والصالحينَ، وكذلك للشخصِ الذي يقترنُ زيفِهِ باستقامتِهِ.

العبرةُ: يجبُ أنْ يكونَ القائِدُ الذي يختارُهُ الناسُ مُحايداً. يَجِبُ أنّ يبني عدالتَهُ على المبادئِ الأساسيّةِ للحياةِ، ثم يتعامَلَ مع الظالمين والصالحين والمُنافقينَ الذين يَجمعونَ الزيفَ والاستقامةَ في آنٍ واحدٍ. إن هذا الحيادَ هو الذي يُحقّقَ العدالةَ الحقيقيةَ وينتصرُ في كلّ شيءٍ إلى البرِّ.

نقاطُ التأمل: العدلُ القائمُ على المبادئِ السّليمةِ حياديٌّ و ... يكسبُ.

هات:2

الإنسانُ الذي يُحارِبُ الظالمَ بالفكرِ أو الكلمةِ أو الأفعالِ الصالحةِ، وإذا اقتربَ الزائرُ يجبُ أنْ يكونَ مُرشِداً نحوَ طريقِ الصلاحِ ويزيدُ من قناعتِهِ، فهو بالتأكيد يُحقِّقُ أرادةَ الخيرِ بما يُرضي الربَّ الحكيمَ.

العبرةُ: يجبُ ألّا ينجحَ الخطأُ وينجوَ. ينبغي تصحيحَها بالتفكيرِ في المشكلةِ، والتحدُّثِ إلى الظالمِ والتعاملِ معَهُ، خاصةً إذا اقتربَ منه زائرٌ. يجبُ أنْ يكونَ المرءُ معلماً وواعظاً. مثلُ هذا الشخصِ، في الوقت نفسِهِ، سوف يعزِّزُ قناعتَه وإيمانَه، ويُرضي الله أيضاً.

نقاط التأمل: الأفكارُ الجيدةُ والأقوالُ والأفعالُ تتحوّلُ منَ الخطأ إلى الصالحِ.

هات:3

كلُّ مَنْ هو صالحٌ جداً للأبرارِ، سواءَ أكانَ قريباً أم فرداً من المجتمع، أو كاهناً، أو عضواً في مجلسٍ، أو يخدمُ العالمَ الحيّ بحماسٍ، يعيشُ فعلياً في البرّ والعقلِ الصالحِ.

العبرةُ: إنّه / إنها: يعيشُ حياةَ الاستقامةِ والعقلِ السليمِ الذي يخدمُ بصدقٍ صالحاً آخرَ أياً كان قريباً أو عضواً في المجتمعِ أو عضواً مجلسِ الموغانِ أو مواطنٌ.

نقاط التأمل: تجاهُلِ التمييزِ، وخدمةِ الصالحينَ، والتمتُّعَ بحياةٍ صالحةٍ مدروسةٍ.

هات:4

أنا مَنْ يُكرّمُكَ ويبجّلُكَ، أتجنّبُ العقلَ السيءَ والفعلَ الشريرَ؛ وأنظّفُ العقلَ المُنحرِف منَ الأسرةِ، وأصالِحُ قلوبَ الأصدقاءِ في المُجتمعِ، وأنظّفُ العالمَ منَ الكذبِ والكراهيةِ.

العبرةُ: يتعهّدُ زردشتُ للحكيمِ بإحداثِ ثورةٍ في المُجتمَعِ بالقضاءِ على جميعِ المفاهيمِ الشريرةِ والخُرافيةِ، والأفكارِ غيرَ الصحيحةِ بينَ أفرادِ الأُسرةِ، والممارساتِ الخاطئةِ داخلَ المجتمعِ، والإساءةِ والكراهيةِ بينَ الناسِ والأقرباءِ، والتوصياتِ المُؤذّية للغايةِ التي تَحْكُمُ العالمَ ـشاملُ التطهيرِ الأخلاقي.

نقاط التأمل: أزلِ الشرّ على جميعِ المُستوياتِ، وأسّس مجتمعاً جديدًا وسليماً وصحياً.

هات:5

لكي أصِلَ إلى هدفي النهائيّ: حياةٌ طويلةٌ مُفعمةٌ بالعقلِ الصالحِ، أيها الربُّ الحكيمُ: سأستمِعُ إلى صوتِكَ المُلهِمِ، أعظمِ الأصواتِ، والسير مستقيماً على طولِ دروبِ البرّ إلى دارِ الحكيمِ الهادي.

العبرةُ: لأجلِ إزالةِ العللِ الاجتماعيةِ والوصولِ إلى هدفِهِ النهائيّ، يستمِعُ زردشتُ إلى الصوتِ الإلهي، أعظمَ الإلهامِ، للأرشاد. وتكونُ النتيجةُ -حياةً طويلةً مِنَ الحكمةِ الطيبةِ في سلامٍ ونظامٍ، ومَسيرةٍ مستقيمةٍ وثابتةٍ على الطريقِ الصالحِ للوصولِ إلى مازدا، الرب الحكيم.

نقاط التأمل: الإلهامُ يُهدي الخيرَ للرب.

هات:6

أنا الدّاعيُ الحقيقيُّ بالبرّ الحقيقيّ الذي، يُدركُكَ بأفضلِ فكرٍ. بكلّ قناعتي الفكريّةِ أودُّ أنْ أعملَ ناصِحاً للناسِ. لذلك، أيُّها الربُّ الحكيمُ، أتوقُ إلى مُشاركتِكَ رؤياكَ.

العبرةُ: في مواجهةِ ثرثرةِ الكهنةِ الشعائريّةِ، فإنّ زردشتَ بسيطٌ وصادقٌ في ابتهالِهِ للربِّ وإدراكِهِ مِنْ خلالِ البرّ وفكرِهِ الصالح. وهذا يمنحُهُ الرضا العقلي الذي يُحفّزُهُ على إرشادِ الأشخاصِ الذينَ يعملونَ في أنشطةٍ إيجابيّةٍ ومُنتِجةٍ. هذا يجعلُهُ أكثرَ رغبةٍ في تصوّر أهورامزدا: في مواجهةِ الكهنةِ الطقوسيّةِ الثرثرةِ، فإنّ زردشت بسيطٌ وصادقٌ في استدعاءِ الرب وإدراكِهِ من خلالِ البرِ وأفضلِ عقلِهِ. وهذا يمنحُه الرضا العقليّ الذي يُحفّزُه على

توجيهِ الأشخاصِ الذين يستقرّونَ في أنشطةٍ إيجابيةٍ ومُنتجةٍ. هذا يجعلُه أكثرَ رغبةً في تصوّر **Mazda** للحصولِ على مزيدٍ من الإلهامِ.

نقاط التأمل: الصلاةُ الخالصةُ تبعثُ الرضا الذهنيّ، وتحفّزُ على خدمةِ البشريّةِ.

هات:7

أيُّها الأحسنُ والرّبّ الحكيمُ، اتّجهْ إليّ واكشفْ لي عنْ نفسِكَ، منْ خلالِ البِرّ والعقلِ الصالحِ، حتى أُسمعَ كلماتي أكثرَ الناسِ وخارجَ مَجلسِ الموغ وآخرَ البلادِ، واكشفْ لنا واجباتِنا الواضحةِ، كي نُبجّلَكَ ونُنجزَ ما تستحقُّهُ.

العبرةُ: يَطلبُ زردشتُ منَ الرّبّ الحكيمِ المساعدةَ وأفضلَ الدّعمِ، ليأتي في رؤيتِهِ مِنْ خلالِ البِرّ والعقلِ السليمِ -تصوّر عقلي الحقيقي. السبب: إنّهُ يُريدُ توجيهاً واضحاً لنشرِ رسالتِهِ خارجَ دائرةِ رفاقِهِ الصغيرةِ آنذاكَ . ويُريدُ استجابةَ صلاتِهِ لينجحَ في نشرِ رسالتِهِ الإلهيّةِ .

نقاطُ التّأمُّل: صلاةٌ قصيرةٌ لبدءِ رحلةٍ طويلةٍ، مهمةٍ عظيمةٍ.

هات:8

أفصِحْ لي بوضوح الهدفِ النهائيّ الذي يَجِبُ الوصولَ إليهِ أيُّها الرّبُّ الحكيمُ، حتى أتمكّنَ تحقيقَه بالفكرِ الصالح وأجتهدَ أكثرَ لك، أرجو أنْ تتقبَّلَ مني كلماتِ الثناءِ بالبرّ ومنْ قلبٍ نقيّ وامنحْني صمودَ الكمالِ.

العبرة: بعدَ أنْ حدَّدَ مُهمتَهُ، يُواصِلُ زردشتُ دعوتَه. لديهِ نواياهُ التي يسعى إليها بعقل سليم. وأن يبجل الحكيم ويمدحه. يصلي من أجل الخلود المستقر والكمال الحقيقي.

نقاط التأمل: يأتي الخلودُ والكمالُ عندَما يتمُّ إنجاز المهمة.

هات:9

أيُّها الحكيمُ، هذا هي نيّتُكَ أنْ يكونَ لهذين المؤسسين للبرّ أهدافاً رائِعة مُنعِشةً بالفكرِ الصالح. تطور هاتين المؤسسين تجعلُ النفوسَ تتناغمُ مع بعضِها.

العبرة : إنّ الكمالَ والخلودَ، كهدفينِ توأمَيْنِ، يُشجّعانِ على الاستقامةِ . إنّها الأشياءُ الرائعةُ التي يُمكِنُ تحقيقَها باستخدامِ أفضلِ أفكارِنا. إنّ هذين

الهدفَيْنِ هما اللذان يُوحّدانِ أرواحَنا لتحقيقهما. وهذا ما يريدُنا اللّهُ أن نُحقّقَه.

نقاط التأمل: أهدافٌ مشتركة جيدةٌ توحّدُ النفوسَ.

هات:10

كلُّ النّعمِ التي أَنْعَمْتَها علينا في الماضي والحاضرِ في الحياةِ والتي قد تأتي في المُستقبلِ، أيّها الربّ الحكيمُ هي منْكَ. يُرجى أنْ تمنحَنا بِحُبّكَ غيرِ المحدودِ، ومِنْ خلالِ الفكرِ الصالحِ والصادقِ أنْ تُنيرَوتُصلِحَ قلوبَنا وتَهِبَنا نكرانَ الذاتِ.

العبرة: أشخاصٌ في الماضي والحاضرِ والمستقبلِ الذين يتمتّعونَ بحياةٍ مُنتِجةٍ جيدةٍ هم، في الواقعِ، يُشاركونَ السعادةَ الإلهيةَ، لأنّ تنوُّرَهم الجسدي يتمُّ تعزيزَه من خلالِ العقلِ السليمِ والاعتمادِ على الذاتِ والصلاحِ. ويُصلي زردشتُ إلى الحكيمِ من أجلِ هذه النّعَمِ لنا جميعاً.

نقاط التأمل: التمتّعُ بحياةٍ طيبةٍ، شاركْ محبةَ الرب .

هات:11

إنّكَ القويَّ الحكيمَ، إنّكَ النّقاءُ، والبرُّ الذي يُبشّرُ بهِ للعالمِ، أيّها السلطانُ، استمعْ إليّ ، كُنْ كريماً معي لأيّ مكافاةٍ تمنحُها لي .

العبرة: يمنحُ الرّبُّ الحكيمُ، والأقوى، (الكمال والخلود) من خلالِ مبادئِ الحياةِ -الصفاءِ، والصلاحِ الذي يُعزّزُ العالمَ، والعقلِ السليمِ، والسيطرةِ. لا يزالُ زردشتُ يُصلّي بحماسةٍ شعريةٍ، ويُخاطِبُ الجميعَ ويُصلّي من أجلِ النعمةِ والبركةِ.

نقاطُ التأمُّلِ : الحسناتُ لها جوائزُ. الصلاةُ تُضيفُ النعيمَ.

هات:12

أَنِرْ داخلي، امنحْني الشجاعةَ بالصفاءِ، وعطايا الصلاةِ الحسنةِ، بالعقليةِ الصالحةِ لتطويرِ الحياةِ، وإرشادِ الناسِ، والنشاطِ الكاملِ منْ خلالِ البرِ، والسعادةِ منْ خلالِ العقلِ السليمِ.

العبرةُ: زردشتُ يتأمَّلُ ويُريدُ أنْ يشعرَ أنَّ الربَّ الحكيمَ يملأُ نفسَهَ * بمنحِهِ الشجاعةَ وراحةَ البالِ والجسدِ، والإلهامَ للمُضيّ قُدُماً منْ خلالِ أفضلِ تعليمٍ بالتفكيرِ، والقوةِ الكاملةِ من خلالِ الأعمالِ الصحيحةِ

والدقيقةِ، والفرحِ في النجاحِ الناتجِ منْ خلالِ العقلِ السليمِ. صلاةٌ صادقةٌ للنجاحِ في مهمّتِهِ والتّمتُّعِ بالنتيجةِ -رغبة زردشت، (آخر كاتا فاهشتا إيشتي، اختبرها بسعادة في نهاية واجبه الإلهي).

نقاط التأمل: يأتي النجاحُ منْ خلالِ الإلهامِ والصفاءِ والفهمِ الواضحِ والدقةِ المُخطّطِ لها. النتيجةُ: أقصى درجاتِ السعادةِ الذهنيةِ.

هات: 13

لكي تَدعمَني، يا واسعَ البصيرةِ، أَظهِرْ لي قوةَ سلطانِكَ، وبركاتِ العقلِ الصالحِ. أرني فعلياً منْ خلالِ الصفاءِ تصوراتَ الصالحينَ.

العبرة : يستمرُّ التأملُّ: الرّبُّ الحكيمُ الذي يُراقِبُ كلَّ شيءٍ، أظهرْ لي سلطتَكَ التي مِنْ شأنِها أنْ تُبارِكَ وتُنيرَ عقلي الجيدَ بالرؤيةِ، والشعورِ بالهدوءِ والسكينةِ ، اكتسبْتُ أفكاراً صحيحةً .

نقاطُ التأمل: السيطرةُ والصفاءُ يُساعدانِ على تنويرِ العقلِ بالمفاهيمِ الحقيقيّةِ

هات:14

كإخلاصٍ أنا زردشتُ أُهدي للحكيمِ نفسي وحياتي وأولَّ ثمارِ فكريَ الصالحِ والأفعال المُكتسَبةِ بالبرّ، بأذني إلى الصوتِ الإلهي في الواقع بكلّ قوتي.

العبرةُ: في نهايةِ صلواتِهِ التأمُّليّةِ، يُقدِّمُ زردشتُ للربّ الحكيمِ: حياتَه ذاتَها؛ ثمارَ أفكارِهِ وأقوالِهِ وأفعالِهِ على البرّ الحكيمِ. الاستماع إلى الإرشادِ الإلهي. وكلّ ما لديهِ منْ قوةٍ لخدمةِ رسالتِهِ الإلهيةِ.

نقاط التأمل: الحياةُ المُكرَّسةُ، أفضلُ عرضٍ للربِّ الحكيمِ.

****

ياسنا 34 (التجديد) - كاثا 7:

هات:1

العملُ، والكلمةُ، والتبجيلُ الذي به أعطي الإحسانَ والبقاَء، والحافزَ للكمالِ عندَ الناسِ، نُقدِّمُها لك أيّها الربّ الحكيمُ.

العبرةُ : تُؤدي رسالةُ زردشت إلى التبجيلِ العقلي، وإلى الأقوال والأفعال التي تمنحُ البرَّ ، والقدرةَ على التحركِ نحوَ الكمالِ والخلودِ. وهذه الأشياءُ بالذاتِ هي ما يُقدّمُه هو ورفاقُه لـ (أهورامزدا)

نقاط التأمل : قدِّمْ للحكيمِ ما نُحققُه بحكمةٍ . يا له من تبجيل !

هات:2

الإنسانُ الصالحُ والطاهرُ أيُّها الربُّ الحكيمُ، الذي تتوافقُ روحُه مع الحقيقةِ، يتمعّنُ ويتفانى في أفعالِهِ الصالحةِ لكَ. نرجو أنْ نقتربَ منْكَ، أيّها الرّبُّ الحكيمُ، نَشيدُ بكَ ونبتهِلُ لكَ .

العبرة : يَتُمُّ تقديمُ جميعِ إنجازاتِ زردشتَ إلى الربّ الحكيمِ وحدِهِ. لا لأحِدٍ آخرَ. إنّها مصنوعةٌ من خلالِ أفكارٍ وأفعالٍ جيدةٍ منْ قبلِ شخصٍ

تقدُّميّ، وليس تقليدياً ثابتاً، شخصاً تتناغمُ روحُه مع الحقيقةِ. ينشدُ ابتهالاتِهِ -كاثات - يشيدُ بالربّ الحكيمِ ويُوجِّهُ البشريةَ .

نقاط التأمل: الترانيم التقدميةُ تحمدُ الرب وتمجده على تعزيزِ البشريةِ.

هات:3

بالإحسانِ نُقدّمُ لكَ كلَّ ما تستحقُّ، إنك الحقُّ والعدلُ، سنُمجّدُكَ بقلوبِنا وكلماتِنا المتواضعةِ. فليتمتعْ كلَّ الذين يحبونَكَ، بالكمالِ، بالفكرِ الخالصِ. يتمتّعُ الإنسانُ الحكيمُ وصافي الذهنِ أيها الربّ الحكيمُ دائماً بالقوةِ الروحيةِ والنعيمِ الكاملِ.

العبرة : إنّ تقديمَ التبجيلِ والكلماتِ والأفعالِ منْ قبلِ زردشتَ ورفاقِهِ - وهو تكريسٌ جليلٌ لخدمةِ الخالقِ والخلقِ. الأشخاصُ الأحياءُ الحقيقيونَ في السيادةِ الإلهيةِ همْ أولئكَ الذين يُشجّعونَ العقلَ الصالحَ لاكتسابِ المزيدِ منَ المعرفةِ المُفيدةِ. شعوراً بالثقةِ، وزيادةً في المعنوباتِ بسببِ التفاني، يتوقّعُ زردشتُ المَكسبَ الذي خصّصَهُ الربّ الحكيمُ.

نقاط التأمل: التفاني لخدمة العائداتِ في المنافعِ.

هات:4

نتوقُ إلى نورِكَ العظيمِ الذي يَشُعُّ منْ خلالِ الحقِّ والإحسانِ. النورِ الساطعِ الأبديّ والقويّ. النورِ الذي يُساعدُ اتباعَ الحقيقةِ بوضوحٍ ويُساعِدُهم. أيّها الربّ الحكيمُ، وهو نفسُ النورِ المضيءِ، الذي يكشفُ بلمحةٍ الشرَّ الخفيَّ في قلوبِ المُنافقين.

العبرة: النورُ " الإلهيةُ هي الحماسةُ التي تستمدُّ قوتَها منَ البرِّ – الدقة. إنّه قويّ وسريعٌ في إفساح المجالِ وفتحِ الطريقِ لتعزيزِ المُهمّةِ. كما أنّها قويّةٌ بما يكفي في إيقافِ أولئكَ الذين يُريدونَ إلحاقَ الضررِ بالقضيةِ.

نقاط التأمل: الحماسةُ الصالحةُ تُسرِعُ التقدُّمَ وتُوقِفُ الأذى

هات:5

ما هو سلطانُكَ، ما هي قوتُكَ، أيّها الربُّ الحكيمُ، لكي نتبعُها في العملِ من خلالِ البرِ والعقلِ الصالحِ منْ أجلِ حمايةِ االإنسانِ المضطهَدِ؟ لأجلِكَ نَبَذْنا كلَّ الآلهاتِ الباطلةِ والناسِ الأشرارِ.

العبرة : يسعى زردشتُ إلى معرفةِ السلطانِ والقوةِ الإلهيةِ حتى يتصرّفَ المرءُ وفقاً للقانونِ العالمي للدقةِ والعقلِ السليمِ، ويُوفّرَ نظاماً اجتماعياً يتمُّ

فيه حمايةَ وإعادةَ تأهيلِ المظلومينَ والمحرومينَ من حقوقِهم لقد نبذَ زردشتُ ورفاقُهُ كلَّ الآلهةِ الباطلةِ والناسِ الأشرارِ الذين كانتْ عبادتُهم خرافاتٍ وسَبَبَ كلِّ استغلالٍ واضطهادٍ .

نقاط التأمل: النظامُ والسلطةُ والفكرُ الجيدُ والعملُ الجيدُ للقضاءِ على الظلمِ .

هات:6

أنت الحقُّ وفوقَ كلِّ شيءٍ أيها الحكيمُ ، وبالفكرِ الصالحِ والإحسانِ أرشدْني إلى جميعِ أهدافِ هذهِ الحياةِ ، حتى أعودَ لك بسعادةٍ مع التبجيلِ والثناءِ.

العبرة : منْ خلالِ حسنِ التفكيرِ والبرِّ، فإنّ زردشتَ جَعَلَ كلَّ الآلهةِ الكاذبةِ وعبادِهم خارجَ عقلِهِ تماماً. الحكيمُ هو الربُّ الوحيدُ - الدليلُ الوحيدُ. إنّهُ يُصلّي منْ أجلِ تحقيقِ كلّ أهدافِ حياتِهِ الحاليةِ – مهمّةُ زردشتَ تكمنُ في نشر رسالةِ الربّ، حتى يعودَ بنجاحٍ إلى الربّ بمزيدٍ من المديحِ ، من الحبِّ والعشقِ .

نقاط التأمل: تنتهي المهمةُ المُنجزة في لمِّ شملٍ سعيدٍ .

هات:7

أينَ هم أنصارُك المُخلِصونَ، الذينَ يُدركونَ تعاليمَك الجديرةِ، بأفكارِهم الصالحةِ، ولنْ ينسوك عندَ مواجهتِهم المتاعبَ والضيقَ، وسوف يستخدمون تعاليمَك بذكاءٍ وسينشرونَ رسالتَكَ. أعترفُ لكَ، يا حكيمُ: ليسَ لديّ أحدٌ غيرُكَ، رجائي لكَ وحدَك أنْ تكونَ ملجئي وتساعدُني وشعبي بالإحسان.

العبرة : بمجردِ تكريسِهِ للقضيةِ وفهمِ الظروفِ بعقلٍ جيدٍ، لا يردعُ ولا ينكسرُ المرءُ بالفشلِ الأوليّ. يستمرُّ المرءُ في العملِ بحكمةٍ منْ أجلِ المهمةِ التي يشعرُ أنّها ميراثُه. زردشتُ لا يعرفُ أيَّ شخصٍ آخرَ باستثناءِ الربّ الحكيمِ. يُصلّي من أجلِ نفسِهِ ولأصحابِهِ لأنّهم يعملونَ على أسسٍ صحيحةٍ.

نقاط التأمل: الفشلُ يفشلُ في ردعِ المُتفانين .

هات:8

يعلمُ الأشرارُ جيداً بأنهم ضعفاءُ جداً، لأنّهم لم يُقدّمُوا للبشريةِ سوى الشرّ والدمارِ، يا حكيمُ : ولهذا ينهزمونَ منَ الفكرِ الصالحِ ولا يُفكّرونَ في البرّ، ويكونون أعداءَ مبدئِكَ.

العبرة : يبدو أنّ الأيامَ التي كانَ فيها سلطةُ الكهنةِ الطقوسيينَ والأمراءِ المُستغلّينَ في السلطةِ آخذةً في الزوالِ. إنّهم الآنَ يخافونَ مِنْ مُهمّةِ زردشت كما يخافُ الضعيفُ مِنَ القويّ. إنّهم لا يُفكّرون في الاستقامةِ ولا يستخدمون عقولَهم الصالحةَ، وبالتالي يظلّون أعداءً للعقيدةِ الإلهيةِ.

نقاط تأمل: الخاطئُ عندَما لا يكونُ قوياً، يخشى مِنَ الصعودِ الصحيحِ لأنّهُ لمْ يعملْ بالعقلِ السليمِ

هات:9

أيّها الربُّ الحكيمُ: إنّ الذي يتخلّى عن الصفاءِ العالي والطمأنينةِ، المبجلِ بأفعالِهِ الشريرةِ بسببِ اتباعِهِ الفكرَ غيرَ سليمِ، يتجنّبُه الأبرارُ تماماً، كما يبتعِدُ البرابرةُ الأشعثُ عنا.

العبرة: الصفاءُ المستمرُ والاستقرارُ يُقدّرُهُ الحكيمُ الذي يُكرِّسُ نفسَه للربِّ الحكيمِ. لكنَّ الذي يَفتقِرُ إلى العقْلِ يَترُكُ الصفاءَ بسببِ أفعالِهِ الشريرةِ. مثلما يتجنَّبَ غيرَ المُتحضّرين رفاقَنا، فإنّ مثلَ هذا الشخصِ يتجنّبُ الأشخاصَ الطيّبين بسببِ صلاحِهم.

نقاط التأمل: الأفعالُ الشريرةُ تعزلُ المرءَ عَنِ الاستقرارِ الذي يُقدّرُهُ المجتمعُ الحكيمُ.

هات:10

يقولُ الإنسانُ ذاتُ الفكرِ الصالحِ، يجبُ الحفاظُ على أعمالِ الفكرِ الصالحِ، ويعلمُ أنّ تقدُّمَ الصفاءِ هو نتيجةُ البرِّ. كلُّ هذه أيُّها الربُّ الحكيمُ هي وسائلُ للرُّقيّ في سلطانِك.

العبرة: يُريدُ الحكيمُ أنْ يُحافظَ المرءُ على أفعالِهِ بعقلٍ سليمٍ، لأنّه يعلمُ أنّ الصفاءَ التدريجيّ والاستقرارَ المُتزايدَ هما النتيجةُ الصحيحةُ لأعمالِ الصالحةِ وهذه الأعمالُ تُعزّزُ السلطانَ الإلهيّ [المختارُ والمُثبّتُ منْ قِبَلِ الصالحين] .

نقاط التأمل: الأعمال الصالحة تزيد من الاستقرار المتزايد، وتعزز النظام الجيد.

هات:11

الكمالُ والخلودُ دلالتا عظمتِكَ، إنّ سيادةَ العقلِ والصفاءِ، بالعدلِ تُعزّزُ القوةُ والشجاعةُ الراسخةُ. هذه أيها الحكيمُ تشكّلُ قوتَنا ضدَّ الخُصومِ.

العبرة: الكمالُ والخلودُ صفاتُ العظمةِ الإلهيةِ. لهذا الهدفِ، فإنّ الفكرَ الصالحَ الذي يعتمِدُ على نفسِهِ، ويتمتّعُ بالاستقرارِ والصوابِ، يمنحُ المرءَ القوةَ والشجاعةَ الدائمةَ للتغلبِ على العداءِ.

نقاط التأمل: الفكرُ الصالحُ، والاستقرارُ، والصلاحُ، عندما تجتمعُ، تمنحُنا الشجاعةَ للفوز.

هات:12

ما هي حكمتُكَ للتقدُّمِ وما هي إرادتُكَ؟ أهي للتمجيدِ أم للتبجيل؟ أيُّها الحكيمُ، أعْلِنْها ونحنُ نُصغي إليكَ، وثوابُ مَنْ يتّبِعُ تعاليمَك. أظهرْ لنا بالبرّ، علّمْنا طرقَ الاعتمادِ على النفسِ بالفكرِ الصالحِ.

العبرة: يسألُ زردشتُ ثمّ يُجاوِبُ خفيةً: المساراتُ التي تقادُ منْ خلالِ الصالحينَ إلى الهدفِ -الاعتمادُ على الذات الذين يُقدّمونَ أصواتِهم بفكرٍ جيدٍ. هذا ما يتمنّاهُ الحكيمُ. الربُّ لا يُريدُ الثناءَ والتقديس. كل ما يتمناه الرب هو أن نسترشد لهدفنا. نحن الذين نحمد الرب ونكرمه بدافع المحبة.

نقاط التأمل : الهدفُ الذي يسترشِدُ به الربُّ الحكيمُ : الاعتمادُ على الذاتِ وعلى الفكرِ السليمِ.

هات:13

الطريقُ الذي أهديْتَني أيها الربّ الحكيمُ هو طريقُ الفكرِ الصالحِ وطريقِ الخلاصِ والمُنقذينَ، وتعاليمُك تُؤدّي إلى النجاةِ وتقودُ البشريّةَ إلى المعرفةِ والحكمةِ الحقيقيّةِ، وهذهِ هي المكافأةُ التي تُمنَحُ مِنْ قبلِكَ وحدَك للحكماءِ.

العبرة : التقدّمُ نحوَ الهدفِ، يرى زردشتُ أنَّ هذا هو المسار الذي أدركَه إلهياً. إنه مُعتقَدُ المُحسنين، مُعتقَدٌ يُفضي إلى الأعمالِ الصالحةِ، وفقاً للقانونِ الكونيّ، إلى السعادةِ والنعيمِ الأبدي. إنّها المكافأةُ التي وعدَ بها الربُّ ومنحَها لِمَنْ يُروّجُ للخيرِ.

نقاط التأمل: إنّ الأعمالَ التي يتمُّ القيامُ بها لصالحِ الجميعِ لها نعيمٌ إلهيّ في المكافأةِ.

هات:14

سوف يتمتّعُ هؤلاءِ الأشخاصُ بالمكافأةِ التي يستحقّونَها. يا حكيمُ، الذين يقومُون بأعمالِهم بالمعرفةِ والفكرِ الخالصِ؛ الذين يحاولونَ تقدُّمَ العالمَ وتنميتَه يحققون رغبةَ الخيرِ ويُحاولونَ تقديمَ الخيرِ منْ خلالِ الحقِّ والبرِّ الجماعيّ.

العبرة: تُمنَحُ مكافأةُ النعيمِ الكاملِ لأولئك الذين يختارون بإرادتِهم الحُرّةِ أن يخدمُوا البشريةَ على أرضِنا بأفضلِ ما يستطيعونَ. لهذا العالمِ من إنتاجٍ مُجْزٍ للغاية. تخدُمُ بفكرِها الصالحِ، والتعاونُ الوثيقُ يعني تعزيزُ الخطةِ الإلهيةِ المُعدّةِ بحكمةٍ.

نقاط التأمل: إن الانضمامَ إلى الآخرين في الخدمةِ الحكيمةِ هو جعلِ الحياةِ أكثرَ إثماراً وأكثرَ سعادةً.

هات:15

واستجابةً لطلبي في الثناءِ أيّها الحكيمُ أخبرْني الآن أحسنَ الأقوالِ والأفعالِ بعقلٍ سليمٍ. لأجلِ حياةٍ حقيقيةٍ مُتجدّدةٍ بسلطانِك كما تشاءُ.

العبرة: يختتمُ زردشتُ، بهذا المَقطعِ. في رغبتِهِ الختاميّةِ، يُصلّي، ويستعدُّ لأفضلِ الأقوالِ والأفعالِ التي تصدُرُ عنْ عقلٍ سليمٍ وتفكيرٍ واضحٍ. هذه الأقوالُ والأفعالُ هي التي تستمرُّ في تجديدِ - تحديث - حياتِنا بدعمٍ إلهيّ لأنَّ هذا هو ما يرغبُ الربُّ الحكيمُ في تحقيقِهِ .

نقاط التأمل. التجديدُ المُستمرُّ للحياةِ هو الرغبةُ الإلهيةُ.

****

ياسنا 43 . الإدراك - الذات ، الطبيعة ، الرب - كاثا:8

هات:1

يا أيُّها الحاكمُ المُطلَقُ: إنّ السعادةَ أنْ تُسعِدَ الآخرين. يا حكيم لأبقى صامداً بنشرِ الحقيقةِ امنحْني قوةَ الجسدِ والروحِ لأجلِ دعمِ البرّ وامنحْني بركاتِ حياةٍ سعيدةٍ بالفكرِ الصالحِ.

العبرة: إنّ الربَّ الحكيمَ يَحكُمُ بمشيئَتِهِ، وهي وصيّةٌ تَمْنَحُ سعادةً مُشعّةً لِمَنْ يُعطي سعادةً مُشعّةً للآخرين دونَ تمييزٍ. يَنضمُّ الجميعُ لخلقِ عالمٍ صحيٍّ وسعيدٍ. يريدُ زردشتُ القوةَ الثابتةَ والشجاعةَ ليس منْ أجلِ زيادةِ قوّتِهِ الجسديّةِ ولكنْ لخدمةِ البرِّ. ويريد الاستقرارَ الذي ينتجُ حياةً غنيةً قائمةً على عقلٍ جيدٍ -نعمةً للعيشِ، حياةً لنشرِ السعادةِ، السعادةِ المشتركةِ بينَ الجميعِ.

نقاط التأمل: السعادةُ الحقيقيّةُ تَشُعُّ السعادةَ وتُثْري الحياةَ.

هات:2

غالباً ما نجدُ أنَّ الشخصَ الذي تأتيه أحسنُ البركاتِ هو الذي يمنحُ الآخرينَ بركاتَه. أيّها الرّبُّ الحكيمُ، بعقليتِكَ التقدميّة جداً، والحكمةِ الرائعةِ للفكرِ الصالحِ الذي خلقْتَه بواسطةِ البرّ.

العبرة: تستمرُّ البركةُ الإرشاديّةُ لـ زردشت: أفضلُ البركاتِ تذهبُ إلى الشخصِ الذي يُباركُ الآخرين. النعمُ هي المعرفةُ التي ينقلُها المرءُ إلى الآخرين. التعليمُ يزيدُ المعرفةَ ويتمتّعُ المرءُ بأيامِ الحياةِ الطويلةِ. هذه المعرفةُ المُتزايدةُ هي هِبَةٌ إلهيةٌ من خلالِ العقليةِ التقدُّميّةِ التي ليستْ سوى الحكمة الفائقة للعقلِ الصالحِ، وهي هيئةُ تدريسٍ أنشأها الربُّ الحكيمُ من خلالِ القانونِ العالميّ للدقةِ.

نقاط التأمل: التدريسُ يزيدُ المعرفةَ ويُطيلُ الحياةَ السعيدةَ.

هات:3

بالحقيقةِ، الإنسانُ الذي يهدينا لطريقِ الحقيقةِ والسعادةِ في العالمِ المادّي وينقذُنا، هو من الأرواح التي ستحقق أعلى الخيرِ ، والسبيلُ الذي هدانا إليه

يقودُنا إلى العالمِ الحقيقيّ والواقعيّ الذي فيهِ الحكيمُ ، عشاقُ الحقِّ ومُحبّيكَ يا حكيم، سيصبحونَ في النهايةِ واحداً معكَ بالحكمةِ والقداسةِ .

العبرة: واصلَ زردشتُ دعوتَه الإرشاديةَ، ويذهبُ إلى أبعدِ من ذلك: فالشخصُ الذي يُعلّمُ الناسَ السبيلَ المُستقيمَ للتقدّمِ يحصلُ على أكثر منَ المكافأةِ . هو / هي نفسياً وجسدياً وسيرى حضورَ الربّ في ذاتِه. في الواقع، هو / هي يصبحُ مثلَ الربّ: صادقاً، نبيلاً وفوقّ كلِّ شيءٍ، تقدميّاً.

نقاط التأمل: علّمِ الآخرين أنْ يتقدّموا حقًا، ويشعروا بالتدريج وكأنّهم إله.

هات:4

إنّي أدركُ أنّكَ أنت القويّ تحقّقُ أمانينا بقُدرتِكَ أيها الحكيمُ، عندَما يحصلُ الخيّرون والأشرارُ على مكافأتِهم. بواسطةِ دفءِ نارِكَ من خلالِ الإحسانِ وبها تأتينا قوةُ الفكرِ الصالحِ.

العبرة: يدركُ زردشتُ أنّ الربّ الحكيمَ، الخبيرَ، قويٌّ وتقدميٌّ وعندما يَجِدُ الربُّ يساعدُ بشكلٍ مباشرٍ كلاً منَ الأشرارِ والصالحين. بأنّ يُهدي الأشرار السبيلَ الصحيحَ، إنّهُ يُدركُ أنّ المساعدةَ الإلهيةَ تأتي منْ خلالِ التنويرِ

المُحبِ، المُستندِ إلى الشريعةِ الكونيّةِ للدقةِ -التنويرِ الذي يمنحُ القوةَ لـ زردشت من خلالِ عقلِهِ الجيدِ، والتفكيرِ الجيدِ.

نقاط التأمل: التنويرُ الدافئُ يُساعدُ ويقوّي كلَّ مَنْ يُفكّرُ في نفسِهِ.

هات:5

أدركْتُ أنّكَ، يا حكيمُ، أنّك المُقتدِرُ ومنذُ الأزلِ، وأؤمن بأنّكَ قد خلقْتَ الحياةَ، وأبدعْتَ فيها، ويجبُ أنْ يكونَ للأفعالِ والكلماتِ عواقبٌ، السيّئُ للسيئين والجيدُ للجيديْنِ وسيبقى هذا الامتيازُ حتى نهايةِ الخَلْقِ.

العبرة: يروي زردشتُ الآنَ تجاربَهُ في تنويرِ المقاطعِ التاليةِ للأُغنيةِ: لقد أدركَ أنّ الربَّ الحكيمَ تقدميّ لأنّهُ يرى العدالةَ الكاملةَ في العملِ الإلهيّ. إنّها تبدأُ بميلادِ الحياةِ. عندَما تتحوّلُ الأفكارُ إلى أقوالٍ وأفعالٍ لها عواقبُها. السيّئُ يجلبُ السيّئَ والجيدُ يجلبُ نتائجَ جيدةٍ. يجبُ أنْ يستمرَّ هذا القانونُ منْ خلالِ الامتيازِ الإلهيّ حتى مُنعطَفِ الخَلقِ النهائي للهدفِ النهائي.

نقاط التأمل: العواقبُ - سيئةُ للشرِ وجيدةُ للخيرِ - تبدأُ عندَما تبدأُ الحياةُ.

هات:6

في المُنعطَفِ الذي أتواجدُ فيهِ، أيّها الحكيمُ، تعالَ إليهِ بِفكْرِكَ الواسعِ وقدرتِكَ والفكرِ الصالحِ، منْ خلالِ الأقوالِ الحيّةِ التي تنتجُ عنها أفعالٌ صالحةٌ. الصفاءُ يشرحُ لهم القوانينَ الصحيحةَ لعلمِكَ الذي لا يمكنُ خداعَه.

العبرةُ: **بدأَ الانعطافُ الأخيرُ نحوَ الهدفِ بشرحِ زردشتَ مبادئَ العقليةِ التقدميّةِ الإلهيّةِ، والسيطرةُ الجيدةُ التي اختارَها وأسّسَها للنّاسِ، والعقلُ السليمُ الذي يُساعدُ على تعزيزِ العالمِ الحيّ منْ خلالِ البِرّ، وتحصيلِ العوالمِ التي تتمتّعُ بالصفاءِ والاستقرارِ على الفرصةِ لفهمِ الذكاءِ الإلهيّ الذي يُراقِبُ كلَّ حركةٍ ولا شيءَ يفلتُ منْ انتباهِهِ.**

نقاط التأمل: **المُنعطَفُ الأخيرُ إلى الهدفِ يبدأُ في اليومِ الذي يبدأُ فيه العقلُ السليمُ، والصلاحُ، والسيطرةُ الإلهيةُ، والاستقرارُ، والعقليةُ الإبداعيّةُ في العملِ والتقدُّمِ معاً.**

هات:7

عندَما أدركتُكَ بتصاعُدي وتقدُّمي يا حكيمُ، عندَما أنارَ ذهني الفكرُ الصالحُ وسألَني، مَنْ أنتَ ولأيِّ عائلةٍ تنتمي؟ كيفَ يُمكِنُكَ في أيامِ المُساءلةِ والاستجوابِ أنْ تشرحَ التعليماتِ للأحياءِ ولنفسِكَ؟

العبرةُ: تتحوَّلُ تجربةُ التنويرِ الآنَ إلى الذاتِ. يدركُ زردشتُ أنَّ الحكيمَ تقدُّميّ عندَما يُنارُ بعقلِهِ الجيدِ. يسألُ: مَنْ أنتَ؟ لِمَنْ تنتمي؟ أنتَ تَقِفُ مُستجوَباً وليسَ لديكَ كلُّ الإجاباتِ حتى الآنَ. كيفَ تشرحُ ما هي التوجيهاتُ، ما هي الرسالةُ بأكملِها -لنفسِك وللآخرين؟ يجعلُه يُفكِّرُ أكثرَ.

نقاط التأمل: افهمْ نفسَكَ أولاً لِتُدركَ الربَّ والهدفَ الإلهيّ بالكاملِ.

هات:8

فأجبْتُه؛ أنا زردشت العدوُّ القويُّ للكاذبينَ، ومُسانِدٌ قويٌّ للمُحسنين. من أجلِ ترسيخِ مَجْدِ الحاكم (الربّ) وبإرادةٍ سأستمرُّ في تسبيحِك وتمجيدِكَ أيّها الحكيمُ.

العبرة: ردّاً على التنويرِ، يُكرِّسُ زردشتُ نفسَه، بقدْرِ ما يستطيعُ لمقاومةِ الظالمين ودعمِ الأشخاصِ الصالحينَ بِقُوةٍ. بالإضافةِ إلى ذلك، يُكرّسُ نفسَه لمُواصلةِ نسجِ ابتهالاتِ المديحِ للحكيمِ الذي يحكمُ كيفما يَشاءُ، الابتهالاتُ التي هي في نفسِ الوقتِ إرشادٌ للبشريةِ.

نقاط التأمل: تحقيقُ الذاتِ يعني التفاني في مُعارضةِ الخطأ والمُساعدةِ بشكلٍ صحيحٍ.

هات:9

حينَ أدركْتُ نقاءَكَ وقُدسيّتَكَ يا حكيمُ، عندَما أنارَني الفكرُ الصالحُ وسألَني لأيِّ غرضٍ تريدُ اكتسابَ المعرفةِ؟ قلْتُ والمجدُ لكَ لإجلالِ نورِكَ العظيمِ، سوف أتأمّلُ بقدرِ ما أستطيعُ بحثاً عن البِرِّ.

العبرة: يُدركُ زردشتُ أنَّ الحكيمَ ذاتُ عقليةٍ تقدُّميّةٍ عندَما ينوّرُهُ عقلُهُ الجيدُ. يسألُه: لماذا تريدُ أنْ تكتسبَ المعرفةَ؟ يقولُ إنّه بتوجيهٍ منَ النارِ الإلهيةِ -الضوءِ والدفءِ والقوةِ -سيواصلُ التركيزَ على كيفيّةِ اكتسابِ المعرفةِ للمُضيّ قُدُماً بشكلٍ أفضلَ على طريقِ البِرّ.

نقاط التأمل: المَعرفةُ تنيرُ الطريقَ إلى الحقيقةِ.

هات:10

أرني البِرَّ الذي مازلْتُ أطلُبُهُ. والصفاءُ معي، اسألْنا ماذا تُريدُ أن نسألك، استفسارُك هو استفسارُ القويّ، لأنّ الحاكمَ يصنعُ قوياً مُقتدِراً واحداً من خلالِ نورِه.

العبرة: مَدْحاً للصالحِ والتّمسُّكِ به، يريدُ زردشتُ رؤيةَ المزيدِ عنَ البرِ والتمسكِ به ومدحِهِ. وتمسّكِهِ بالصلاحِ أعطاهُ الصفاءَ والاستقرارَ. في بحثِه وأبحاثِهِ، يريدُ أنْ يعرفَ ما هي الإرادةُ الإلهيةُ، إرادةُ الحاكمِ عندَ الإرادةِ. إنّ معرفةَ الإرادةِ الإلهيةِ، المُكتسبةِ من خلالِ التنويرِ الذي يوجّهُ زردشتُ إليه أسئلةَ البحثِ الخاصةِ به، تجعلُه بالتأكيدِ يشعرُ بمزيدٍ منَ القوةِ والاستنارةِ.

نقاط التأمل: التمسُّكُ بالصلاحِ والتّمتُّعُ بالاستقرارِ يمنحُ قوةً للبحثِ أكثرَ عن الإرادةِ الإلهيةِ.

هات:11

قد أدركْتُ أيّها الربّ الحكيمُ، إنّك تقدّميّ عندما أحطّني بالفكرِ الصالحِ، وعندما تعلّمْتُ لأولِ مرةٍ منْ كلامِكَ إنّهُ سيكونُ منَ الصعبِ عليّ تعليمُ الناسِ التفاني في مُمارسةِ ما قلتَهُ لي هو الأفضل.

العبرة: يدركُ زردشتُ أنَّ الربّ الحكيمَ ذاتُ عقليةٍ تقدميّةٍ عندَما يكونُ مُستنيراً بفكرِهِ الصالحِ. إنّه يفهمُ الرسالةَ الإلهيةَ ويُدرِكُ أيضاً أنّه سيكونُ منَ الصّعبِ تعليمَ النّاسِ، المعتادين على مُعتقداتِهم الدينيةِ القديمةِ، قبولَ وممارسةَ ما تعلمه زردشت ليكون الدينُ أفضلَ.

نقاط التأمل: الإيمانُ الأعمى يَمنعُ المرءَ من رؤيةِ النّورِ. تنوّرُهم لمساعدتِهم على الرؤيةِ.

هات:12

وقلْتَ لي: "يجبُ أن تأتي لتفهمَ البرَّ، ويجبُ أنْ لا تتلفَّتَ إلى العصيانِ" لذلك أرغبُ أنْ أضعَ نفسي حتى يأتيني الإلهامُ بمكافأةٍ رائعةٍ، ويكافئَ كلا الفصيلين (الخير والشر) بما كسبُوا.

العبرة: بالتنويرِ، أدركَ زردشتُ أنّه قد فهمَ البرَّ وتجاهلَ الأشياءَ التي لا تستحقُّ الاستماعَ إليها. إنه يهيّئ نفسَه ليكونَ في صداقةٍ مستمرةٍ حتى ينالَ

ما يريدُ -مكافأةً رائعةً لإرشادِ كلٍّ مِنَ الصالحِ والشرّ من أجلِ الوصولِ إلى الهدفِ النهائي.

نقاط التأمل: الاهتمامُ الكاملُ بالصّوتِ الإلهيّ يُرشدُ المرءَ لإرشادِ الآخرين.

هات13:

أدركتُكَ أيّها الربُّ الحكيمُ، أنْ تكونَ تقدميّاً عندَما أنرْتَ بالفكرِ الصالحِ، حتى أحقّقَ أهدافي المَنشودةَ، امنحني عمراً طويلاً لم يجرؤْ أحدٌ على طلبِهِ، إنّ الوجودَ الاختياريّ موجودٌ فقطْ في سيادتِكَ.

العبرة: يُدركُ زردشتُ أنَّ الحكيمَ تقدميّ عندما ينارُ بعقلِهِ الجيّدِ. السببُ: يريدُ الوصولَ إلى أهدافِهِ المنشودةِ. ليستْ مُهمةً سهلةً لإنجازِها في وقتٍ قصيرٍ . لذلك فهو يُصلّي منْ أجلِ حياةٍ طويلةٍ، حياةٍ اختارَ أنْ يخدمَها في السيادةِ الإلهيةِ للربِ الحكيمِ – العليمِ.

حتى ذلك اليومِ، عندَما كانَ الشركُ والخرافاتُ يسيطران على العقولِ والأجسادِ، لم يجرؤْ أحدٌ على المُطالبةِ بحياةٍ طويلةٍ تُكرّسُ لخدمةِ قضيةٍ جديدةٍ تماماً. ونعلمُ أنَّ زاردشت عاشَ 47 عاماً بعد استنارتِهِ للوصولِ إلى أهدافِهِ.

نقاط التأمل: عشْ طويلاً لتخدمَ في السيادةِ الإلهيةِ التي اختارَتْها البشريةُ ومن أجلِها .

هات 14:

كرجلٍ حكيمٍ وقويٍّ، يساعدُ أصدقاءَهُ، يا حكيمُ، أعطني دعمَكَ المستنيرَ بقدرتِكَ في نورِ الحقيقةِ والبِرّ، من خلالِ سلطانِكَ، وعندئذٍ سأحفِّزُ وأقودُ الناسَ المُخلصينَ لتعاليمِكَ، وكلُّ مَنْ يتذكَّرْ رسالتَكَ المُحفّزةَ للتفكيرِ.

العبرةُ: عرَفَ زردشتُ الربَّ الحكيمَ كصديقٍ حكيمٍ وقويٍّ، ويطلبُ دعماً مُستنيراً -وهو الدعمُ الذي يأتي مِنَ البِرِّ والقانونِ العالميّ للدقةِ والهيمنةِ الإلهيّةِ للنظامِ والسلامِ. يتمتّعُ زردشتُ بالبركاتِ، ويُريدُ أنْ يقودَ رفاقَه وكلَّ شخصٍ يَفهمُ الرسالةَ الإلهيّةَ إلى الهدفِ النهائي.

نقاط التأمل: ادعمنا يا مازدا صديقنا. مرشدنا، زاراثشترا، رفيقنا

هات:15

أدركْتُكَ أيُّها الربُّ الحكيمُ، لكي أكونَ تقدُّميّاً ومستنيراً بالفكرِ الصالحِ، ويبيّنُ أنَّ التأمُّلَ الصامتَ هو الأفضلُ. ولا ينبغي لأحدٍ أنْ يحاولَ إرضاءَ الأشرارِ لأنّهم يعتبرون الصالحينَ سيئين كلياً.

العبرة: يُدرِكُ زردشتُ أنَّ الربَّ الحكيمَ تقدُّميٌّ ومُستنيرٌ بعقلِهِ الجيدِ. أظهرَ أنّ أفضلَ طريقةٍ للتأمُّلِ والتركيز على الأفكار هي أن تعمل في صمت. كما أوضح نقطة أخرى. يجب على المرء ألا يرضي الظالمين ويرضيهم. لا يغيرهم. استمروا في اعتبار الصالحين أشرارًا تماماً.

نقاطُ التأمّل: (1) تريدُ الحصولَ على الأفضلِ، فكّر بعمقٍ في صمتٍ.

(2) تهدئةُ وتغييرُ الحقدِ الخاطئِ غيرُ مُمكنٍ.

هات:16

لذلك أيّها الربُّ الحكيمُ، أنا زردشت أختارُ لنفسي عقليتَك التي هي مُتقدّمةٌ جداً. لعلّ البرّ يبثُّ حياةً قويةً في الجسدِ. قد يسودُ الصفاءُ في سيادةِ الشمسِ. امنحِ الثوابَ للناسِ الذين يعملونَ الصالحاتِ بالعقلِ الصالحِ.

العبرة: مستنيراً بالعقليةِ الإلهيّةِ التقدميّةِ -القوةِ الإبداعّيةِ، اختارَها زردشت لنفسِهِ. يُصّلِّي: لِيَغْلب الْبِرُّ جَسَدَهُ عَطِيرًا. آملُ أنْ يسودَ الصفاءُ والاستقرارُ في السيادةِ المُشرقةِ التي اختارَها وأسّسَها الصالحون. وقد يكافِئُ الناسَ بعقولِهم الطيبةِ بسعادةٍ مشعةٍ على الأعمالِ الصالحةِ التي يتمُّ القيامُ بها منْ خلالِ العقلِ الصالحِ للغايةِ.

نقاط التأمل: اخترِ العقليةَ التقدميّةَ، وانظرْ إلى المكافأةِ في الجسدِ والعقلِ - الصحةِ والسعادةِ والرضا والصفاء.

****

ياسنا 44 : الإجابة على الأسئلة - كاثا:9

هات:1

أسألُكَ بتواضعٍ، وأتمنّى أنْ تُخبِرَني حقاً. كيفَ أشكرُكَ أيّها الحكيمُ، قلبي مليءٌ بالحُبّ يا حكيمُ، كيف يعرفُكَ الذين سلكُوا طريقَكَ، أظهرْ لي الطريقَ الصحيحَ. نرجو أنْ نتمتّعَ بعونِكَ منْ خلالِ الحقّ والبِرّ، ولتنيرْ قلوبَنا بالتأملِ الخالصِ والعميقِ.

العبرة: نبدأُ بقطعةٍ رئيسيةٍ أخرى من الابتهال من تأليفِ زردشتَ عن التنويرِ من خلالِ * التأمُّلِ * الأسئلةُ التي تتحوّلُ إلى إجاباتٍ! في المقطعِ الأولِ، سأَلَ عن الكيفيةِ التي يجبُ أنْ يُقدّمَ بها تبجيلَهُ وإجلالَه للربّ - "الكائن" (الربّ الحكيم). يريدُ الحكيمُ أنْ يعلّمَ صديقاً مثلَ زردشت. يريدُ أنْ يُطوِّرَ القانونَ الكونيّ الذي يتكوّنُ من دقةٍ " محبة ". تأتي هذه المساعدةُ فقطْ عندَما يستخدمُ المرءُ عقلَه السليمَ. الجواب: المقطعُ هو أفضلُ تحيةٍ يمكنُ للمرءِ أنْ يدفعَها! لا توجدُ قاعدةٌ لطقوسِ الركضِ، ولا توجيهاتٌ لسحبِ الأعمالِ الدراميةِ.

نقاط تأمل: تواصلُ مع الربّ وابحثْ بعقلِك السليمِ عن الإجاباتِ.

هات:2

أسألُكَ وأتمنّى أنْ تُخبرَني حقاً. يا أهورامزدا، كيفَ يُمكنُ ومن الأزلِ الحصولُ على الحياةِ الأفضلِ والمزدهرةِ؟ مَنِ الذي يسعى لتحقيقِ هذا الهدفِ؟ هو الذي ينشرُ البِرّ للجميعِ يا مازدا. إنه الحكيم، كنزُ الإنسانيةِ، وليُّ والناسِ، والشافي الحقيقي والصديقُ.

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يكونَ مُتنوّراً بالكاملِ. يسألُ كيف يمكنُ للإنسانِ أن يصبحَ مُزدهِرًا لمجرّدِ أنّه يبحثُ عنْه. الجواب: فقط لأنّه يسعى. إنَ مثلَ هذا الشخصِ المُزدهرِ الذي يفهمُ قيمةَ تعزيزِ الآخرين من خلالِ البرِ. لذلك فهو ذو قيمةٍ كبيرةٍ للجميعِ. إنه وليٌّ وصديقٌ ومَنْ يُحسنُ الحياةَ مِنْ خلالِ علاجِهِ النفسي والإرشاد النفسي .

نقاط التأمل: ابحثْ عن الرخاءِ، واحصلْ عليه، ثم اجعلِ الآخرين يزدهرون بإخلاصٍ.

هات:3

أسألُكَ وأتمنى أنْ تخبرَني حقاً. يا رب، من هو خالقُ الإحسانِ ووليِّها الأولِ؟ مَنْ وَضَعَ الشمسَ والنجومَ في مساراتِها؟ مَنْ جعلَ القمرَ يظهرُ ويتلاشى. كلُّ هذه الأشياءِ والأشياءِ الأخرى كثيرةٌ أودُّ أنْ أعرفَها.

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يكونَ مُستنيراً بالكاملِ. يسألُ: مَن هو صاحبُ القانونِ العالمي للتحكُّمِ والدقة؟ مَنْ أَوجَدَ مساراتِ الشمسِ والنجومِ. كيف تتغيّرُ مراحلُ القمرِ خلالِ الشهرِ؟ تُظهرُ كلُّ هذه الأسئلةِ أنّهُ كانَ يتمتّعُ بمعرفةٍ جيدةٍ بالعلومِ الفلكيّةِ ومع ذلك كانَ يسعى لمعرفةِ المزيدِ - وهو العلمُ الذي جعلَه يدركُ جوانبَ الخلقِ والقوةِ المستمرةِ للربِ.

نقاط التأمل: يجبُ ألّا تتوقفَ المعرفةُ عندَ أيّ نقطةٍ، استمرْ في البحثِ عن المزيدِ.

هات:4

هذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربّ، مَن يَحملُ الأرضَ في الأسفلِ، ومَنْ يمنعُ السماءَ من الانهيارِ؟ مَنْ الذي يخلقُ المياهَ والنباتات؟ مَنْ يزيدُ سرعةَ الرياحِ والغيومِ ؟ مَنْ هو الخالقُ الحكيمُ صاحبَ العقلِ السليمِ؟

العبرة: تستمرُّ الإجابةُ عن الأسئلةِ والبحثِ في المعرفةِ حولَ مَنْ يتحكّمُ في الأرضِ مِن تحتِ والسماءِ منْ فوقٍ؛ مَنْ خلقَ الماءَ والغطاءَ النباتي؛ ومَنْ يُحرّكُ الريحَ والسحابَ. أهورا، الكائن. ومنْ خلقَ العقلَ السليمَ؟ مازدا الحكيم.

نقاط التأمل: يرى الشاعرُ المُعلّمُ، زردشتُ، المُحرّضَ على الفكرِ، القوةَ على خلقِ الربِ وإدامتِهِ مثل أهورا، والتفكيرَ الجيدَ في الربّ (مازدا)

هات:5

هذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربّ. أيُّ فنانٍ صنَعَ النورَ والظلامَ؟ أيُّ فنّانٍ خطّطَ للنومِ والاستيقاظِ؟ مَنْ صنَعَ الفجرَ والنهارَ والغسقَ، هذا يجعلُ الحكيمَ يتفكّرُ بهدفِهِ النهائي

العبرة: بعدَ أنْ أصبحَ أكثرَ تمعُّناً وفنّاناً، أرادَ زردشتُ أنْ يعرفَ " الفنّانَ المُبدِعَ" الذي خلّق: النورَ والظلامَ، والنومَ والصحوةَ، والفجرَ والنهارَ والغسقَ -طوالَ النهارِ والليلِ بجمالِها المُتنوّع- لأجل تذكيرِ الحُكماءِ بواجبِهم لتعزيزِ الحياةِ والاستمتاعِ بها.

نقاط التأمل: الاستمتاعُ بالجمالِ على مدارِ الساعةِ يجعلُ المرءَ يخدمُ بشكلٍ أفضلَ.

هات:6

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. هل الأشياءُ التي أتكلّمُ بها صحيحةٌ حقاً؟ هل الصفاءُ بأفعالِهِ يُعزِّزُ الصلاحَ؟ لِمَنْ رتّبْتَ المَلَكوتَ بعقلٍ سليمٍ؟

لِمَنْ نظّمْتَ سلطانَكَ بالفكرِ الصالحِ؟ لِمَنْ خلقْتَ العالمَ المُثمِرَ الذي يجلبُ الفرحَ؟

العبرة: تركّزُ أسئلةُ زردشتَ الآنَ على زاويةٍ جديدةٍ. يريدُ أنْ يتأكّدَ مِنْ أنّ إدراكَه صحيحٌ. هل السلامُ والاستقرارُ يُعزّزان بيئةً صالحةً؟ مَنْ سينتفعُ مِنْ سلطانٍ أقامَها الحكيمُ على أساسِ المَعرفةِ السّليمةِ؟ لِمَنْ هو العالمُ الحيُّ الذي من خلالِ الأفكارِ الصالحةِ والأقوالِ والأفعالِ، يأتي بالثمرِ ويجلبُ السعادةَ؟ الجوابُ: نحن البشرُ.

نقاط التأمل: الفرحُ الحقيقيّ يكمنُ في الحياةِ الجيدةِ والحكيمةِ والمُستقرة والمُنظّمة والصالحةِ.

هات:7

لهذا أسألُك، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. مَنْ صنَعَ الصفاءَ الثمينَ معَ السيادةِ؟ مَنْ الذي جعَلَ حبَّ الطفلِ في قلبِ والدَيْهِ؟ بهذه الأسئلةِ، أيُّها الحكيمُ، أستطيعُ أنْ أعترفَ أنّكَ خالقُ الجميعِ بعقلِكَ الواسعِ.

العبرة: يريدُ زردشتُ معرفةَ مَنْ الذي صنَعَ الهدوءَ والاستقرارَ الثمينَ وفي نفسِ الوقتِ النظامَ والانضباطَ. مَن الذي جعلَ الطفلَ يُحبُّ وفي نفسِ الوقتِ يتعلَّمُ من الوالديْنِ؟ إنَّ مثلَ هذه التساؤلاتِ المُستمرّةِ هي التي

دفعَتْ زاراثشترا إلى الاعترافِ بالربّ على أنّه خالقُ الكونِ منْ خلالِ القوةِ العقليةِ الإلهيةِ للتقدُّمِ والتعزيز.

نقاط التأمل: السلامُ والنظامُ في العالمِ، والحبُّ والاهتمامُ في الأسرةِ ليستْ سوى مَظهريْنِ من مظاهرِ الإبداعِ التقدُّمي الإلهي.

هات:8

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. مِنْ أجلِ حفظِ تعاليمِكَ في عقلي، أيّها الحكيمُ، فإنَّ الكلماتِ التي أطلبُها منْ خلالِ العقلِ السليمِ والحقائقِ حولَ الحياةِ لفهمِها بشكلٍ صحيحٍ منْ خلالِ البِرّ هي: ما الذي ستَصِلُ إليهِ روحي في النّهايةِ؟

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يُنفِّذَ بدقّةٍ مبادئَ الحياةِ التي أدركَها مِنْ خلالِ عقلِهِ الصالحِ وصلاحِه حتى تَصِلَ روحُه أخيراً إلى هدفِها، أنْ تكونَ إلهاً.

نقاط التأمل: مبادئُ الحياةِ تؤدي إلى الهدفِ النهائي.

هات:9

لهذا أسألُك، أخبرْني بصدقٍ يا ربّ. كيفَ أُحيي الدينَ الذي علّمني إياهُ مالكُ السلطةِ الحسنةِ؟ كيف أكونُ يقظاً مثلَكَ، أيّها الحكيمُ، وأعيشُ بقواعدَ ساميةٍ في نفسِ المأوى بالعدلِ والعقلِ السليمِ؟

العبرة: يُفكّرُ زردشت في معرفةِ كيفيةِ التّرويجِ للدّينِ الذي يعلّمُهُ الربُّ الصالحُ والمُطلقُ؛ كيفَ تكونُ سريعاً في الالتزامِ بالمبادئِ الدقيقةِ مثل Mazda، فإن Super-Intellect هو؛ وكيف تعيشُ في بيئةٍ تتمتّعُ بتفكيرٍ جيدٍ ومُمارسةٍ دقيقةٍ؟ الجواب: كُنْ إلهاً على الفورِ من خلالِ التّعايشِ مع قواعدَ ساميةٍ منَ التفكيرِ الواضحِ والقانونِ العامِ.

نقاط التأمل: القواعدُ الساميةُ تحثُّك على أنْ تكونَ مثلَ الرّبِّ

هات:10

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. أنّ الدينَ هو خير للأحياء الذي يروّجُ للعالمِ بالبِرّ، ويصقّلُ الأقوالَ والأفعالَ في هدوءٍ. لذلك عقلي يتوق إليك أيها الحكيمُ .

العبرة : يرغبُ زردشتُ في معرفةِ أيُّ دينٍ هو الأفضلُ للبشريّةِ. هل هوَ مِنْ يُبشِّرُ العالمَ بالصلاحِ ؟ هل هو الذي يحسنُ الأقوالَ والأفعالَ في جوٍّ

هادئٍ ومُطمئِنٍّ؟ الجواب: نعم. إذا كانَ الأمرُ كذلك، فهو يُكرّسُ كلَّ أفكارِهِ - مثل - مازدا ، لأنَّ لديه أفضلَ دينٍ - الطريقةُ الحقيقيةُ للحياةِ في العقلِ والمادةِ .

نقاط التأمل: الدينُ تقدُّمٌ في الأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ.

هات:11

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. كيف يأتي الصفاءُ لأولئكَ الذين يعلمونَ دينَكَ؟ أنا أدركُ أنّكَ ستكونُ البدايةَ. كلُّ الآخرين أعتبرُهم بغيضي العقلِ.

العبرة : يطلبُ زردشتُ التأكُّدَ مِنْ أنّ الصفاءَ والهدوءَ يأتيانِ لأولئكَ الذين تعلّمُوا أفضلَ دينٍ، الذين يُبشّرون للعالمِ الحيّ. بالنظرِ إلى جميعِ النُّقاطِ المذكورةِ في المقاطعِ السابقةِ للأغنيةِ، يتعرَّفُ زردشتُ على مازدا. العقلُ الفائق ليُكوِّنَ البدايةَ. ينظرُ إلى جميعِ المفاهيم الأخرى عن الرب/ الآلهة على أنّها عداءٌ عقليٌّ قويٌّ.

نقاط التأمل: أفضلُ دينٍ يجلبُ راحةَ البالِ والأمورِ. العقلُ الفكريُّ يرى الفكرَ الفائقَ في المقامِ الأولِ . التفكيرُ المُتهوّرُ يُولِّدُ الأوهامَ الضارةَ .

هات:12

لهذا أسألُك، أخبرْني بصدقٍ يا ربّ. مع مَنْ أتشاورُ؟ مع الصّالِح وَالْظالم؟ من ينحازُ للشرّ ومَن هو الشرُّ نفسُه؟ لماذا لا أعتبرُ الشخصَ الذي يقاومُ خيراتِكَ بالباطلِ شريراً؟

العبرة : يسعى زردشتُ للحصولِ على مساعدةٍ إلهيةٍ في معرفةِ الأشخاصِ الذين يتشاورُ معَهم. مَنِ الصالحُ ومَنْ هو الظالمُ؟ من يفعلُ الشرّ ويُجسّدُ الشرَّ؟ وإذا كانَ الأمرُ كذلك، فلماذا لا يُعتبَرُ مَنْ يعملُ على إفشالِ التقدّمِ على الطريقِ الإلهي شراً؟

نقاط التأمل: احذروا المُخطئين بالزيّ الصالحِ.

هات:13

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. كيف نمحو ذنوبَنا، ونبتعدُ عن المُذنبين، والذين لا يسعَون إلى الاعتناءِ بالبرِّ والعملِ به، والذين لا يفرحونَ بالتواصلِ مع العقلِ السليمِ؟

العبرة: يذهبُ زردشتُ إلى أبعدِ من ذلك بعد إدراكِهِ للخطأ ويريدُ التركيزَ على كيفيةِ إزالةِ الخطأِ بين الأشخاصِ الذين يتعاملُ معهم. إنّه يريدُ

الابتعادَ عن أولئك الذين ينتهكون مبادئَ الحياةِ والذين يستخدمون عقلَهم الجيدَ وتقودُهم عواطُفهم " غيرُ المُفكّرة ".

نقاط التأمل: استخدمْ عقلَك الجيدَ للابتعادِ عن الخطأِ والباطلِ .

هات:14

أسألُك يا أهورا وأتمنّى أنْ تُخبرّني حقاً. كيف أرسلُ الكذّابَ إلى شخصٍ صادقٍ ، حتى تتعلّمَ روحُه من خلالِ تعاليمِكَ المُقدّسةِ . وتكونُ الهزيمةُ الكاملةُ لاِتباع الكذبِ وإحباطِ آمالِهم ، وإزالةِ خداعِهم وشرورِهم .

العبرة: بعدَ استيعابِ ما يجبُ فعلُه ، يلجأُ زردشتُ الآنَ لبدءِ نشرِ رسالتِهِ والبحثِ عن حلولٍ. يريدُ أنْ يعلّمَ ، من خلال رسالتِهِ الحافزةِ للتفكيرِ، كيفيةَ استبدالِ الخطأِ بالصلاحِ وهو واثقٌ منْ أنَّ المُهمةَ ستكتسبُ زخماً بينَ الأشرارِ وسيُشفون من أفعالِهم الخاطئةِ والعواقبِ. يسلّمون الظلمَ إلى يدي البرّ.

نقاط التأمل: التعليمُ الحافزُ للفكرِ، والمهمةُ التي تعكسُ الفكرَ، هي الأفضلُ لتحويلِ غيرَ الشرعي إلى صالحٍ.

هات:15

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. إذا تمَّ الحكمُ بقانونِكَ فإنَّ هذا العالم سيُعمّرُ بالصلاحِ، فعندَما يجتمعُ الفريقان المُتعارضان الخيرُ والشرُّ، أيّهما ستنصرُ حسبَ تعاليمِكَ أيُّها الحكيمُ؟

العبرة: السؤالُ هو الجوابُ الواضحُ: أهورا يحكمُ العالمَ من خلالِ مبدأ العدلِ والدقةِ. عندما يلتقي الطرفان (الصالحُ والشرُّ)، وجهاً لوجهٍ في الحياةِ، فإنْ نصرَ الربُّ الطرفَ الأولَ (الصالح) يذهب الطرفُ الآخرُ إلى الصالحين.

نقاط التأمل: الحقُّ يربحُ الخطأَ

هات:16

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربّ. مَنْ هو المُنتصر الذي يحمي العالمَ بعقيدتِكَ ؟ أَرني بوضوحٍ القائدَ الذي يشفي الحياةَ حتى يأتي الإلهامُ للعقلِ السليمِ لذلكَ الشخصِ وكذلك لأيِّ شخصٍ آخرَ تتمنّاه أنتَ أيُّها الحكيمُ .

العبرة: النصرُ يكونُ مع الصالحينَ لينتصرُوا على الظالمين، ومن غيرِه ينتصر؟ إلا مَنْ يحمي العالمَ بنشرِ الرسالةِ الإلهيةِ. بكلماتِهِ المُثيرةِ للتفكيرِ، يشفي الحياةَ التي تُعاني من الاستغلالِ والظلمِ . بالنسبةِ لمثلِ هذا

الشخصِ أو لأيِّ شخصٍ آخرَ ، يأتي الوحيُ الإلهيُّ من خلالِ التفكيرِ الجيدِ. هذا ما يريده الربُّ .

نقاط التأمل: استخدمْ عقلَك، واشعرْ بالإلهامِ، وانشرِ الرسالةَ، و داوِ الحياةَ، وأَنْقِذِ العالمَ .

هات:17

أسألُكَ يا أهورا وأتمنّى أنْ تُخبرَني حقاً. كيفَ أصلَ ذروةَ هدفي، مُسترشِداً بك ، الذي يصلُ إلى مازدا ويصبحُ واحداً معه؟ متى أكونُ قادراً، يا ربي، على قيادةِ الناسِ إلى الكمالِ والبقاءِ وفقَ رسالتِكَ المُحفّزةِ للفكرِ الذي هو مِنْ مكاسبِ الفكرِ الصالحِ .

العبرة : إنّ كاثا صلاةٌ للربّ وإرشاد للبشريةِ في نفسِ الوقتِ . هنا يريدُ زردشتُ التأكُّدَ منْ أنَّ ترانيمه - الرسالةُ المُحفزةُ للفكرِ - ترنُّ بقوةٍ مُتزايدةٍ وتصلُ أبعدَ ما يُمكنُ لقيادةِ البشريةِ إلى الكمالِ والخلودِ، والكمالِ السعيدِ والخلودِ .

نقاط التأمل: ترتفعُ الترانيم الرقيقةُ لتُرشدَك إلى الهدفِ الجيدِ .

هات:18

أسالُكَ يا أهورامزدا وأتمنّى أنْ تُخبرَني حقاً، كيف تقوى وتضيء وبنورِ الحقيقةِ وبقوّتي البدنيةِ والروحيةِ العشرة (الحواس العشرة، مثل السمع، والرؤية، والتذوق، والشم، واللمس، والمشي، والقدرة، والفهم، وما إلى ذلك) كيف أعطي للناسِ الكمالَ والبقاءَ؟

العبرة : هناك تفسيرٌ لهذه الكاثا بخصوصِ الحواسِ التي يشبهُها بالحصانِ والفرسِ لأجلِ القوةِ والحكمةِ وقيادةِ الناسِ إلى البرّ، وهناك مَنْ يُفسّر على أنها: عشرة أحصنة وهو تفسيرٌ فيزيائيٌّ لغرضِ القوةِ علماً أنّ الأسماءَ كانَتْ تنتهي بأسماءِ حصانٍ وجملٍ وغيرها .

هم الذين لديهم * aspa * (حصان) و * ushtra * (جمل) كجزءٍ من أسمائِهم وهنا يُقدّمُ الشاعرُ الرئيسيُّ (نفسه مع * ushtra * جزء من اسمِهِ) ببراعةٍ، بضربةٍ واحدةٍ ، كلٌّ في نصفِ سطرٍ! كان الملكُ فيشتاسبا وجاماسبا وفريشاوشترا ونساؤُهم مِنْ بينَ الفريقِ. بوجودِهم كمُبشرين روادٍ، نَعلمُ أنّ الرسالةَ انتشرَتْ على نطاقٍ واسعٍ. كان المُهتدونَ جيدين على طريقِ الكمالِ والخلودِ .

نقاط التأمل : المطلوب روادٌ أقوياءُ لنشرِ الرسالةِ !

** على الأرجحِ بعضُ الشخصياتِ البارزةِ منَ الرجالِ والنّساءِ تنتهي أسماؤُهم بأسبا (حصان) وعشترا (جمل) الذين كان زرادشترا يحاولُ كسبَهم إلى الدينِ الجديدِ. كانVishtaspa وJamaspa و Ferashaoshtra مِنْ بينِ كبارِ رعاةٍ إرساليةٍ Zarathushtrian. Farvardin Yasht، سجّلَ المُبشرّون المُخضرمون منَ الرجالِ والنساءِ في الفترةِ المُبكرةِ ، له العديدَ منَ الأسماءِ مع aspa و ushtra كجزءٍ ثانٍ منْهم.

هات:19

لهذا أسألُكَ، أخبرْني بصدقٍ يا ربُّ. ما هي نتيجةُ مَنْ لا يُعطي الأجرَ لِمَنْ يستحقُّ، رغم تقرّبِهِ بكلماتٍ صحيحةٍ؟ ومع ذلك، فأنا أعرفُ ما سيحدثُ له لاحقاً.

العبرة: إنَّ الإجابةَ على السؤالِ تجعلُ زردشتَ يعرفُ على وجهِ اليقينِ ما هي العواقبُ التي ستحدثُ للشخصِ الذي يتمُّ التقربُ منه وإعطاؤُه الرسالةَ الإلهيةَ ولا يكافِئُ الشخصَ من خلالِ الانضمامِ إليه في الصداقةِ. العواقبُ السيئةُ حتى يُصحّحَ المرءُ نفسَه ليصبحَ صالحًا ويُعزّزُ الحياةَ.

نقاط التأمل: الكلماتُ الحقيقيةُ تستدعي مكافآتٍ إيجابيةٍ – القبول.

هات:20

أسألُك يا مازدا، كيفَ يمكنُ لإلهٍ مُزيّفٍ أنْ يصبحَ حاكماً جيّداً، سألْتُ هذه لأنّ أولئك الذين ينغمسونَ في الشهوةِ، معَ الكهنةِ المُنافقينَ، ولاسيما تضحيةُ (Usigs) (عائلةٌ معروفةٌ)، جعلَ العالمَ يغضبُ، ولقد أجبرَهم الأمراءُ قسراً على الرثاءِ ، ولا يكافؤن بالبِرّ من أجلِ تعزيزِ الحياةِ المستقرةِ .

العبرة: عندَما يتكاتفُ الكهنةُ والأمراءُ، عبدةُ "دعاة "، الآلهةِ الباطلةِ، لاستغلالِ الناسِ، فإنّهم يجعلونَ الحياةَ بائسةً. إنّهم مدفوعونَ بالجشعِ والشهوةِ للثروةِ. مِن بينِ أولئك الذين عارضُوا الرسالةَ، كانَ هؤلاءِ الكهنةُ الطقسيون، وخاصةً عائلةُ Usig من شهرة Rig Vedic لطقوسِهم القُربانيّةِ ، والأمراءُ الذين لا يرحمون. ومع ذلك فقد روَّجُوا أنَّ أعمالَهم الاستغلاليةِ كانتْ باسمِ الآلهةِ الصالحةِ . زاراثشترا ، المدافعُ عن الحياةِ السلميّةِ المُستقرّة ، يُشكِّكُ في شرعيتِها. لديهِ خطَّتُه الخاصةُ لنشرِ مَذْهبِه الإلهي وتعزيزِ حياةٍ مستقرةٍ مِنَ البرِّ .

نقاط التأمل: الطقوسُ والاستبدادُ لا يصنعان مُجتمعاً مسالماً ومُزدهراً .

****

ياسنا 45 (إعلان) - كاثا:10

هات:1

أعلنُ إليكم جميعاً، الذين أتَوا مِنْ قريبٍ وبعيد، ليتعلّموا، سأتحدّثُ إليكم الآن، واستمعوا لي بآذانٍ صاغيةٍ واستمعوا إلى هذهِ الحقائقِ الواضحةِ التي أعلمُها. تذكَّروا جيداً وخذوها في الاعتبارِ، خشيةَ أنَّ المُعلّمَ الشريرَ يُدمِّرُ حياةَ النّاسِ نهائياً ويؤدي بهم إلى اتباعِ الكذبِ وإلى الضلالِ بتعاليمَ خاطئةٍ، ويُدمّرُ الحياةَ مرّةً ثانيةً.

العبرة: بعدَ أنْ شعرَ زردشتُ بالثّقةِ الكاملةِ في كيفيةِ نشرِ رسالتِهِ، دعا إلى مؤتمرٍ. يتدفَّقُ الناسُ من بعيدٍ وقريبٍ لسماعِه. يخاطبُهم. يريدُ أنْ يوضّحَ نقطةً واحدةً. يريدُهم أنْ يضعوا في اعتبارِهم أنّ المعلمينَ الأشرارَ قد اختارُوا الشّرَّ ويستخدمون لغةً فاسدةً لإغرائِهم مرةً أخرى -خدعةً من شأنِها أنْ تُدمّرَ حياتَهم التي يتمُّ بناؤُها الآنَ على معيارٍ جديدٍ وجديد

نقاط التأمل: بمُجرّدِ الإرشادِ يجبُ ألّا تضلّل أبداً.

هات:2

سأتحدّثُ الآنَ عنْ الأرواحِ التوءمِ الموجودةِ منذُ فجرِ الخليقةِ. هكذا تكلّمَ الرّوحُ الخيرُ لتوءمِهِ الشريرِ. بيننا الاثنان، لا نتفق، لا أفكارُ ولا تعاليمُ، لا

إرادةٌ ولا مُعتقداتٌ، لا كلماتٌ، ولا ذواتٌ داخليةٌ تتفقُ، وهي مُنفصلةٌ تماماً عن بعضِها البعض.

العبرة: زردشتُ يُعلنُ نقطةً ثانيةً مُهمةً. تلعبُ العقليتان دوراً أساسياً في حياتِنا. هما عقليةُ الخيرِ والشرِ في العقلِ البشري. أحدُهما أكثرُ تقدميّةٍ والآخرُ يؤخّرُ. لديهم شيءٌ مشتركٌ. وهي تختلفُ في الفكرِ والتعليمِ والحكمةِ والاختيارِ والكلماتِ والأفعالِ والتفكيرِ وأساسِها.

نقاط التأمل: الخيرُ والشرُ عقليتان متعارضتان في العقل البشري، لا يشتركانِ في أيِّ شيءٍ.

هات 3:

والآنَ سأكشفُ عنْ الحقيقةِ العليا في الحياةِ، كما تعلّمْتُ من مُلهِمِ الحكمةِ أهورا. أولئك الذين لا يتّبعونَ تعاليمَ مازدا المُقدّسةِ كما علّمْتُها لكم، فإن نهايةَ حياتِهم تكونُ مأساةً

العبرة: النقطةُ الثالثةُ المهمةُ التي أعلنَها زاراثشترا هي تحذيرٌ. لقد أدركَ منْ خلالَ صداقتهِ الإلهيةِ مع الحكيمِ، وهي عقيدةٌ تُحفّزُ العقلَ على التفكيرِ

بوضوحٍ واتخاذِ قرارٍ باتباعِ مبادئِ الحياةِ الأساسيّةِ. إذا كانَ المرءُ لا يستخدمُ التّكتُّمَ ويتّبعُ بشكلٍ أعمى ما يتمُّ تعليمُه وإخبارُه، فسيختبرُ حياةً يُرثى لها.

نقاط التأمل: اسمعْ جيدًا، وفكّرْ بوضوحٍ، وتجنّبِ الكارثةَ.

هات:4

سأشرحُ الآنَ الهدفَ الأسمى للحياةِ الحقيقةِ التي أدركْتُها منْ خلالِ الحقّ. إنّ قوانينَ الحياةِ هي التي رسمَها مازدا الحكيمُ والوحيدُ الربُّ الذي هو مصدرُ العقلِ الصالحِ والنشطِ، والمخلص اللطيف إيماناً ومحبةً. هو ربُّ الحياة القاهرُ الذي يدركُ كلَّ شيءٍ ولا يمكنُ خداعُه .

العبرة: النقطةُ الرابعةُ، وهي أفضلُ نقطةٍ يمكنُ معرفتُها في هذهِ الحياةِ، هي أنّ أهورمزدا هو مَنشأُ كلٍّ مِنَ العقلِ الصالحِ والصفاءِ -وهما مبدآن أساسيان لتعزيزِ أسلوبِ الحياةِ الصالحةِ. أدركَ زردشتُ الحقيقةَ من خلالِ القانونِ الكونّي للصالحِ ويذكّرُنا زردشتُ أنّ أهورا يُراقِبُ كلّ شيءٍ وهو على اتصالٍ كاملٍ بالخليقةِ. لا شيَء يمكنُ أنْ يمرَّ دونَ أن يكتشفَ. إنّه أمرٌ غيرُ مُجدٍ من جانبِ البعضِ ممّن يعتقدونَ أنّهم يستطيعون خداعَ الربِّ -وهي ممارسةٌ بينَ الكاذبين.

نقاط التأمل: أنشأت مازدا المبادئ الأساسية للحياة لتراقبنا نتحلى بالصدق في أفعالنا.

هات:5

والآنَ سأتحدّثُ عن الكلماتِ التي ألهمَها لي ربي، أفضلِ الكلماتِ التي يسمعُها ويُطيعُها البشرُ. أولئك الذين يُطيعونَ هذهِ التّعاليمَ حقاً في قلوبِهم، يتمتّعونَ بمواهبِ الكمالِ والبقاءِ. العقلُ الصالحُ يقودُهم إلى أفعالٍ صحيحةٍ ومحبّةٍ، ويصلونَ في النهايةِ إلى أهورا مازدا النورِ الحقيقيّ بأفعالِهم الطيّبة.

العبرة: يُعلنُ زردشتُ الرسالةَ التي حقّقَها منْ خلالِ تقرُّبِهِ مع الربِ الحكيمِ الذي هو الأكثرُ تقدُّميّةً. وبالتالي، فإنّ الرسالةَ تقدميةٌ للغايةِ . فمنَ الأفضلِ أنْ تُصغي إليه البشريةُ. إذا أُعطيَتِ الاهتمامَ والالتزامَ الذي تستحقُّه، ثم تتبعُها بحكمةٍ من خلالِ الأعمالِ الصالحةِ، فَمِنَ المُؤكّدِ أنّها ستؤدي إلى الكمالِ والبقاءِ.

نقاط التأمل: الرسالةُ التقدميّةُ تعني التقدُّم نحوَ الكمالِ الدائمِ.

هات:6

سأتحدَّثُ الآنَ عنْ أهمِّ شيءٍ. سأُثني على الربّ الحكيمِ بالإحسانِ، وآملُ أنْ يسمعَني أهورا. لقد تشاورْتُ مع الفكرِ الصالحِ في مجدِهِ. فليرشدْني الربُّ بحكمتِهِ إلى النورِ الحقيقيّ

العبرة: يُصدر زردشتُ الآنَ إعلانَه الأكثرَ أهميّةً. إنه أهورمزدا، الكائنُ الفائقُ العليمُ، أعظمُ اكتشافٍ لهُ، أفضلُ إدراكٍ لهُ. يتعهّدُ بحمدِ مازدا منْ خلالِ البرِّ والدقةِ في العملِ. الثناءُ الأولُ هو أنّ مزدا مُفيدٌ لكلِّ الوجودِ وكلِّ الخلقِ. يريدُ الحكيمُ أنْ يتواصلَ معهُ منْ خلالِ العقليةِ التقدُّميّةِ، هيئةُ التعليمِ الإبداعيةُ والمُعززةُ أثناءَ تمجيدِ الربّ، كانَ زردشتُ يستشيرُ عقلَه الصالحَ حتى يرشدَه جيّداً لأداءِ واجباتِهِ على أفضلِ وجهٍ.

نقاط التأمل: الكائنُ الفائقُ، مقابلُ الآلهةِ التي يتخيّلُها الإنسانُ، هو أعظمُ اكتشافٍ. إنّه أفضلُ دافعٍ للتفكيرِ والتحدُّثِ وعملِ الخيرِ.

هات:7

الجميعُ يطلبونَ نجاحاتِهم العظيمةِ منْه، سواء كانُوا أحياءً أو أمواتاً، والذين سيُولدون في المستقبلِ. الرّوحُ الصالحةُ ستنتصرُ وستكسبُ الحياةَ القويّةَ،

لكنَّ أتباعَ الكذبِ والسوءِ سيُعانون منَ الألمِ الدائمِ. وضعَ أهورا مازدا هذا القانونَ منْ خلالِ قُدْرتِه الخاصةِ.

العبرة: بعدَ أنْ أصدرَ إعلانَه الأكثرَ أهميّةِ، صرّحَ زردشتُ أنّ الجميعَ - الأحياءَ، أو الراحلين أو الذين سيولدون، سينجحونَ في حياتِهم فقط إذا اتبعوا المبادئَ الإلهيةَ. سيستمتعُ الصالحون بالقوةِ الأبديّةِ وسيواجهُ الخاطئونَ الفشلَ حتى يعدِلُوا سلوكَهم.

نقاط التأمل: أنتَ مسؤولٌ عن أفعالِك. افعلِ الصوابَ، استمتعْ بالنجاحِ، افعلِ الخطأَ تُعانِ من الفشلِ.

هات:8

كما رأيْتُ أهورا مازدا ببصيرتي الداخليةِ، سأعملُ جاهداً إلى إرضائِهِ بابتهالاتي وصلواتي، وقد أدركْتُ جيّداً بالتفكيرِ والكلامِ والفعلِ الصالحِ، وبالصدقِ والنزاهةِ أيضاً. إن أهورا مازدا هو ربُّ الحكمةِ والحياةِ، وهو خالقُ الكونِ الوحيدِ، لذلك ستقدّم لَهُ الثناءَ الصادقَ بإخلاصٍ كاملٍ في بيتِ الابتهالاتِ .

العبرة: زردشتُ في تقاربٍ مع الرّبِّ الحكيمِ. إنّه يُمجّدُ الربَّ لأنّهُ أدركَ الوجودَ الأسمى بعيونِ أفكارِه وكلماتِهِ وأفعالِهِ الصالحةِ، وذلك أيضاً منْ خلالِ

فهمِ القانونِ الكوني للعدلِ. إنّه يشعرُ بالسحرِ ويتمنى لنا جميعاً، أولئك الذين سمعوا تصريحاتِهِ ، أنْ نُمجّدَ Mazda Ahura في الحالةِ التي يكونُ فيها كلُّ شيءٍ أغنيةً للروحِ ، وموسيقى للعقلِ ..

نقاط التأمل: هل تُريدُ أنْ تحملَ صفات الربّ؟ سهلٌ! انظرْ من خلالِ أفكارِكَ الجيدةِ وكلماتِكَ وأفعالِكَ ومن خلالِ الترتيبِ الدقيقِ من حولِكَ.

هات:9

سأسعى إلى إرضائِه بعقلٍ جيّدٍ، لأنّه مَنحَنا إرادَة الاختيارِ بين التقدُّمِ والتّراجُعِ. عسى أنْ يمنحَنا الحكيمُ، من خلالِ سيادتِه، القدرةَ والقوةَ للخدمةِ، مما يمكنُنا مِنْ دفْعِ الناسِ نحوَ الحقيقةِ بالفكرِ والعملِ الصالحِ

العبرة: يدركُ زردشتُ أنّ الربَّ الحكيمَ منحَ البشرَ الاختيارَ بينَ التقدُّم والتراجعِ

-حريةُ الاختيارِ التي تُرشدُه إلى مدح مازدا من خلالِ أفكارِهِ وأقوالِهِ وأفعالِهِ الطيّبةِ . يُصلي من أجلِ القوةِ ، للعملِ منْ أجلِ ترقيةِ الناسِ وإنعامِهم و رزقِهم. ويريدُ أنْ يواصلَ عملَه بعقلٍ سليمٍ ودقةٍ

- الطريقةُ المُثلى للعملِ بإيجابيةٍ.

نقاط تأمل: حرية الاختيار إلهية. اختر التقدم وعزز العالم

هات:10

منْ خلالِ الولاءِ والإيمانِ النّقيِّ يجبُ أنْ نُبجّلَه، الذي يُعرَفُ من خلالِ لُطْفِهِ وخلقِ العالمين. هو الخالقُ الذي وَعَدَ، من خلالِ قانونِهِ الخالدِ، العقلِ التامِ والسيادةِ، بالكمالِ والخلودِ لشعوبِ العالمِ وجعلِهم يأملونَ في التّمتُّعِ بقوةِ الجسدِ وكمالِ الروحِ والصبرِ.

العبرة: يُمجّدُ زردشتُ الربَّ الحكيمَ، الصادقَ والرضا، لأنّه لمْ يعدْ هناك المفهومُ القديمُ للإلهِ . إنّه الكائنُ فائقُ الذكاء، اسمٌ جديدٌ يميّزُهُ بأنّه الأفضلُ. لقد أسّسَ مبادئَ الحياةِ الأوليةِ التي بموجِبِها يُحقّقُ المرءُ الكمالَ الخالدَ في السيادةِ الإلهيّةِ . عسى أن يمنحَنا القوةَ والقدرةَ على الاحتمالِ !

نقاط التأمل: العقلُ الفائقُ ، العقلُ الخبيرُ هو الذي يخلقُ بلطفٍ ويحافظُ عليه ويُعزّزُهُ بشكلٍ ممتعٍ.

هات:11

الذين يرفضون الآلهةَ الباطلةَ وأتباعَها الأشرارَ؛ وأيضاً أولئك الذين يُقدّسونَ ربّهم ويحترمونَ المُنقذينَ الحكيمينَ، المساعدينَ الحقيقيينَ

للدّينِ، يتعاملُ أهورا مازدا معهم كأصدقاءٍ مخلصينَ وإخوةٍ وآباءٍ طيّبين. طريقُهم مُنفصِلٌ تماماً عن أولئك الذين يكفرونَ بأهورا القديرِ، ويدّعونه بسوءٍ.

العبرة: زردشتُ صريحٌ بشأنِ أهورامزدا. على المرءِ أنْ يَنْكُرَ بشكلٍ قاطعٍ الآلهةَ الزائفةَ. يجبُ على المرءِ أنْ يدركَ تماماً عقلَه لفهمِهِ، وهذا أيضاً بروجٍ جيدةٍ، يصفُه زاراتوشترا بأنّه العقلُ الفائقُ. مثلُ هذا الشخصِ، بسببِ ضميرِهِ التّقدميّ، والبصيرةِ التقدميةِ، يصبحُ فاعلَ خيرٍ، وقائداً، وفي الواقع صديقاً، وأخاً / أختاً، وأباً للمجتمعِ.

(ملحوظة: كلمات الأخ والأب، عند استخدامها في الجنس المحايد، تشير إلى كلا الجنسين في أفيستا والسنسكريتية)

نقاط التأمل: انسوا الآلهةَ الزائفةَ لتفهمُوا الربَّ الحكيمَ - أهورامزدا. ثم تصرّفْ بإخلاصٍ لصالحِ الكونِ.

****

ياسنا 46 (من المعاناة إلى النجاح) - كاثا :11

هات:1

إلى أيّ أرضٍ يجبُ أنْ أتّجهُ؟ إلى أينَ أُهاجرُ؟ أنّهم يُبعدونَني من أقاربي وأصدقائي. ولا يسعدُني المجتمع الذي أتّبعُه ولا حكامُ الأرضِ الظالمين. كيف أُرضيْكَ أيّها الربُّ الحكيمُ ؟

العبرة: تتصاعدُ معارضةُ مهمةٍ زردشتَ. إنّه مَعزولٌ عنِ الناسِ والأصدقاءِ. المُجتمَعُ وحكامُ الأرضِ كلُّهم يعادونَه. (أنا زردشتُ الشخصُ الذي صلّى وطلبَ الدعمَ منْ خلالِ عقليّةٍ تقدميّةٍ حتى أقومَ بكلِّ أفعالِي التي تستندُ إلى حكمةِ العقلِ وفقًا لقوانينِ البرّ لكي أُرضي الربّ والروحَ منْ خلالِ العالمِ الحيّ " (ترنيمة 11)، الآنَ لا تعرفُ ماذا تفعلُ بعدَ ذلك. يسعى زردشتُ المُحبَطُ إلى الإرشادِ منَ الرّبّ إلى أين يذهب؟ وكيف يذهبُ؟

نقاط التأمل: أيُّها المُحبَطُ، اطلبِ الإرشادَ الإلهي. وانظرْ كيفَ يُساعِدُ!

هات2:

إنني أُدركُ جيّداً يا مازدا عجزي وإمكانياتي الضئيلة، عندي الأصدقاء المُخلصون قليلون وأنعام قليلة. أناشدُ يا أهورا، مثل الصديقِ الذي يتوقّعُ المساعدةَ والطيبةَ المثاليةَ من صديقِهِ دعني أستمتعُ بقوةِ الحبِّ والتفكيرِ الجيّدِ ، يا ربي، من خلال آشا ، قانونِ الحقيقةِ والنقاءِ الأبديّ .

العبرة: يدركُ زاراثشترا أنّه لا يمتلكُ أيَّةَ قوةٍ جسديّةٍ، وأنه ليسَ غنيّاً، وليسَ لديه الكثيرُ منِ الرفقاءِ. يناشدُ الرّبَّ أنْ يساعدَهُ، مُساعدةَ صديقٍ يُقدّمُها لصديقٍ [لاحظ أن كلمة " فريا " المقدمة " صديق " تعني كُلُّ منَ "المحبوب " و " الحبيب ".] لكنَّ المساعدةَ التي يُريدُها زردشتُ هي عقلٌ غنيٌ وجيدٌ يعملُ بدقّةٍ -ويحملُ أفكاراً جيدةً أعمقَ بالبرّ -هديتان من شأنِهِ أنْ يُعطيه ما يريدُ أنْ يحقّقه لـ "محبوبته" -تنشر الرسالةَ الإلهيةَ للحصول على حياةٍ مفعمةٍ بالحيويةِ من الحبِّ لجميعِ الأحياءِ.

نقاط التأمل: الحبُّ يُعطي مساعدةً حقيقيةً -عقلٌ مُشرقٌ مع خطةٍ دقيقةٍ.

هات:3

متى سيكونُ فجرُ الأيامِ سعيداً، والناسُ متى سيتّجهون إلى الحقيقةِ، متى يُوجّهُ مُنقذي البشريةِ الناسَ بمعارفِهم وحكمتِهم وتعاليمِهم القيمةِ، يا أهورامازدا، لِمَنْ تأتي هذهِ الحكمةُ الصالحةُ؟ لنفسي يا ربّ؟ لقد اخترتُكَ أنتَ يا أهورا أنت مُعلمي واخترْتَ تعاليمَك المُقدّسةِ.

العبرة: الصلاةُ تعملُ. الإحباطُ يتحوّلُ إلى أملٍ. يتطلّعُ زردشتُ إلى الأيامِ التي تنعمُ فيها بالحكمةِ منْ خلالِ العقلِ السليمِ، وسوف يُعلِّمُ الأشخاصُ المُحسنونَ الناسَ كيفيةَ تطويرِ العالمِ والحفاظِ عليهِ. هذا هو التعليمُ الإلهيُّ الذي يختارُهُ زردشتُ ليُؤدّي رسالتَهُ.

نقاط التأمل: العقلُ السليمُ يُعطي تعليماً مُتقدّماً للحفاظِ على العالمِ.

هات:4

يحاولُ أتباعُ الكذبِ منْعَ المُؤمنينَ بالحقيقةِ منَ التّقدُّمِ نحوَ هدفِهم المُقدَّسِ، أيْ الصدقُ والصلاحُ وازدهارُ الناسِ والبلدِ. إنّهم معروفونَ بأفعالِهم غيرَ الوديّةِ . الأشخاصُ الذين يُعارضون أتباع الكذبِ ، يا مازدا، بقلبٍ وروحٍ سيقودونَ العالمَ إلى الحكمةِ الصحيحةِ والحقيقةِ .

العبرة: زردشتُ يرهقُ منْ خصومِهِ. إنهم يَمنعونَ الصّالحينَ منَ التّرويجِ لعالمِنا الحيّ، سواء أكانَ ذلكَ على نطاقٍ أصغرَ منْ منطقةٍ أو منطقةٍ أكبرَ تُغطّي البلدَ بأكملِهِ. من الصعبِ مواجهُتهم بالطُّرقِ السّلميّةِ. هم عنيفونَ في العملِ. لذلك، يجبُ على المرءِ أنْ يُظهرَ مقاومةً قويّةً، بل ويُخاطِرُ بحياتِهِ للترويجِ للقضيّةِ. يصبحُ مثلُ هذا الشخصِ رائدًا في تنفيذِ الخطةِ الجيدةِ لنشرِ الرسالةِ.

نقاط التأمل: العدوانُ يتراجعُ عندَما يتعارضُ معَ القوةِ والعزيمةِ.

هات:5

يرحّبُ الإنسانُ القويُّ، والنبيلُ، كقاعدةٍ في العقدِ، بالقادمِ الجديدِ. فهو، بصفتِهِ صالحاً، إنسانٌ له مبدأ. والآخرُ (القادم الجديد) إنسانٌ سيّئٌ غيرُ شرعيّ. لذلك يجبُ عليهِ أنْ يُقرّرَ الأمرَ ويُشاركَه مع أسرتِه. وهذا يخلّصُهُ الحكيمُ منْ أيِّ انتهاكٍ .

العبرة: يروي زردشتُ تجربةً. الشخصُ المَبدئيّ، الذي يتمتّعُ بالسلطةِ الكافيةِ، يقتربُ منه شخصُ ما يتمُّ استقبالُهُ كضيفٍ، وكرم الضيافة. وإذا كانَ الضيفُ شخصاً غيرَ شرعيّ يخلقُ وضعاً حرجاً مع احتمالِ العنفِ.

أفضلُ طريقةٍ لحلِّ الموقفِ المُحرِجِ هي مشاركةُ الأمرِ معَ أفرادِ الأسرةِ والتوصلِ إلى حلٍّ سلميّ.

نقاط التأمل: عندما تكونُ على مُفترَق طُرُقٍ، استشرْ رفاقَكَ .

هات:6

إذا لم يرشدْ الرجلُ الصالحُ القويُّ الإنسانَ الشريرَ نحوَ الإحسانَ، فسيقع في شركِ الضالينَ، والذين يؤيدون الكذابين وينصرُهم فهم من اتباعِ الكذبِ ' مَنْ يمثّلُ الرجلَ الصالحَ ويحبُه فهو يعتبرُ باراً، هذا هو القانونُ الأبديّ الذي وضعَه أهورا مازدا منذُ اليومِ الذي خلقَ فيهِ الإنسانَ.

العبرة: إذا وقعَ الإنسانُ في مأزقٍ بسببِ شخصٍ ضالّ، فيجبُ على القادرِ على المساعدةِ أنْ يُسارِعَ في ذلك. إذا لمْ يكنْ كذلكَ، فسوفَ يقعُ في النهايةِ في الفخِّ الذي نصبَه غيرُ الضالين. لا يمكنُ للمرءِ أنْ يَغُضَّ الطرفَ عندما يَظلمُ شخصٌ باراً. في الواقعِ، هذا يَعني مُساعدةَ الضالين. مَنْ أخطأَ الظالمَ هو نفسُه مُخطِئٌ، ومَنْ كانَ صديقاً للصالحين فهو صالحٌ أيضاً. لا يمكنُ للمرءِ أنْ يكونَ لديهِ مَعاييرٌ مُزدوجةٌ. قواعدٌ بسيطةٌ يمكنُ للمرءِ أنْ يُدركَها بضميرِهِ -بسيطةٌ جداً وإلهيّةً جداً.

نقاط التأمل: إذا كانَ جيدًا، فكنْ في الجانبِ الصالحِ. إذا لمْ يكنْ الأمرُ كذلكَ، فهذا ليسَ جيّداً.

هات:7

مَنْ سيحميني أيُّها الحكيمُ عندَما يُهدِّدُ الظالمُ بإلحاقِ الأذى بي غيرُ نورِكَ وعقلِكَ؟ بهذين العملَيْنِ، ينمو البِرُّ يا أهورا مزدا. بنورِكَ والفكرِ الصالحِ تنيرُ ذاتي الداخلية.

العبرة: يُعطي زردشت (Zarathushtra mânthra)، نصيحةً تحثُّ على التفكيرِ: ارجعْ إلى الرّبِّ ولكنْ تذكّرْ أنَّ الرّبَّ قد مَنَحَنا بالفعلِ اكتسابَيْنِ - النورَ الإلهيَّةَ التي تُعطي الضوءَ والدفْءَ والقوةَ لأرواحِنا، والعقلَ الجيّدَ الذي يجعلُنا نُفكّرُ بوضوحٍ. أحدُهما يُنيرُ الطريقَ والآخرُ يقودُنا إلى الأمانِ.

يجعلُنا الاثنان نَشعرُ بالراحةِ والهدوءِ والوعي والمراعاةِ والثقةِ. يعطي زردشت لمسةً دائمةً أخرى لنصيحتِهِ: لا ينبغي للمرءِ أنْ يلجأَ إلى النارِ والكليةِ فقط في الأوقاتِ الصعبةِ ولكنْ في جميعِ الأوقاتِ. دعونا نَفْهَمُ

هذه النقطةَ – بالأحرى العقيدةَ – إنّ هاتيْنِ النعمتَيْن، هما اللتان تساعداننا في أداءِ الأعمالِ الصالحةِ التي تخدُمُ الربَّ والخلْقَ.

* Kem–na Mazda * هو اسمُ مقطع Gathic المقطع. إنّهُ واحدٌ منْ عددٍ قليلٍ جداً مِنْ مقاطع Gathas الموضوعةِ في Khordeh Avesta، كتابُ الصلاةِ اليومي الشهيرِ الذي حلَّ عملياً مَحلَّ Gathas. إنّه يُعلّمُنا أنْ نُؤْمنَ بالربّ، وأنْ نتحلّى بالإيمانِ، ونُحافظَ على هدوئِنا، ونبقى دافئين، ونُفكِّرُ مُشْرقين ، ونَشْعرُ بالنورِ، ونبتعدُ .

نقاط التأمل: " الربُّ يُعينُ الذينَ يُساعدونَ أنفسَهم "

هات:8

مَنْ يُفكِّرُ في إيذاءِ الحياةِ، فإنَّ أفعالَهُ الشريرةُ لا تؤذيني، ولكنْ نتيجةَ هذهِ الكراهيةِ ترجعُ لنفسِهِ. أفعالُ الكراهيةِ والشّرِّ تمنعُهُ مِنْ معرفةِ الحياةِ الكاملةِ وأداءِ الأعمالِ الصالحةِ الغضبُ والبغضاءُ يُلازمانِهِ الآنَ، يا مازدا، مَنْ يكونُ نصيبُه حياةَ الشرِّ.

العبرة: بالنورِ الإلهيةِ التي تُنيرُ روحَنا ودفئَها وقوتَها، وعقلَنا الصالحَ الذي يجعلُنا نُفكّرُ بوضوحٍ، يمكنُ للمرءِ أنْ يتأكّدَ مِنْ أنَّ أولئك الذين يأتونَ

لإيذاءِ الصالحينَ يفشلونَ في محاولاتِهم. يرجعُ حقدُهم عليهم ويُعانونَ منْه. أولئك المليؤون بالكراهيةِ لا يُمكنُهم ببساطةٍ الاستمتاعَ بحياةٍ جيّدةٍ.

نقاط التأمل: الكراهيةُ لا تُنقِذُ. تُغرِقُ

هات:9

مَنْ هو ذلك المُحبُّ الذي سيُعلّمُني أنّكَ وحدَكَ الأكثرُ جدارةً لنستعينَ بِهِ، وأنتَ القاضي المُقدَّسُ لجميعِ الأفعالِ بصفتِكِ ربُّ الحقيقةِ. نسعى، يا ربي، للكشْفِ عنْ أسرارِ الحياةِ والقانونِ الأبديِّ للحقيقةِ منْ خلالِ الفكرِ الصالحِ، والتّعرُّفِ على قانونِ الحقيقةِ كما أعلنَ الخالقُ.

العبرة: بعدَ إبعادِ الخصومِ، يُريدُ زردشتُ الآنَ معرفةَ نتيجةَ تعاليمِهِ. إنّه يُريدُ مُحباً يتقدّمُ ليروي ما تعلّمَه. أنْ يأتي ويقولُ كيف ينظرُ إلى الربّ بأحلى دعاءٍ، وكيف أنّ أهورا مزدا تقدميٌّ، بارٌ، وسيدُ الأفعالِ. كلُّ هذا لنشرِ الكلمةِ، لأنّ الناس ينتبهونَ الآنَ. إنّهم يريدونَ أنْ يعرفُوا كيف أنّ كلَّ شيءٍ يُنظّمُه القانونُ العالميّ لآشا، والبر، وكيفَ أنّ الرب الخالقَ خلقَ هذا القانونَ والعقلَ الصالحَ اللذين يساعدان الإنسانِ على الانتماءِ إلى الرّبِّ.

نقاط التأمل: علّم أحدُ المُحبّين وشاهدِ الرسالةَ تنتشرُ.

هات:10

الإنسانُ الذي يعملُ صالحاتِ الأعمالِ التي يُحبُّها أهورا مازدا في هذا العالمِ. سوف يتمتّعُ مثلُ هذا الشخصِ بمكافأةِ القوةِ الرّوحيّةِ وخدمةِ الإنسانيةِ. لا يمكنُ تحقيقُ القوةِ الروحيةِ المَذكورةِ إلّا مِنْ خلالِ الفكرِ الصّالحِ. سأعلّمُهم، يا ربي، أنّك وحدَك مَقامُكَ رفيعٌ، وأُرشِدُهم لصالحِ الأعمالِ، كي يعبرُوا جسرَ الفرزِ.

العبرة: التمجيدُ إلى مازدا بثقةٍ وإيمانٍ عالٍ. يشاهدُ زردشتُ الرجالَ والنساءَ يأتون إليه ويقدمونَ أفضلَ ما في حياتِهم، يقدمون المُساعدةُ التي تُعزّز إنجاز المهمة في خططها الصالحة والتشاور الجيد. مع مثل هؤلاء الأصدقاء يريدُ زردشتُ أنْ يُمجّدَ الرّبَّ حقاً وأنْ يعبُرَ " جسرَ الفرزِ " الذي يَفصلُ بينَ الصالحِ والشرِ.

نقاط التأمل: انضمامُ الرجالِ والنساءِ إلى الرسالةِ الصالحةِ يخلقونَ هويتَهم وكيانَهم الخاصَّ.

هات:11

يقومُ الكهنةُ والأمراءِ باستعبادِ النّاسَ بالإكراهِ لتدميرِ الحياةِ بأعمالِهم الشريرةِ . ولكنّ أرواحَهم وضمائرَهم ستخيفُهم عندما يقتربونَ منْ جسرِ الفصلِ، لأنّهم كانُوا طوالَ الوقتِ يسكنونَ في بيتِ الخطأِ.

العبرة: الكهنةُ والأمراءُ في جشعِهم واستغلالِهم يضغطونَ على النّاسِ، ويعملونَ أفعالاً شريرةً تقضي على حياتِهم. عندما يأتي هؤلاء المُستغلونَ عندَ " جسرِ الفرزِ " بينَ الصالحِ والشر، فإنّ ضميرهم يوبّخُهم. يروي أعمالَهم الشريرةَ، أعمالَهم التي ارتكبوها طوالَ حياتِهم، فهم يعيشون في الخطأ والباطل.

نقاط التأمل: يُمكِنُ للمرءِ أنْ يُمثّلَ الصوابَ على الجميعِ، ولكنْ ليسَ أبداً على ضميرِهِ.

هات:12

عندما يظهرُ الأقاربُ والذريةُ القويّةُ مِنْ (**Turianian Fariyana**) (جد زردشت) ويتوجهونَ نحوَ الحقيقةِ ويكافحونَ من أجلِ النهوضِ

بالحياةِ والازدهارِ في العالمِ ، فقد وحّدَهم الربُّ الحكيمُ بالفكرِ الصالحِ ويعرفونَ قانونَ الحقِّ والصدقِ الذي يؤدي إلى النعيمِ والخلاصِ .

العبرة: حقّق زردشتُ أوّلَ إنجازٍ واختراقٍ كبيرٍ له. حيث انضمّتْ قبيلةُ تورانيان – غيرُ الآريّةِ – مِنْ فرايانا إلى زمالةِ وصداقةِ الزردشتيين . إنّهم شعبٌ مُحاربٌ، أصبحُوا أتباعاً مُتحمّسين للترويجِ في العالمِ من خلالِ السلامِ والاستقرارِ. باستخدامِ عقولِهم الجيّدةِ، يتعلمونَ كيفيةَ مُساعدةِ المُهمّةِ ومساعدةِ النّاسِ.

نقاطُ التأمل: يحوّل الدينُ الصالحُ المُحاربينَ إلى مُبشّرينَ مُسالمينَ .

ملحوظة: يوشت فرايانا، أحدُ أفرادِ القبيلةِ، معروفٌ بمعرفتِهِ العميقةِ بالدينِ وانتصارِهِ في النقاشِ مع رئيسِ كهنةِ عبادةٍ قديمةٍ قد تحوَّلَ إلى أسطورةٍ.

هات:13

إنَّ مَنْ يعملُ لإرضاءِ سبيتاما زاراثوشترا ويساعدُهُ على تحقيقِ رسالتِهِ، مِنَ المُؤكّدِ أنَّ هذا الرجلَ سيشتهرُ بالاستقامةِ ويمنحُه أهورا مازدا أفضلَ حياةٍ، ويمنحُه حبَّه في ضلّ نورِ فكرِهِ الصالحِ والحقيقةِ التي هي أساسُ دينِ أهورا

العبرة: يباركُ زردشتُ الناسَ الذين يرضونَهُ مِنْ خلالِ الانضمامِ إلى الزملاءِ. ويشتهرُ بجدّيةٍ. سيمنحُه أهورا مزدا حياةً جديدةً تروّجُ لعالمِها وذلكَ أيضاً منْ خلالِ العقلِ الجيدِ -الأفكارُ الجيدةُ تُترجَمُ إلى أقوالٍ وأفعالٍ جيدةٍ. إنّه يصبحُ شريكاً جيداً في البرّ، وحليفاً جيداً لما هو صحيحٌ وصادقٌ. هذا هو الاعترافُ الذي يمنحُه زاراثشترا والزرادشتييون لمثلِ هذا الشخصِ الجليلِ.

نقاط التأمل: يمنحُ الدينُ الصالحُ رؤيةً جديدةً وحياةً جديدةً واعترافًا جديداً بهويّةٍ جديدةٍ .

هات:14

مَنْ هم رفاق زردشت الصالح ؟ مَنْ هو الشخصُ الذي يسعى جاهداً لنشرِ شهرةِ مجلسِ الموغان؟ هذا الشخصُ هو بالتأكيدِ الملكُ الشجاعُ كافي فيشتاسب، سأدعُو إلى الناس بكلماتٍ طيبةٍ إلى أولئِكَ الذين أسكنْتَهم أنتَ، يا أهورا مزدا، في مسكنِكَ.

العبرة: إنه حدَثٌ عظيمٌ، نقطةُ تحوّلٍ منذُ تأسيسِ الدينِ الصالحِ قبلَ 12 عاماً. بعدَ عاميْنِ منَ المداولاتِ قرّرَ الملك فيشتاسبا التحوّلَ إلى الدينِ

الصالحِ. زردشتُ هو المسؤولُ في البدءِ. في كلماته الافتتاحية، دعا Vishtaspa كرفيقِهِ الصالحِ، الشخصُ الذي يتمنّى أنْ يُعرَفَ الدينُ وينتشرُ على نطاقٍ واسعٍ. يباركُ زردشتُ كلَّ أولئك الذين ينضمونَ إلى الزمالةِ، المَسْكَنُ الإلهي، حيث يرشدُ الى العقلِ السليمِ.

نقاط التأمل: العقلُ الصالحُ، حسنُ الاستحقاقات وسيلةٌ حسنةٌ للتغلبِ على التعصبِ المحمومِ، وتمهيدِ الطريقِ للتقدمِ والازدهارِ.

هات:15

سأخبرُكم، يا ذرية Haechataspa Spitama، كيفيةَ التمييزِ بينَ العدلِ والظلمِ. بمثلِ هذهِ الأعمالِ، ستكسبونَ البرّ لأنفسِكُم، وبالأفعالِ التي تتوافقُ معَ قوانينَ الرّبِّ الأولية.

العبرة: يقومُ زردشتُ بمخاطبةِ أفرادِ عائلةِ، Haechataspa Spitamas. يُعلّمُهم كيفَ يُميّزونَ بينَ العدلِ والظلمِ. يقولُ، بمُجرّدِ أنْ يعرفَ المرءُ كيف يرسمُ خطاً بين الاثنين، يعرفُ كيف يتصرّفُ وفقاً للمباديءِ الإلهيّةِ الأوليّة ليعيشَ حياةً صالحةً.

نقاط التأمل: ميّز بينَ الخيرِ والشّر وتحوّلْ إلى الخيرِ.

هات:16

يا **Ferashaoshtra Hvagva**، اذهبْ مع رفاقِكَ هناك، حيثما نتمنّى تَسُدِ السعادُة المُشرقةُ، حيثُ الصفاءُ مع البرّ، حيث يسودُ حكمُ العقلِ، حيثُ يكونُ الربُّ الحكيمُ في التّقدُّمِ.

العبرةُ: في قطعةٍ شعريّةٍ رئيسيّةٍ، تحدَّثَ زردشتُ إلى فيراشاشترا الرفيق البارز والمعلم العظيم لإيصالِ رفاقِ العالمِ الذين يقدّمُهم الدينُ الصالحُ إلى مكانِ أوشتا حيثُ السعادةُ المُتألّقةُ تجعلُ كلّ شيءٍ سعيداً وصحياً، حيثُ يوفّرُ الصفاءُ والهدوءُ حياةً صالحةً، حيثُ العقلُ الوحيدُ هو الذي يُوجّهُ، وحيث يشعرُ المرءُ بوجودِ أهورامزدا، وهو الأكثرُ تقدُّماً. إنّه العالمُ المثاليّ الذي تمَّ إنشاؤُه منْ خلالِ رسالةِ زردشتَ المُحفزّةِ للتفكيرِ من خلالِ الأفكارِ والكلماتِ والأفعالِ المَدروسةِ جيداً والمُحسنةِ.

أفادَ كُتّاب بهلويونَ أنَّ فراسشاشترا أصبحَ مع أخيهِ جاماسبا وزراءَ للملكِ فيشتاسبا. كان الاثنان يستحقان حقاً مهامَ الاستشارةِ

نقاط التأمل: الربُّ تقدُّميٌّ، وينبغي علينا كذلك. هذا سيخلقُ عالمَنا المثاليّ.

هات:17

يا جامسبا الفوكا الحكيمُ، (Wise Jamaspa Hvogva) أعلّمُكَ رسالتي بلغةٍ شعريةٍ وليستْ غيرَ شعريّةٍ ، حتى تبقى معكَ دائماً ، كصلواتِ تمجيدٍ بالإلهام الإلهيّ ، مَنْ يُميّزُ بينَ العدلِ والظلمِ، أيّها الربُّ الحكيمُ بالإحسان هو مستشارٌ رائعٌ .

-أعلمُ أنَّ الحركةَ والنشاطَ أفضلُ منَ الكسلِ والخمولِ. لذل، تقرّبُوا لأهورا بضميرٍ كاملٍ وحسنِ عملٍ . أهورا مازدا الذي يُميّزُ العادلَ عنِ الظالمِ، وهو وليٌّ على هذا العالمِ

العبرة: يُعلّمُ زردشتُ الآنَ تلميذَهُ الرئيسيّ - Jamaspa Hvogva ، وهو حكيمٌ شابٌ ، والأخُ الأصغرُ لـ Ferashaoshtra. يتمُّ تعليمُه الكاتات - الرسالةَ الإلهيةَ مثل الشعرِ حتى تبقى غيرَ مَغشوشةٍ . الأغنيةُ تدومُ دونَ تغييرٍ. إنّها قطعٌ نثريةٌ يتمُّ إعادةَ صياغتِها في كلِّ مرةٍ تتكرَّرُ فيها. لقد بقيت الكاثات -بسببِ البصيرةِ، والبصيرةُ للشاعرِ معلمٌ ومحرضُ الفكرِ الإلهيّ -على حالِهِ طازجاً للغِناءِ وتمجيدِ الربِّ وإلهاماً للتفكيرِ والفهمِ والممارسةِ والوعظِ. يوجّهُ كاثات الناسَ للتمييزِ بينَ العادلِ والظالمِ. ومنْ ينجحْ يصبحْ مُستشاراً رائعاً، ومستشاراً عبقرياً، ومرشداً رائداً.

نقاط التأمل: رتل الترانيم، واحفظِ الرسالةَ، وامدحْ مازدا، واكتسبِ الحكمةَ لتعزيزِ العالمِ.

هات:18

أيُّ شخصٍ يتّحدُ معي، أعدُهُ ثروتي الوحيدةَ، الفكرَ الصالحَ، لكني أعارضُ مَنْ يُعارضُنا يا حكيمُ، أُريدُ رضاءَكَ، لأنّ هذا هو تمييزُ الحكمةِ والفكرِ.

العبرة: إنّ الانضمامَ إلى زردشت في الزمالةِ يجلبُ أفضلَ ما في الحياةِ منْ خلالِ الاسترشادِ بالعقلِ السليمِ المُستنيرِ. هذه هي المكافأةُ الوحيدةُ التي يمكنُهُ أنْ يَعُدَّ بها للبشريّةِ. لكنَّ أولئك الذين يُعارضونَ الزمالةَ، يُعارضُهم زردشتُ. ولا يتّفقُ معهم. إنّه يُعارضُ فقط الظالمين.

يريدُ زردشتُ إرضاء أهورامزدا، وهذا ما قادَتْه إليه حكمتُه. وإرضاءُ الرب، كما وردَ في المقطعِ الأول من الكاثات - ترنيمة ١,١ - هو إرضاءُ العالمِ الحيّ وتعزيزِهِ.

نقاطُ التأمل: انضمْ إلى الزمالةِ، واحصدْ ثرواتِ العقلِ السليمِ. عارضْها توقّعْ معارضةً.

هات:19

مَنْ يُنجزِ التجديدَ الكاملَ الحقيقيّ للحياةِ بالإحسانِ كما هي إرادةُ أهورا مازدا فإنّه يستحقُّ الحياةَ المُستقبليّةَ المنشودةَ في عالمٍ حيٍّ مُثمِرٍ كمكافأةٍ. هذا ما علّمني إياه الحكيمُ الخبيرُ.

العبرة: نجحَتِ المُهمّةُ التي تعرضَتْ لخطرِ ما في وقتٍ سابقٍ منْ قِبَلِ الكهنةِ والأمراءِ بشكلٍ كبيرٍ مِنْ قبلِ عددٍ منْ رفاقِ زردشتَ الذين أخذُوا في التزايد. يريدهم أن يخضعوا لتغيير كامل بتركِهم الخرافاتِ وتركِهم السنداتِ الإلزاميّةِ التي تتحدُّ مِنَ التّقدُّمِ. تجديد الحياة. حافظْ على حقِّ الحديثِ. هذا ما نتمناه لأصدقاء مازدا أكثر الكائنات معرفة، وحقيقة. إنّها تعني الحياةَ المثاليةَ التي يرغبُها المرءُ. إنّها مُكافأةٌ في عالمٍ مُثقَلٍ بثمارِ الأعمالِ الصّالحةِ. هذا التجديدُ بإذنِ الربِّ هو ما تعلّمَه زردشتُ منْ خلالِ إلهامِهِ الإلهي.

نقاط التأمل: تجديدُ الحياةِ، وضمانُ مستقبلٍ جيّدٍ.

جسر **Chinvat** أو **Sarat** هو جسرُ الحِكَمِ حيثُ يتمُّ الحكمُ على الخيرِ والشّرِ.

(5) اسم الأبِ وأيضاً اسمُ العائلِة فراشاشترا وجاماسبا.

****

ياسنا 47 (العقلية التقدمية) - كاثا 12

هات:1

كلُّ مَنْ يقومُ بواجباتِهِ، بالإحسانِ وبالعقلية التقدميةِ، وبأفضلِ الأفكارِ والكلماتِ والأفعالِ، يهبُ الربُّ الحكيمُ الكمالَ والبقاءَ منْ خلالِ السيادةِ والصفاءِ.

العبرة: العقليةُ التقدميّةُ هي هيئةٌ تعليميةٌ إبداعيّةٌ وترويجيةٌ التي وهَبَها أهورا مزدا في أذهانِنا، هو العليمُ الخبير، الذي يجعلُنا نُجدّدُ ونُعزّزُ بيئتَنا، وعالمَنا. ومَنْ يؤدِ واجباتِه على أكملِ وجهٍ يُمنحِ الكمالَ والبقاءَ والخلودَ منْ خلالِ سيادتِهِ واستقلالِهِ وسكونِهِ وطمأنينتِهِ. (الخلود: يقصد به خلود الأعمال).

نقاط التأمل: العقليةُ التقدميةُ تؤدي إلى الخلودِ التّامِ.

هات:2

يتلوى الأفضلُ منَ العقليةِ التقدميةِ الذي يتكلّمُ بأحسنِ الكلامِ بلسانِهِ، ويُفكّرُ بفكرٍ صالحٍ ويؤدي الأعمالَ الصالحةَ فإنّه الأفضلُ مكانةً ويؤمنُ بأنّ الحكيمَ هو خالقُ الإحسانِ والبرّ.

العبرة: الشخصُ المُبدعُ يستخدمُ أفضلَ عقليةٍ تقدميةٍ ومن ثم يُترجمُ الأفكارَ الجيدةَ إلى أقوالٍ وأفعالٍ -أفعالٍ تمنحُ الصّفاءَ والهدوءَ. هذا يدلُّ على تصوُّرِ مثلِ هذا الشخصِ. البرُّ والقانونُ العالميُّ للعدلِ هو مَنْ صنَعَه **Mazda**. يجبُ أنْ يكونَ المرءُ دائماً على صوابٍ وأن يكون دقيقاً في الأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ.

نقاط التأمل: العقليةُ التقدميةُ تمنحُ الاستقرارَ، الاستقرارُ يساعدُ على إدراكِ الربِّ وفهمِ الدقةِ الإلهيّةِ.

هات:3

أنتَ المروجُ لهذهِ العقليةِ التي أوجدْتَ بها العالمَ الجالبَ للسعادةِ، ومنحْتَ السلامَ والصفاءَ لاستقرارِهِ، لأنّك أيها الحكيمُ، استشارَ الفكرَ الصالحَ.

العبرة: مازدا هو المُروِّجُ للعقليةِ التقدميّةِ، الكليةِ الإبداعيةِ. إنه يُصوّغُ عالمَ البهجةِ للبشرِ. إنّه يمنحُهم السلامَ الهادئَ والازدهارَ في الأوطانِ. كلُّ هذا يحدثُ فقط بعدَ استشارةِ البشرِ لعقولِهم السليمةِ.

نقاط التأمل: استشرْ عقلَك، عشْ في سلامٍ وتقدُّمٍ وازدهارٍ.

هات:4

الأشخاصُ الأشرارُ وليسَ الصالحين، يا مازدا، يبتعدونَ عن العقليةِ التقدميةِ. يمكنُ لإنسانٍ ذي إمكانيةٍ صغيرةٍ أنْ يكونَ لطيفاً معَ الإنسانِ الصالحِ ، والإنسانُ ذو القوةِ الكبيرةِ يمكنُ أن يكونَ سيئاً للظالمِ .

((الأشخاصُ الأشرارُ يشعرونَ بأنّهم مُحبَطون دائماً، لكنْ لا يُوجَدُ إنسانٌ صادقٌ يتصرّفُ على هذا النحوِ. يجبُ أنْ يكونَ الشخصُ الصادقُ، على الرغمِ من ممتلكاتِهِ الصغيرةِ والفقيرةِ، مَحبوباً ومُحترماً، ولكنّ أتباعَ الكذبِ على الرغمِ منَ الممتلكاتِ والسلطةِ العظيمة يجبُ أنْ يُحتقرُ ويُنظرُ إليهم كأشرارٍ.))

العبرة: منَ الواضحِ أنّ الصالحين يستشيرونَ العقليّة التقدميّةَ. بعكسِ الظالمِ الذي لا يستشيرُ العقلَ الجيّدَ.

بقدرِ ما يتعلّقُ الأمرُ بالعلاقاتِ، يُمكنُ أنْ يكونَ الشخصُ ذو الواردِ الصغيرةِ مُفيداً للشخصِ الصالحِ وكذلك الشخص الغني. كلاهما يمكنُ أنْ يضرَّ بالمخالفين. (لاحظِ التّمكُّنَ الشعريّ: الفقيرُ خيرٌ للصالحِ والغنيُّ سيئٌ للباطلِ)

نقاط التأمل: فقيرٌ أو غنيٌّ، استخدمِ العقليةَ التقدميّةَ وكنْ صالحاً.

هات:5

يستمتعُ الإنسانُ البارُ، يا أهورا مازدا، بأفضلِ عطاياكَ التي وعدْته بها، بعقلِكَ التّقدميّ سيبقى الباطلون قليلي الحبّ لكم، لأنَّ أفعالَهم الشريرةَ تنطلقُ من عقولِهم الشريرةَ التي تكونُ غامقةً بغيومٍ سوداءَ من الشرّ في سماء روحهم الحيّة.

العبرة: لقد وَهَبَنا الرّبُّ الحكيمُ المُحِبُّ العقليةَ التّقدُّميّةَ. إذا تمّ استخدامُها بشكلٍ جيّدٍ وصالحٍ فإنّها تُؤدّي إلى حياةٍ أفضلَ. لكنْ من اختارَ أنْ يُفكّرَ في الشرّ، لا يُمكنُهُ أنْ يُشارِكَ المَحبةَ الإلهيةَ، فيعيشُ حياةً خاطئةً.

نقاط التأمل: الربُّ يُحبُّنا، ويريدُنا أنْ نحظى بأفضلِ ما في الحياةِ. هل نحنُ بشرٌ؟

هات:6

بالعقليّةِ التّقدميةِ أيّها الربُّ الحكيمُ، تُعطي الخيرَ لكلا الطرفيْنِ بالنورِ المضيءِ والدافئِ والطاقةِ -لأنّه بزيادةِ الصفاءِ والاستقامةِ، سيتغيّرُ الكثيرُ من الباحثينَ إلى الحقِّ.

العبرة: النورُ الإلهيّ يرمزُ إلى العقليّة التقدميةِ. إنّه يعني الإبداعَ والترويجَ من خلالِ " النورِ والدفءِ والطاقةِ. إنّ النورَ " الذي يوجّهُ الصالحينَ وغيرَ الصالحين إلى النور والدفء والطاقة -والحياة السعيدة. الصالحين يصلونَ عاجلاً. الظالمُ مع التأخيرات والعراقيل المؤلمة. تُعزّزُ العقليةُ التقدميةُ الاستقرارَ والصلاحَ -وهي بيئةٌ مثاليّةٌ لتحويلِ كلِّ مظلومٍ يسعى إلى التّحولِ، إلى شخصٍ صالحٍ.

نقاط التأمل: ابحثْ عن الضوءِ والدفءِ والطاقةِ لتتحوّلَ إلى إنسانٍ صالحٍ .

****

ياسنا 48: الانتصار على الباطل - كاثا:13

هات:1

في النهايةِ ، في اليومِ الذي ينتصرُ فيهِ الحقُّ على الباطلِ، وعندَما يتمُّ كشفُ الأشرارِ وشركائِهم وفضحِهم إلى الأبدِ، يزدادُ الثناءُ وإلاخلاصُ إليك، يا أهورا، ممّا يؤدّي إلى السعادةِ والفرحِ .

العبرة: إذا فهمَ الشخصُ الذي يُوجّهُهُ عقلُه التقدميّ الأوهامَ التي يُغذّيها ويزيدُها المُستغلّونَ حولَ الآلهةِ الخياليةِ والمُزيّفةِ، ويستبدلونَ الخطأَ بالصلاحِ، فإنّه يصلُ إلى جوهرِ الحقيقةِ. إنّه يُدركُ حقاً الوجودَ ويلجأُ إلى أهورا للتمجيدِ.

نقاط التأمل: تخلّصْ منَ الأوهامِ، وانتصرْ على الخطأِ، واكتسبِ البرَّ، واكتسبِ الحكمةَ، ومجّدِ الربَّ.

هات:2

أخبرْني بما أنّك تعلمُ جيداً. ما الذي سيأتي به كفاحي لي ولرجالي منَ الآنَ فصاعداً؟ الحكيمُ يغلبُ المُخطئ. لأن هو هذا واقع الشكل الجيد للحياة.

العبرة: يطرحُ زردشتُ مرةً أخرى أسئلةً شعريّةً ليستْ سوى إجاباتِهِ الخاصةِ . والربُّ أعلمُ. يريدُ أنْ يعرفَ نتيجةَ حديثِ العهدِ الذي يبذلُه. هل ستكونُ ناجحةً؟ بالطبعِ، لأنّ النضالَ سيجلبُ حياةً طيبةً للبشريّةِ.

نقاط التأمل: تخلصْ من الخطأِ، انظرْ ماذا تعني الحياةُ!

هات:3

سَيُعَلّمُ الحكيمُ (مصدرُ الخيرِ) الحكماءَ والصّالحينَ أفضلَ التّعاليم، التي يعلمُ بها الحبيبُ الزاهدُ ومعلمو الفلسفةِ. وسيكونون مُحبّين لكَ بالحكمةِ والفكرِ الخالصِ فقط ، يا مازدا .

العبرة: يُعلّمُ الربُّ الذين يتعلمون بالبر، هم الأفضلُ. إنّهم يجعلونَ الإنسانَ يتعلّمُ. يصبحُ مثلَ هذا الإنسانِ مُعلّماً -حكيماً وتقدُّميّاً. باستخدامِ عقلِهِ السليمِ، ويمكنُه استكشافُ المعرفةِ العميقةِ -التي لم يتم اكتشافُها بعدُ.

نقاط التأمل: ادرسِ القانونَ العالميّ، واستخدمْ عقلًا جيداً، واكتشف علماً جديداً.

هات:4

أفعالُهُ وكلامُهُ وضميرُهُ الذي يتّبعُه يجعلُ فكرَهُ أفضلَ أو أسوأَ، يا مازدا، كما أنَّ الطريقَ الذي يختارُه المرءَ طوعاً، وبإرادتِه وإيمانِه يجبُ أنْ يتّبعُه ويتماشى معَه. بحسبِ حكمتِكِ يا مازدا، فإنّ مصيرَهم يكونُ مُختلفاً عن بعضِهم البعضِ.

العبرة: هذهِ هي الطريقةُ التي يُفكِّرُ بها المرءُ. إذا كانَ المرءُ يُفكّرُ في الخيرِ ويُحسِنُهُ، أو من ناحيةٍ أخرى، يُفكِّرُ بالسوءِ ويزدادُ سوءاً في الأفكارِ، فإنّه يصوغُ ضميرَهَ على الأقوالِ والأفعالِ التي تَلِي ذلك. يتبُع ما اختارُهُ. تصبح رغبته. مهما كانتِ الحالةُ، فإنّ العواقبَ خيارَيْنِ مُتعارضَيْنِ ستكونُ مُختلفة أيضاً. هذا ما تنصحُ بهِ الحكمةُ التي وَهَبَها مازدا .

نقاط التأمل : الحكمةُ تقولُ: افعلِ الخيرَ ، تحسنْ ، افعلِ الشّرَ ، تسُوء .

هات:5

يا أيّها الأمانُ يا اهورامازدا، لا تسمحْ للحُكامِ للطغاةِ أنْ يحكمونا، لكنْ دعِ المُلوك الصالحين والعادلين، مُسترشدينَ بالحكمةِ والفهمِ الجيّد والواضحِ يحكموننا. التفاني في النّقاءِ هو الأفضلُ للإنسانِ منْذُ ولادتِهِ. يجبُ

أنْ نعملَ بجدٍ منْ أجلِ الأرضِ الأمِ والتّقدّمِ في العالمِ، ونقودَ جميعَ المخلوقاتِ إلى النورِ والحقيقةِ.

العبرة: زردشت يتمنّى حكومةً جيّدةً ويُصلّي حتى لا تحكمُنا حكومةٌ شريرةٌ. دعونا نُلاحظُ أنَّ أصلَ كلمةِ " حُكم " تعني حرفيّاً " الاستقرارُ في سلامٍ". يجبُ أنْ تُوفّرُ الحكومةُ الرشيدةُ السلامَ والاستقرارَ على أساسِ الحكمةِ. يجبُ أنْ تُوفّرَ الصحةَ والسعادةَ. ويجبُ أنْ تُعزّزَ عالمَنا الحيَّ. مثلُ هذه الحكومةِ الجيدةِ للتّسويةِ الجيدةِ على الأرضِ الطّيبةِ هي الأفضلُ في الحياةِ. يجبُ أنْ يعملَ الجميعُ منْ أجلِها.

نقاط التأمل: حكومةٌ حكيمةٌ ومُستقِرّةٌ تمنحُ الصحةَ والسعادةَ والتّقدُّمَ.

هات:6

إنّ العالمَ الحيَّ هو في الواقعِ هو مَسكَنُنا الصالحُ، بل هو صُمودُنا وقوتُنا: اللتان هي هبتانِ ثمينتانِ للعقلِ الصالحِ. والآنَ، زادَ الحكيمُ ازدهارَها بالبِرِّ منذُ بدايةِ الحياةِ.

العبرة: يُذكّرُنا زردشتُ بمواصلةِ موضوعِهِ "حكومةٌ جيّدةٌ للتسويةِ الجيّدةِ على الأرضِ الصالحةِ هو الأفضلُ في الحياةِ ": إنَّ العالمَ الحيّ هو مَسكنُنا

الجيّدُ . إنّه يمنحُنا، منْ خلالِ تفكيرِنا الجيدِ ، هديتين - التحمُّلَ والقوةَ - لتعزيزِها أكثرَ. يرمزُ أحدُ مبادئِ الحياةِ الإلهيةِ إلى زيادةِ الازدهارِ منْ خلالِ البِرِّ. دعونا نعملْ من أجلِها.

نقاط التأمل : الأرضُ مَوطِنُنا. مع التحمّلِ والطاقةِ، دعونا نجعلْها أكثرَ ازدهاراً .

هات:7

ابقوا الكراهيةَ والغضبَ بعيداً عن أنفسِكُم. لا تدعْ أيَّ شيءٍ يجذبُكُ للعُنْفِ. تمسّكْ بالفكرِ الصالحِ بالبرِ. المُعلّمونَ اللّامعونَ، الذينَ يرغبونَ في التّمسُّكِ بالحقيقةِ، سيقودونَ أتباعَ الحقيقةِ إلى مَسْكَنِ النّعيمِ، يا أهورا، حيثُ يسكنُ الأبرارُ.

العبرة: زردشتُ يُخاطبُ رفاقَهُ. يريدُهم أنْ يكبحُوا الغضبَ ويُوقفُوا العنفَ، وهما سببان رئيسيانِ للضررِ والإصابةِ، الحرب وسفك الدماء في العالم الحي. مِنْ خلالِ القضاءِ على هذين الخطأَيْنِ الأساسيْنِ، يُمكنُ للنّاسِ تقويةَ العقلِ السليمِ منْ خلالِ الالتزامِ بالقانونِ العالميّ للصلاحِ.

يجبُ أنْ يفعلوا ذلك لأنّه يقودُهم شخصٌ تقدُّميٌّ - زردشت - إلى حيثُ يشعرُ المرءُ بالفعلِ بالوجودِ الإلهيّ ويسكنُ في المَسْكنِ الإلهيّ .

نقاط التأمل: تحقّقْ مِنَ العنفِ، وكُنْ صالحاً، وعزِّزْ عقلاً جيداً، واستمتعْ بالحضورِ الإلهيّ.

هات:8

أيُّها الحكيمُ، ما هي قوةُ سلطانِكَ؟ ما هي مُكافأتُك لناسي؟ ما هي المَظاهرُ التي تريدُها للمُصلين الذينَ يُروّجونَ لأفعالٍ عقليّةٍ جيّدةٍ؟

العبرة: يبدأُ زردشتُ، في هذا المقطعِ، بطرحِ الأسئلةِ التي تُسلّطُ الضوءَ على برنامجِهِ الترويجيّ. ينظرُ إلى القوةِ الإلهيةِ التي تَحْكُمُ العالمَ. إنّه ينظرُ إلى المكافأةِ التي سيحصلُ عليها شعبُهُ منْ خلالِ خدمةِ العالمِ. إنّه يتصوّرُ النتائجَ الصحيحةَ للأعمالِ الإبداعيّةِ والترويجيّةِ للمخلصينَ الذينَ تقودُهم العقليّةُ التقدميّةُ.

نقاط التأمل: مع الثقةِ في السيادةِ الإلهيّةِ وقيادتِها بالعقليّة التقدميةِ، يُمكنُ للبشريّةِ التخطيطَ وإنشاءَ عالمٍ جديدٍ، وحياةٍ مثاليّةٍ.

هات:9

كيفَ أعلمُ يا مازدا أنّ قدرتَكَ الحكيمةَ على الجميعِ حتى على الذينَ تضرُّني تهديداتُهم؟ أظهرْ لي يا أيّها الحقُّ، نمطَ الفكرِ الصالحِ وحبَّكَ. أخبرْني كيفَ أستمتعُ ببركاتِكَ، لأنّ المُنقِذَ أو الصالحَ يجبُ أنْ يعلمَ جيّداً ما هي مُكافأتُهُ وأجرُهُ.

العبرة: زردشتُ يُقارِنُ قوتَهُ منْ خلالِ خطبتِهِ الصالحةِ لمُواجهةِ التهديداتِ الخطيرةِ التي وُجّهَتْ لمهمتِهِ. إنّه يريدُ أنْ يكشفَ عقلَه الجيدَ عن الخطةِ بوضوحٍ حتى يعرفَ بالضبطِ كيفَ يتصرّفُ ليخرجَ ناجحاً.

نقاط التأمل: الخطةُ الموضوعةُ منْ خلالِ التفكيرِ الجيّدِ والعملِ الصحيحِ تنجحُ.

هات:10

متى يتمكّنُ أصدقائي مِنْ نشرِ رسالتِكَ يا مزدا؟ متى يُزيلونَ السلطةَ الفاسدةَ الكاذبةَ والجشعةَ منَ العالمِ؟ الحكامُ المُستبدّون يَحكمونَ البلدانَ بنواياهم الشريرةِ وسيلتَهم الكهنةُ الأشرارُ (الكهنة) الذين ينشرونَ الكذبَ و الزورَ بينَ الناسَ .

العبرة : تظهرُ الإجابةُ على الأسئلةِ أنّ زردشتَ يُريدُ للبشريّةِ الاستقرارَ بسلامٍ وإنشاءِ أوطانٍ جيدةٍ . إنّه يريدُ فرضَ حظرٍ كاملٍ على مشروبِ "حوما" المسؤولِ عن العنفِ. إنّ المسكر، الذي يحتملُ بشدةٍ " الماريجوانا " أو "الحشيش" (الحشيش ساتيفا)، هو الذي أغضبَ الكهنةَ والأمراءَ المُدمنينَ لفقدِ حكمتِهم والتعاملِ بقسوةٍ معَ النّاسِ. يريدُ مُجتمعاً نظيفاً خالٍ منَ المُخدراتِ والعُنْفِ.

نقاط التأمل : لا مُخدراتَ ولا عنفَ ! يتمتّعُ الجميعُ بالسلامِ على الأرضِ .

هات:11

متى سيعمُّ السلامُ والحبُّ والبيئةُ الجميلةُ بالبلادِ؟ متى ستمدُّ وبنورِ الحقِّ جناحَ الأمانِ والاطمئنانِ على البلادِ؟

منْ سيواجهُ هجومَ الظالمين المُضلّلين و لِمَنْ سيصلُ العلمُ والمعرفةُ والفكرُ الصالحُ؟

العبرة: يستمرُّ التّخطيطُ لعالمٍ مثاليّ بالإجابةِ على الأسئلةِ. الصفاءُ والاستقرارُ والصلاحُ والدقةُ تخلقُ بيئةً ومساكنَ سلميّةٍ تتمتّعُ بالسّيادةِ.

يجبُ أنْ يَحُلَّ السلامُ محلَّ العُنْفِ الذي يسبّبُهُ الظالمُ. كلُّ هذا يمكنُ تحقيقُه منْ خلالِ استخدامِ العقلِ السليمِ والحكمةِ التي ينقلُها.

نقاط التأمل: يجبُ أنْ يفسحَ العنفُ مكانَهُ للسّلامِ والاستقرارِ والسّيادةِ.

هات:12

إنّ المُنقذينَ والمُخلصينَ في العالمِ حكيمونَ بالفعلِ ويتّبعونَ نداءَ الواجبِ بالفكرِ الصالحِ والأعمالِ المستوحاةِ منْ تعاليمِ الحقِّ منَ الحقيقةِ، وتنسجمُ مع تعاليمِكَ يا مازدا. إنّهم في الحقيقةِ يَقْهرونَ الكراهيةَ والغضبَ ويعملونَ للحبِّ والسّلامِ.

العبرة: الحكماءُ الذين يتشاورونَ معَ العقلِ ويؤسّسُون أفعالَهم على الاستقامةِ ووفقاً للتعاليمِ الإلهيةِ، ينفعونَ ويرفعونَ بلادَهم هم الذين يُوقفونَ العنفَ ويدخلونَ السلامَ.

نقاط التأمل: الأعمالُ الحكيمةُ القائمةُ على التعاليمِ الإلهيةِ تجلبُ السّلامَ والازدهارَ.

****

ياسنا49: (إزالة العوائق) - كاثا:14

هات:1

أكبرُ حاجزٍ في طريقي هو عدوّي باندفا يا مزدا، الذي يُضلّلُ النّاسَ البُسطاءَ تعالَ إليّ، أيّها الحكيمُ، وامنحني القوةَ والعطاءَ، كي أسعى الى تنويرِهِ بالعقلِ السليمِ. خلالِ الفكرِ الصالحِ وإنقاذِ النّاسِ منَ الضلالِ.

العبرة: بعدَ إعلانِ خُطّتِهِ ، يتّجِهُ زردشتُ إلى عدوِّهِ اللّدودِ ، **Bendva**). إنّه العائقُ الرّئيسيُّ في طريقِ زردشت. يريدُ زردشتُ أنْ يحضرَ ، بطريقةٍ مشروعةٍ ، الأشخاصَ الذينَ يواجهونَ مخاطرَ المُعارضةِ . يجبُ أنْ يخلصوا. إنّه يُصلّي منْ أجلِ الهِدايةِ الإلهيةِ ويطلبُ الحلَّ بعقلِهِ السّليمِ. وإرشادِهم إلى البِرّ والصلاحِ.

نقاط التأمل: تريدُ هزيمةَ المُعارضةِ ، والصلاةِ إلى مازدا ، ورؤيةِ الضوءِ منْ خلالِ العقلِ السليمِ .

هات:2

في الواقعِ، الأعمالُ السّيئةُ للمخادعِ باندفا يجعلُني قلقاً، لأنّه العقيدةُ الباطلةُ تمنعُ النّاسَ مِنَ البرِّ وينشرُ الكذبَ والنّفاقَ، ويبعدُ الناسَ عنِ

الحقيقةِ والنّقاءِ. ولا يُظهِرُ أبداً المحبّةَ والصدقَ، وحتى الآن ليسَ لديهِ الفكرُ الصّالحُ ، يا مازدا.

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يقودَ بندفا إلى طريقِ الهدايةِ والنّورِ ، لكنَّ هذا الرجلَ لا يُريدُ ذلك. يُواصِلُ نشرَ تعاليمِهِ الخاطئةِ وتحريضِهِ للنّاسِ.

ويواصلُ معارضتَهُ لزردشت. الداعيةُ السّلبيُّ والمهتاجُ المُنفعِلُ ليسَ مُستقراً ولا مسالماً أبداً. لا يُفكّرُ جيداً. بعيدٌ عنِ الفكرِ الصالحِ! ماذا يفعلُ المرءُ مع المعارضةِ العنيدة؟ الفكرُ يجعلُ زردشتَ يُفكّرُ.

نقاط التأمل: الخطاء لا يُفكّرُ جيداً، ولا ينعمُ بالسّلامِ في العقلِ.

هات:3

ومع ذلك، أيّها الحكيمُ، أصبحَ الاختيارُ هو أنّ البرّ هو السائدَ لنشرِ العقيدةِ، ونشرِ الخطأِ لإلحاقِ الضررِ بالعقيدةِ لذلك، أتوقُ إلى امتلاكِ العقلِ السليمِ، وأتنصّلُ منْ كلِّ اقترانٍ بالباطلِ.

العبرة: يجيبُ زردشتُ الإجابةَ في تأمُّلِهِ. البرُّ قانونُ الدقةِ والعدلِ، يروّجُ وينشرُ للعقيدةِ الإلهيةِ، والأفعالُ الخاطئةُ تضرُّ بها. لذلك، يُقرّرُ الاستمرارَ بعقلٍ سليمٍ وتركِ أولئك الذينَ يصرّونَ على مُعتقداتِهم الخاطئةِ ويرفضونَ

التّغييرَ. بدلاً منْ إضاعةِ وقتِهِ الثمينِ مع الذين يتعمدونَ الصّمَّ، يلجأُ زردشتُ إلى أولئك الذين لديهم آذانٌ مفتوحةٌ للاستماعِ والإرادةِ الحرةِ للاختيارِ.

نقاط التأمل: لا تُضيّعِ الوقتَ في التّحدُّثِ إلى آذانٍ مغلقةٍ عمداً. أنتقلْ إلى أولئك الذين يستمعونَ.

هات:4

إنّ العقولَ الشريرةَ تزيدُ الغضبَ والقسوةَ بألسنتهم التي تبثُّ الأكاذيبَ وتسبّبَ الحسدَ وتُعوّقُ الدعاةَ الصّالحينَ الحقيقيينَ. إنّ مُروّجي الشرِّ لا يُمكنُهم كسرَ عزيمةِ الصالحين، وهم صنعُوا الإلهةَ الباطلةَ التي هي عقيدةُ الظّالمينَ.

العبرة : يصفُ زردشتُ الأشخاصَ الذين يتنصّلُ منْهم ويبتعدُ عنْهم . هم أولئك الذين يستخدمونَ عقلَهم لغاياتٍ شريرةٍ . تعاليمُهم تشجّعُ العنفَ والحربَ . هؤلاء المعلمونَ الكاذبون الكهنة ، هم صانعُو آلهةٍ مُزيفةٍ . لقد نجحُوا في الترويجِ لطائفتِهم وخداعِ العلمانيين واستغلالِهم. لكنّهم لم يتمكنُوا أنْ يثنُوا الصالحينَ عن عزيمتِهم وهم أنفسُهم ليسُوا مُنتجينَ . يتغذّونَ على ما ينتجُه المُنتجونَ .

نقاط التأمل: لا ينتجُ الأشخاصُ الظالمونَ عن عمدٍ سوى العنفِ.

هات:5

الشخصُ الذي له رغبةٌ داخليةٌ وتضحيةٌ بالذاتِ لأجلِ الفكرِ الصّالحِ، فإنَّ مثلَ هذا الشخصَ يتمتّعُ بمحبّتِكَ وهو حكيمٌ منْ خلالِ الحقيقةِ. مع المُؤهلاتِ المذكورةِ أعلاه، سيسكنُ في نهايةِ المَطافِ، يا أهورا، في حبِّكَ الأبديّ.

العبرة: الشخصُ الذي يتأمّلُ ويتأمّلُ من خلالِ عقلِهِ السليمِ ويُؤمنُ إيماناً راسخاً بما يُفكّرُ فيهِ، هو شخصٌ نبيلٌ. ينعمُ بالسلامِ والاستقرارِ بسببِ أفعالِهِ الصالحةِ. في الواقعِ، يعيشُ مثلُ هذا الشخصِ حياةً إلهيةً في السيادةِ الإلهيةِ مع جميعِ الآخرين الذين يشاركونَهُ نفسِ المُعتقَدِ، وكلّ أتباعِ الديانةِ.

نقاط التأمل : عندما يتمتّعُ النبلُ بالصفاءِ، يسكُنُ المرءُ في المجالِ الإلهيّ .

هات:6

أَحُثُّكَ أيّها الحكيمُ والصالحُ على إخبارِنا بما لديْكَ في حكمتِكَ العقليّةِ، حتى نختارَ بحقٍّ كيفَ نُعلِنُ - يا ربّ - الرسالةَ الإلهيّةَ.

العبرة: يسعى زردشت مرةً أُخرى للحصولِ على إرشاداتٍ من اهورامزدا وقانونِ الدقةِ . إنّه يُريدُ أنْ يستخدمَ عقلَهُ الإلهي لكي يُخطّطَ بدقةٍ لكيفيةِ إعلانِ رسالتِهِ الإلهيّةِ . الدينُ الصالحُ الذي يحولُ الإنسانَ إلى إنسانٍ ذاتِ سلوكٍ إلهيّ .

نقاط التأمل: الدينُ الصالحُ يُرشدُ المرءَ ليكونَ شبيهاً بالربّ الخالقِ والداعمِ والمُروّجِ للعالمِ الحيّ.

هات:7

أيّها الحكيمُ، دع المرءَ يستمعُ إليها بعقلٍ سليمٍ. فليستمعِ المرءُ لها بالبرّ. أنتَ أيضاً تسمعُهُ يا ربُّ. أيُّ صديقٍ وأيُّ قريبٍ يلتزمُ بالقوانين ويقدّمُ إرشاداتٍ جيدةٍ للمجتمعِ؟

العبرة: يريدُ زردشتُ أنْ يعرفَ كلَّ شخصٍ. الدلائلُ التي قام بتدريبِها لمُمارسةِ المبادئِ الأساسيّةِ للحياةِ وقيادةِ أفرادِ العائلةِ والأصدقاءِ، والمُجتمعِ بأكملِهِ. يريدُ أنْ يُقدّمَهم. يريدُ الجميعَ أنْ يستمعُوا إلى الرسالةِ الإلهيّةِ بعقلٍ صالحٍ وبرّ. ويريدُ أهورا أنْ تكونَ شاهداً على ذلك .

نقاطُ التأمل : الاستماعُ إلى مَنْ يُمارسُ ما يُعلّمُهُ هو الطريقةُ الصحيحةُ للتعلمِ.

هات:8

لهذا أتوسّلُ إليكَ، أيّها الربُّ الحكيمُ، أنْ تمنحَ (Ferashaushtra) أفضلَ توحد مع البِرِّ. وأعطِها لشعبي في سلطانِكَ الصالحِ . سنكونُ رسلَكَ إلى الأبدِ .

العبرة: زردشتُ يُصلّي البركاتِ الإلهيةِ من أجل نكرانِ الذات Ferashaoshtra وللجميع أيضاً. يُصلّي من أجلِ توحدهم واقترانهم بالبرّ وفي السيادةِ الإلهيةِ الصالحةِ. ويُعلنُ أنّه ورفاقَه سيظلون رسلَ الرسالةِ الإلهيةِ إلى الأبدِ .

نقاطُ التأمل : إنْ كنتَ تُريدُ للدينِ الصالحِ أنْ يتقدّمَ كرّسْ حياتَك في نشرِ الرسالة.

هات 9:

أيُّها الحكيمُ سيج جاماسبا دع الصديقَ النّشطَ الذي يُولدُ ليُخلّصَ البشريةَ منَ الصعوباتِ يستمعُ إلى هذه التعاليمِ بعنايةٍ ، إنّ الأشخاصَ الصادقينَ يجبُ ألّاُ يفكّروا أبداً في الارتباطِ بأتباعِ الكاذبينَ والأشرارِ. أولئك المُؤمنين وأصحابِ الضميرِ الحيّ أنْ يندمجوا مع الحقّ والبرّ، ويتمتعوا في نهايةِ المطافِ بأفضلِ مُكافأةٍ و النعيمِ .

العبرة: الآنَ يُخاطبُ زردشت مُتدرّباً آخر، وهو جاماسبا، المعروفُ بمعرفتِهِ. وهو الأخُ الأصغرُ لفريشاوثرا. المناسبةُ هي "حدثُ الاختيارِ العظيمِ"، المُصطلح الجاثي لـ " البدء"، اليومُ الذي يختارُ فيهِ المرءُ الدينَ الصالحَ. يريدُ من جاماسبا الذي تدرَّبَ على التدريسِ، أنْ يستمعَ إلى التعاليمِ باهتمامٍ أكبرَ. بِمُجرّدِ أنْ يتمّ الاختيارَ ، لا ينبغي للمرءِ أنْ يربطَ معَ الخطأِ الاختيارُ يجعلُ المرءَ عضواً في "**Maz Maga**"، "مجلس الموغ الشهامةِ الكُبْرى" ، الزمالةُ العالميةُ التي أسّسَها زردشتُ. (جمعية الموغان).

نقاط التأمل: قرارُ اختيارِ الدينِ الصالحِ ينضمُ إلى الزمالةِ العالميةِ .

هات:10

أيّها الحكيمُ ، أنتَ تحرسُ في مسكنِكَ هذا العقلَ الصالحَ، أرواحَ الصالحين، والوقارَ الذي يأتي مع الصفاءِ والدّعاءِ ، الحقيقةَ التي تجعلُ السيادةَ العظيمةَ أبديّةً .

العبرة : النفوسُ الصالحةُ مع العقلِ والسكينةِ والدّعاءِ إلى الأبدِ في المجالِ الإلهيّ .

نقاط التأمل : الخلودُ يحتاجُ إلى تفكيرٍ جيّدٍ ، وبرٍّ، وسلامٍ ، وتمجيدٍ.

هات:11

اعلمْ يا أيُّها الحكيمُ، أنّه ستعودُ أرواحُ الملوكِ الطاغيةِ، والأشرارَ، والمُتكلمين الأشرارَ، والمُفكرين الأشرارَ، وأتباعَ الكذبِ إلى دارِ الهلاكِ، أو دارِ الكذبِ، لأنَّ نفوسَهم الداخليةَ قد ضعفَتْ وابتعدَتْ عن نورِ الحقيقةِ.

العبرة: إنّ أرواحَ مَنْ يُفكّرُ ويتكلمُ ويحملُ ويتصرفُ ويحكمُ بوسائلَ شريرةٍ لها إشعاعٌ شريرٌ وشهرةٌ. إنّهم لا يتقدمونَ إلى الكمالِ، لكنّهم يعودونَ إلى مسكنِهم الخاطئِ حيثُ ينتمونَ حقاً.

نقاط التأمل: الشرُّ في العقلِ والجسمِ يمنعُ التّقدُّمَ.

هات:12

ما هو عونُكَ للأشخاصِ المُخلصينَ والمُلتزمينَ بالصدقِ لكَ من خلالِ الحقيقةِ يا أهورامازدا، ماذا تكونُ مساعدتُكَ إلى زردشت الذي ابتهلَ لكَ دوماً منْ خلالِ الفكرِ الصالحِ **Vohuman**؟، يا أهورامزدا، في ترانيمي وأتوقّعُ الاستمتاعَ بأحسنِ العطايا منْكَ.

العبرة : الأسئلةُ التي تخبرُنا أنَّ زردشتَ الذي يستدعي أهورامزدا بالحبِّ والثناءِ يعلمُ أنَّ الربَّ سيساعدُهُ منْ خلالِ أفعالِهِ الصالحةِ المُخطّطةِ بعقلِهِ السليمِ ، وأنّه سيمنحُهُ أفضلَ قوةٍ إلهيّةٍ. ينجحُ في إزالةِ كلِّ العوائقِ في طريقِهِ وإتمامِ مُهمّتِهِ.

نقاط التأمل: احصلْ على الأفضلِ من خلالِ حبِّ الكائنِ الحكيمِ بالطريقةِ الصحيحةِ وبعقلٍ جيدٍ.

2) صديق حميم وصادق لزرادشت وشقيق **Jamaspa**.

****

ياسنا : 50 (الاتصال مع الرب) - كاثا:15

هات:1

رُوحي تبحثُ عنْ أيِّ مُساعدةٍ؟ مَنْ يحميني وأصدقائي ومُتابعي عندما نكونُ في مِحْنةٍ؟ يا اهورامازدا، لا شيء سوى اثنين البرِّ والعقلِ الصالحِ، عندما يتمُّ التمسُّكُ بها بإخلاصٍ.

العبرة: كيفَ يُساعِدُ المرءُ نفسَهُ وما لَه وشعبَهُ؟ فقط باستخدامِ أفضلِ عقلِهِ للتّركيزِ ومن ثمّ ترجمةِ أفضلِ أفكارِهِ إلى أفعالٍ مُناسبةٍ. هذا ما يريدُ مازدا أنْ يفعلَه المرءُ.

نقاط التأمل: هل تريدُ مساعدةُ فوريّةً؟ اسألْ عقلَكَ، استخدمْ جسدَكَ.

هات:2

كيفَ، أيّها الحكيمُ، يسعى المرءُ إلى عالمِ البهجةِ، عندما يتمنّى أنْ يكونَ له أوطانٌ مع الصادقينَ الذينَ يعيشونَ في الإحسان في منطقةٍ تغمرُها الشمسُ بالكاملِ؟ سأُقيمُ بكلِّ وضوحٍ بينَ بيوتِ العدلِ.

العبرة: في عالمٍ تُدمّرُهُ الحروبُ المُدمّرةُ والرحلُ غيرُ المُنتجِ، يعربُ زردشتُ عن رغبتِهِ في إجابتِهِ على سؤالٍ غريبٍ. يريدُنا أن نسعى ونحضرَ لعالمِنا

الحيّ. سوف يجلبُ لنا الفرحَ إذا روّجْنا لها من خلال إنشاءِ مُستوطناتٍ نعيشُ فيها كَسُكّانٍ صادقينَ. سنتمتّع حقاً بحياةٍ مُشرقةٍ وعادلةٍ منَ السلامِ والازدهارِ والتّقدُّمِ.

نقاط التأمل: روّجْ واستمتعْ بحياةٍ مثاليّةٍ في عالمٍ مثاليٍّ.

هات:3

مَنْ كانَ مُرشدُه في الحياةِ القوةَ الروحيّةَ لخشاثرا وفوهومان، يا أهورامزدا، سيصلُ بالتأكيدِ إلى آشا، مصدرِ الحقيقةِ. وأيضاً، مَنْ يساعدُ على تقدُّمِ ورفعِ هذا العالمِ الذي يُهيمنُ عليه الكذّابونَ، سيحصلونَ على عطاياكَ وبركاتِ آشا.

العبرة: عالمُ الحياةِ المِثاليّ ينتمي إلى الشّخصِ الذي يعملُ منْ خلالِ العقلِ السّليمِ، والصلاحِ، والسيادةِ. ناجحاً في عملِهِ، مثلُ هذا الشخصِ سيجلبُ السّلامَ والازدهارَ والتّقدُّمَ إلى عالمٍ مَزّقَهُ الأشرارُ.

نقاط التأمل: الأفكارُ الجيّدةُ والكلماتُ المُتوازِنةُ والإجراءاتُ المناسبةُ هي وحدَها التي يُمكنُ أنْ تصنعَ عالماً مِثاليّاً مِنَ الفوضى السائدةِ.

هات:4

أمجّدُ التسبيحاتِ لك، أيها الربُّ الحكيمُ، سأُبَجّلُكَ دائماً بالحقِّ والعقلِ السليمِ، وسلطانِك حتى يقفُ الطّامحُ على الطريقِ ويستمعُ إلى تجلّياتِ إلهامٍ للمُصلّين في بيتِ الابتهالات أو (بيت الترانيم).

العبرة: يُحدّدُ زردشتُ بشكلٍ جميلٍ تبجيلِ **Mazda Ahura**. إنّه يعملُ من خلالِ أفضلِ عقلٍ، واستقامةِ، والسيطرةِ الإلهيةِ، بحيثُ يكونُ المرءُ على الطريقِ الصّحيحِ للاستماعِ إلى الصوتِ الإلهيّ في الداخلِ والتوجيهِ إلى أغنيةِ البيتِ، وهي حالةٌ يتمتّعُ فيها المرءُ بلحنٍ عقليّ.

نقاط التأمل: كرّمَ الرب بالعقلِ والدقةِ والسيادةِ، واشعرْ بالإلهامِ الغنائيّ.

هات:5

أيُّها الربُّ الحكيمُ، في الواقع. إذا كنْتَ سعيداً بمحفّزِ أفكارِكَ، نُسبّحُكَ بالبرّ، ثم تباركُنا بعونٍ واضحٍ بيديكَ القويتينِ اللتين تمنحُنا السعادةَ.

العبرة: يمتدحُ زردشتُ بشكلٍ صحيحٍ أهورامزدا منْ خلالِ العملِ، منْ خلالِ أفضلِ عقلٍ ، واستقامةٍ ، والسيطرةِ الإلهيةِ. إنّه يريدُ أنْ يتأكّدَ مِنْ أنّه إذا كانتِ الطريقةُ الصحيحةُ لتشجيع وحثِ الناسِ على التفكيرِ

الصحيح ، فعليهِ قريباً أنْ يرى المساعدةَ الإلهيةَ في جعلِ مهمتِهِ ناجحةً. أثبتَتِ الأحداثُ أنّه كانَ على حقٍّ .

نقاط التأمل: التحفيزُ على التفكيرِ الصحيح يجلبُ النعيمَ للجميع .

هات:6

أنا، زاراثشترا ، عاشقُ آشا ، يا اهورامازدا ، يمدحُك بصوتٍ عالٍ ويتوقّع أنْ تمنحَه بلاغةً دائمةً في الكلامِ مُسترشدةً بالحكمةِ ارجو أنْ تعلّمني وتُلْهمَني مبادئَ الحبِّ من خلالِ الفكرِ الصالحِ .

العبرة: استعداداً لنشرِ رسالتِهِ المُحفّزةِ للفكرِ الإلهي، يُعلنُ زردشتُ أنّه صديقُ ذلك الشخصِ الذي ينضمُّ إليهِ في نشرِ الرسالةِ. إنّه يُصلّي أنْ يُوجّهَ اهورامزدا، خالقَ الذكاءِ، كلامَ ذلك الشخصِ حتى يعلمَ، من خلالِ عقلِهِ السليمِ ، فقط العقيدةَ الإلهيةَ التي علمَها زردشت .

نقاط التأمل: علّموا وعِظوا فقط كلماتِ زردشت، الكاثات. لا تغش

هات:7

يا والي الحريةِ ويا مَنْ تستحقُّ الثناءَ، يا ربَّ الحياةِ والحكمةِ، سأدخلُ إلى مَسكنِكَ بالثناءِ وسأنضمُّ إليكَ منْ خلالِ الحقيقةِ والفكرِ الخالصِ. أرشدْني يا ربي وساعِدْني في مهماتي.

العبرة : للتأكدِ من نجاحِهِ التبشيري ، اقتحمَ زردشت تمجيدَ **Mazda**. يُقدّمُ أفضلَ صلاتِهِ. باستخدامِ العقلِ السليمِ والعملِ بدقةٍ للخطةِ الصالحةِ، فهو يسيرُ على طريقِ النصرِ. وهو مُدينٌ بنجاح مُهمتِهِ لأهورامزدا.

نقاط التأمل: فتمجيدَ الربّ على يدِ العونِ في خدمةِ الخليقةِ الصالحةِ !

هات:8

أتمنى رضاءَك منْ أعماقِ قلبي، وأناديكَ بصوتٍ قويٍّ، ويداي مرفوعتان، أُمجّدُكَ يا مازدا، وأتمنّى أنْ أقتربَ منْكَ، كصديقٍ مُخلصٍ ومتواضعٍ، من خلالِ الحقيقةِ والنّقاءِ وتمني حكمةِ العملِ منَ الفكرِ الصالحِ .

العبرة : يستمرُّ التمجيدُ مع الترانيمِ الروحية الصاخبةِ والأيدي المَمدودةِ . التمجيدُ عرضٌ من مخلصٍ صالحٍ في العملِ. إنّه الإخلاصُ من خلالِ الأفكارِ والكلماتِ والأفعالِ .

نقاط التأمل: المزيدُ منْ المجدِ للربِّ بترانيمَ حلوةٍ وأذرعٍ محبةٍ .

هات:9

يا ربَّ الحكمةِ وربَّ الحقِّ، سأتّجهُ إليك، وأنا أرددُ هذه التراتيلَ المُقدّسةَ بالأعمالِ الحكيمةِ والعقلِ النقي حتى أحقّقَ الاعتمادَ على الذاتِ كمكافأةٍ، مُدركاً جيداً لمصيري، أتوقُ بشوقٍ إلى الوصولِ إلى حكمتِكَ الأزليّة العُليا .

العبرة: إنَّ تمجيدَ زردشت للربِّ أمرٌ عمليٌّ. أغانيه مَصحوبةٌ بأفعالٍ يوجّهُها العقلُ السليمُ. سيواصلُ مهمتَه حتى يحققَ هدفَه. إنّ نجاحَه في الرسالةِ وليسَ النعمةَ الشخصيةَ سيكونُ أجراً على صلاتِهِ وأعمالِهِ.

نقاط التأمل: نادِ في طريقِك إلى الربّ النجاحَ .

هات:10

الأعمالُ التي قمْتُ بها سابقاً وتلك التي سأقومُ بها في المستقبلِ، أتمنى أنْ تكونَ جديرةً برضائِكَ. لمعانُ الشمسِ وفجرُ الأيامِ المُتلألئةِ كلُّها تعكسُ مجدَكَ وحقيقتَك يا مازدا

العبرة: يُكرّسُ زردشتُ كلَّ ماضيه وحاضرَه ومستقبلَه منَ الإجراءاتِ التي يجبُ القيامُ بها من خلالِ العقلِ الصالحِ والصلاحِ لتمجيدِ **Mazda**.

نقاط التأمل: التفاني الكاملُ سيُقدّمُ مازدا والرسالةَ الإلهيةَ للجميعِ .

هات:11

أنا أيُّها الحكيمُ، سأستمرُّ في مدحِكَ فيما يتعلقُ بنفسي، طالما إني أملُك الإرادةَ والقوةَ بالبرّ، فهذا يجبُ أن يُعزّزَ قوانينَ الحياةِ بالعقلِ السليمِ، لأن الأفعالَ تجعلُ الحياةَ أكثرَ تجديداً كما يشاءُ الرّبُّ.

العبرة: التفاني في الرسالةِ الإلهيةِ شاملٌ. استمرَّ زردشت حتى أنفاسِه الأخيرةِ. إنّ تفانيه في الواجبِ منْ شأنِهِ أنْ يُعزّزَ قوانينَ الحياةِ للبشريةِ لأنّه عندَما تُترجمُ حقاً إلى أفعالٍ، ستكونُ الحياةُ على الأرضِ دائماً جديدةً وحديثةً دائماً. ويتمنى لنا أهورامزدا أنْ نجدّدَ حياتَنا باستمرارٍ.

نقاط التأمل: التجديدُ المُستمرُّ للحياةِ هو ما يريدُنا الربُّ أنْ نفعلَه.

****

ياسنا :51 (السيادة في الاختيار) - كاثا :16

هات:1

القوةُ الإلهيةُ (Khashathra) أثمنُ هديةٍ تسقطُ مثلَ المطرِ اللطيفِ على أرضِنا ، تحثُّ النفوسَ الطيّبةِ لأولئك الذين يُكرّسونَ حياتَهم منْ خلالِ الحقيقةِ Asha لخدمةِ البشريّةِ. يا مازدا، النعيمُ يكتسبُ بالأعمالِ الصالحةِ. لذلك سأحاولُ دائماً أنْ أعملَ صالحَ الأعمالِ.

-يجبُ اختيارُ السّيادةِ الجيدةِ، إنّه أفضلُ عائدٍ في الواقع . إنّه تكريسٌ للمخلصين ، ولِمَنْ يتحرّكُ بشكلٍ أفضلَ أيُّها الحكيمُ في البرّ بعملِهِ . من أجلِ هذه السيادةِ أعملُ من أجلنا جميعاً الآنَ .

العبرة : يجبُ أنْ تكونَ الحكومةُ الجيّدة ، حكومةً مُنتخَبةً . ومن ثمّ فهو أفضلُ مَكْسبٍ يمكنُ أنْ يحصلَ عليه المرءُ. إنّ خدمةَ حكومةٍ مُنتقاةٍ تعني أنْ تخدمَها على أفضلِ وجهٍ بإخلاصٍ قائمٍ على الأعمالِ الصالحةِ . من أجلِ مثلِ هذه السيادةِ، من أجلِ النّظامِ العالمي، نهضَ زردشتُ ليعملَ من أجلِنا نحنُ البشرُ. أسّسَ الديمقراطيةَ الأولى والعقليةَ والجسديّة والروحيةَ والماديةَ.

نقاط التأمل: اخترْ ترتيباً جيداً تمّ اختيارُهُ ، واخدمْ بإخلاصٍ، واكسبِ الأفضلَ .

هات:2

أهدي هذه الأعمالَ، أيّها الربُّ الحكيمُ، أولاً وقبلَ كلِّ شيءٍ لكَ، ثم للصالحين، ثم اليك الصفاء. أَرني السيادةَ المُستحقةَ. امنحْني منْ خلالِ عقلِكِ الصالحِ قوةَ التمجيدِ .

العبرة: يُكرّسُ زردشتُ أعمالَهُ لمازدا، البرُّ والصفاءُ منْ أجلِ إقامةِ حكومةٍ مثاليّةٍ. ثم يُصلّي من أجلِ القوةِ المكتسبةِ منْ خلالِ العقلِ الصالحِ لتمجيدِ الرّبِّ في مثلِ هذه السيادةِ المنشودةِ .

نقاط التأمل: تُؤسّسُ الأعمالُ التي تتمّ بحكمةٍ وبشكلٍ صحيحٍ وفي جوٍّ هادئٍ الترتيبَ المثالي .

هات:3

يتوجّهُ إليك الذين يربطُهم الفكرُ الصالحُ والكلام الصالحُ والعملُ الصالحُ كي يتعلموا. هؤلاء هم السائرون على طريقِ دينِك الصحيحِ، لأنك المُعلمُ الأوّلُ والأسمى الذي ألهمَهم.

العبرة: يقولُ زردشتُ في مقطعِه الافتتاحي " ياثا أهو " إنَّ السيادةَ الإلهيةَ هي للربِّ الحكيمِ . هنا يُكرِّرُ فكرتَه. ويدعو كلَّ الذين كرّسُوا أنفسَهم منذُ بدءِ العمليةِ أنْ يجتمعوا للاستماعِ إلى الرسالةِ الإلهيةِ، الرسالةِ المبنيةِ على الحقِّ والعقلِ السليمِ والتي أصدرَها الربُّ وأدركَها زردشتُ.

نقاط التأمل: اسمعِ الرسالةَ، واذهبْ في العملِ، واستخدمِ الكلماتِ الحكيمة، وانشرِ الحقيقةَ .

هات:4

أينَ تتدفّقُ السّعادةُ؟ أينَ مكانُ الطيبِ؟ أينَ البرُّ؟ أينَ الصفاءُ التدريجيّ؟ أينَ العقلُ الأفضلُ؟ أينَ ينبثقُ سلطانُك، أيُّها الحكيمُ؟

-أينَ يسكنُ حبُّكَ الدافئ؟ مِنْ أينَ تتدفقُ رحمتُك على أناسِكَ المؤمنين؟ أينَ نجدُ الحقيقةَ. أينَ نجدُ أرميتي النقاء والصفاء المقدسةِ، الحبُّ والإيمان؟ أينَ يسكنُ فوهومان الأكثرُ مَحبّةً، منْ أينَ ينبثقُ سلطانُكَ وقوةُ سيادتِكَ، يا مازدا؟

العبرة: السعادةُ الحقيقيةُ، النعمةُ الإلهيةُ، البرُّ، الهدوءُ التدريجيُ، وأفضلُ تفكيرٍ، كلُّها تتمتّعُ في السيادةِ الإلهيّةِ.

نقاط التأمل: الترتيبُ الجيّدُ المُختارُ يُعطي حياةً سعيدةً وتقّدميّةً.

هات:5

هذه الأسئلةُ يطرحُها زعيمٌ متواضعٌ وصالحٌ، يريدُ أنْ يكتسبَ معرفةً عميقةً وجيدةً كي يُبيّنُ للناسِ طريقِ التّقدُّم الذي يتماشى مع الحقيقةِ آشا. القائدُ الذي مثّلَ القاضي العادلُ والقويُّ، الذي يعلّمُ الحقيقةَ منْ خلالِ الحكمةِ ويجلبُ البركاتِ.

العبرة: في مواجهةِ الطفيلي المُتجوّلِ، يقومُ المُثقّفُ المُتواضعُ المُستقِرُ بتشجيعِ العالمِ من خلالِ أفعالِهِ الصالحةِ. في المقابلِ، يتمُّ التّعرّفُ على مثل هذا الشخصِ منْ قبلِ المُلتزمين بالقانونِ كزعيمٍ حقيقيٍّ لهم.

نقاط التأمُّل: هل تريدُ القيادةُ؟ كُنْ حكيماً، وكُنْ مُتواضِعاً، واخدمِ الحقَ، وعزّزِ المُجتمَع.

هات:6

يمنحُ الرّبُّ الحكيمُ أفضلَ مكافأةٍ والكثيرَ من الخيرِ لشخصٍ يُحقّقُ رغباتِهِ ويساعدُ الخلقُ في مسيرتِهم الصاعدةِ. ومع ذلك، فإنّ الشخصَ الذي لا

يُحقّقُ رغباتِهِ ولا يسعى منْ أجلِ تقدّمِ أمّنا الأرضَ، سيصبح سيئا للغاية عند نقطة تحول حياته في النهاية.

العبرة: ومنْ كانَ حازماً في إيمانِهِ ويعملُ وفقاً لذلك يكسبُ الكثيرَ من الخيرِ. لكنْ مَنْ لا يروجُ للسيادةِ الإلهيةِ ينتهي بخسارةٍ كبيرةٍ.

نقاط التأمل: صدّقْ، روّجْ للعالمِ واكسبْ وإلا خسرتَ بشدةٍ.

هات:7

أيّها الحكيمُ، الذي صنعْتَ العالمَ، والمياهَ، والنباتاتِ من خلالِ عقليتِكَ غيرَ محدودةٍ، امنحْني، وفقاً لعقيدةِ العقلِ الصالحِ، والخلودِ والكمالِ والقوةِ الثابتةِ والتّحمُّلِ.

العبرة: لخدمةِ العالمِ الحيّ والمياهِ والنباتاتِ بشكلٍ أفضلَ، اقتحمَ زردشت صلاةً قصيرةً مخاطباً **Mazda** الذي ابتكرَ هذه الأشياءَ بالذاتِ من خلالِ قُدرتِهِ الإبداعيةِ، العقليةِ الأكثرَ تقدميّةً. يُصلّي كي ينعمَ بالقدرةِ على التّحمُّلِ والطاقةِ الدّائمةِ والكمالِ والخلودِ، مُسترشِداً بعقلِهِ الصالحِ.

نقاط التأمل: التّمتُّعُ بالكفاءةِ الكاملةِ يجعلُ المرءَ يخدمُ البيئةَ بشكلٍ أفضلَ.

هات:8

سأُبيّنُ، يا أهورا مزدا، للحكماءِ رسالتَك السماويةَ، حتى يعرفُوا ما هو مصيرُ الشرِّ الذي ينتظرُ الكاذبين والأشرارَ؛ وكيفَ يتمتّع أتباعُ الحقيقةِ والمُنتفعينَ بالسعادةِ. يتمتّعُ هذا الرجلُ وحدَهُ بالقناعةِ والسعادةِ ، الذين سوف يوصلُ لهم رسالتَكَ السماويةَ .

العبرة: **الرسالةُ الإلهيةُ لزردشت للحكماءِ لأنّهم يستطيعونَ فهمَها بشكلٍ أفضلَ. يريدُ الحكماءُ أنْ يعرفُوا أنَّ نتيجةَ الشرِّ هو الشرُّ، وأنّ السعادةَ المُشرقةَ هي للصالحين. تعني السعادةُ المشرقةُ أنّها تنيرُ مُحيطَها أيضاً. الشخصُ الحكيمُ السعيدُ الذي ينشرُ الرسالةَ للآخرين، يشعُّ السعادةَ من خلالِ مشاركةِ حكمتِهِ، وبالتالي يصبحُ الناسُ أكثرَ حكمةً وعدلاً. لا تزدهرُ الديانةُ الزردشتيةُ على الإيمانِ البسيطِ الأعمى للناسِ. يتطلبُ الانتباهَ، والفهمَ، والتقديرَ، والقناعةَ، والعملَ.**

نقاط التأمل: **تريدُ أنْ تفهمَ الحقيقةَ ، وتكتسبَ الحكمةَ .**

هات:9

يجبُ أنْ يخضعَ طرفي الحقِّ والباطلِ للاختبارِ بنورِكَ السّماويّ وهذا الاختبارُ الناريُّ سيكشفُ مصيرَ كلِّ مجموعةٍ، يكونُ الإحباطُ الكاملُ نصيبَ الباطلين، لكنّ أتباعَ الحقِّ يجنونَ بركاتِكَ.

العبرة: النارُ الإلهيةُ -النورُ والدفءُ والطاقةُ -تقودُ الصّالحينَ وغيرَ الصالحين إلى السعادةِ. ومع ذلك، بما أنّ الصالحين يسيرونَ على الطريقِ الصحيحِ، فمنَ الأسهلِ عليهم الوصولُ إلى الهدفِ، لكنّ الظالمين يعانونَ منْ عواقبِ أفعالِهم، أيّ عمليةِ التطهيرِ، للوصولِ إلى نفسِ المكانِ.

نقاط التأمل: يجتازُ الصالحونَ الاختبارَ بسهولةٍ. إنّه أصعبُ على الظالمين.

هات:10

الرجلُ الذي يسعى جاهداً لقيادةِ العالمِ نحوَ الضلالِ بعيداً عن طريقِ الحقيقةِ، يا مازدا، مثلُ هذا الشخصِ هو ذريةُ الجهلِ وعالمِ الأشرارِ. اجعلْ طريقَ الصّدقِ يا آشا هو طريقي وطريقُ شعبي، وآملُ أنْ يأتي إلينا ببركاتِهِ الجميلةِ.

العبرة: على الرغمِ منَ التأكدِ منْ نجاحِ مهمتِهِ، إلا أنَّ زردشتَ ورفاقَهُ لديهم أعداءٌ. هؤلاء الأشخاصُ هم غرباءٌ عن رسالتِهِ الإلهيةِ. إنّها نتاجُ عالمٍ خاطئٍ. إنّها ضارةٌ. ومع ذلك، من خلالِ التّمسُّكِ السريعِ والحازمِ بالقانونِ العالمي للصلاحِ، يعرفُ زردشتُ أنّه على الرغمِ منْ بعضِ الصعوباتِ، فإنَّ النجاحَ النهائي هو نجاحُهُ.

نقاط التأمل: التّمسُّكِ بالحقِّ يُؤدّي إلى إفشالِ الخطأِ.

هات:11

مَنْ هو هذا الصديقُ المخلصُ، الذي سيساعدُ زردشت (Spitama Zarathushtra) ؟ يا أهورا مزدا ، هو المؤمنُ الذي يعشقُ المحبةَ ويبحثُ عن الحقيقةِ (آشا). ومُلتزِمُ بالإخاءِ بينَ الناسِ ذواتِ الأفكارِ الصالحةِ، ويكرّسُ حياتَهُ لتقدّمِ جمعيةِ المَجوسينَ

العبرة: تشيرُ الأسئلةُ إلى نوعِ الشخصِ الذي يعتبرُهُ زردشتُ رفيقاً. إنّه الشخصُ الذي يستشيرُ الصلاحُ، ويعيشُ حياةً من الهدوءِ التّدريجيّ، ويستخدمُ عقلَهُ السليمَ، وهو عضوٌ في زمالةِ Zarathushtrian ، ويعتبرُ نفسَه شخصاً صالحاً.

نقاط التأمل: هل تريدُ أنْ تكوّنَ صداقةً مع زردشت؟ كُنْ حكيماً، صالحاً، تقدُّمياً، مُتملكاً لذاتِهِ، لائقاً، واجتماعياً

هات:12

المضلّلون المخادعون لم يَصِلوا إلى السعادةِ التي بَشّرَ بها زردشتُ في حياتِهم، لأنّهم يرونَ سعادتَهم في أنفسِهم وليستْ في سعادةِ الناسِ.

العبرة: ضدَّ رفاقِهِ، يُوجهُ زردشتُ خصومَه، وأحدُهم أميرٌ مُتعلّمٌ لم يذكرْ اسمَه. كانَ يعملُ ضدَّه أينما ذهبَ.

السبب: لقد حقّقَ زردشت نجاحاً سريعاً في ذهابِهِ للقاءِ الناسِ والتّحدُّثِ معهم.

نقاط التأمل: النجاحُ يربحُ الأصدقاَء المُخلصين ويخلقُ أعداءً غيورينَ.

هات:13

أتباعُ الكذبِ يُشوّهونَ أفكارَ الباحثين عن الحقيقةِ، ويجعلونَ إيمانَهم مُهتزاً، سيعيشونَ بخوفٍ وقلقٍ، ويتمّ توبيخُهم

العبرة: ضميرُ الظالمِ يُدمّرُ الحقيقةَ وهو يخطو إلى الأمامِ. عندما يصلُ إلى الجسرِ الذي يُميّزُ فيه الصالحَ عن الظالِمِ، تغضبُ روحُه الحائرةُ لأنّ أقوالَه وأفعالَه هي التي جعلَتْهُ يضلُّ ويواجهُ العواقبَ الآنَ.

نقاط التأمل: الضميرُ الصافي يقودُ في الاتجاهِ الصحيحِ، والتصورُ الشريرُ يجعلُ المرءَ يضيعُ الطريقَ للأسفِ علانيةً بسببِ أفعالِهم وكلماتِهم السيئةِ، وانحرافِهم عن الحقيقةِ.

هات:14

لا يُظهرُ الكارابان أو الكهنةُ الكذابون اعتباراً للقوانينِ والتعليماتِ الإلهيةِ أبداً، ويحاولونَ تدميرَ العالمِ بتعاليمِهم الكاذبةِ وأفعالِهم الشّريرةِ؛ وستكونُ نهايتُهم هي مأوى الكذّابينَ، نتيجةً لتعاليمِهم الكاذبةِ.

العبرة: الكهنةُ الذين يتخبّطونَ ويؤدّونَ الطقوسَ ليسُوا أصدقاءً ومُحبّينَ. إنّهم لا يحترمونَ القوانينَ وليسُوا أعضاءً مُنتجينَ في المجتمعِ البشريّ. إنّهم يُؤذونَ العالمَ بأفعالِهم وبتديُّنِهم . مذهبُهم الخاطئُ يُبقيهم في حالةٍ منَ الخطأِ.

نقاط التأمل : التّديُّنُ يُطيلُ الخطأَ ويضرُّ العالمَ البشريّ

هات:15

المكافأةُ التي وَعَدَ بها زرادشتُ المجوسَ وجميعَ أتباعِ هذا الدينِ هي **Garo–Nemana** أو بيتُ الابتهالاتِ والثناءِ، والترانيم . إنّ هذا هو بيتُ الخلودِ العالي. أعدُكم هذه المكافأةِ التي هي نعمةٌ إلهيةٌ ولا يمكنُ تحقيقُها إلا بالفكرِ الصادقِ والبرِّ.

العبرة: إذا تمسّكَ المرءُ بالإرشاداتِ التي قدّمَها العقلُ السليمُ والمُضيُّ قُدُماً وفقاً للقانونِ العالميّ للصلاح، فسوف يصلُ المرءُ بالتأكيدِ إلى هدفِ الكمالِ والخلودِ، وهي الحالةُ الإلهيّةُ التي حقّقَها مازدا في المقامِ الأوّلِ. هذه هي الحالةُ الهادئةُ التي وَعَدَ زردشتُ رفاقَهُ.

نقاط التأمل: العقلُ الصالحُ والصلاحُ يُؤدّيان إلى التّقوى، هدفُ جائزةِ زردشت.

هات:16

حصلَ **Kavi Vishtaspa** على الثوابِ بالقوةِ الروحيّةِ من مجلسِ الموغِ ومنْ خلالِ الحبّ المُستوحاةِ من الفكرِ الصّالحِ **Vohuman**، التي حصلَ عليها من الحقيقةِ آشا والحكمةِ المُقدّسةِ، الحكمةِ التي تقودُنا إلى السعادةِ والخلاصِ.

العبرة: الناجحُ في رسالتِهِ الإلهيةِ، يتحدثُ زردشتُ عن أفضلِ رفاقِهِ. الأولُ هو **Kavi Vishtaspa**، الملكُ الذي كانَ ذاتَ مرةٍ فخوراً بقوتِهِ الجسديّةِ التي أكسبَتْه منطقةً كبيرةً. لقد تحوَّلَ الآنَ إلى الدينِ الصالحِ منْ خلالِ الاستماعِ إلى غاثاس، الترانيمِ التي لحّنها زردشت من خلال تأمُّلِهِ بعقلٍ سليمٍ. لقد أدركَ أيضاً أنَّ القوةَ الحقيقيةَ تكمنُ في الزمالةِ التي تأسّسَتْ على المبادئِ الأساسيّةِ للحياةِ، وليس على القوةِ الغاشمةِ التي تحكمُ النّاسَ. تستندُ هذه المبادئُ إلى الحكمةِ الإلهيّةِ، وبالتالي عندَ ترجمتِها إلى الحياةِ، فإنّها تُعلّمُنا كيفيةَ إشعاعِ السعادةِ للآخرينَ منْ خلالِ خدمةِ الزمالةِ.

نقاط التأمل: هل تريدُ السعادةَ الحقيقيّةَ، انضمْ إلى الزمالةِ العالميّة الإلهيّةِ.

هات:17

كرّسَ فراشاشترا هفوغفا أعزَّ شيءٍ هو نفسُهُ الغالي وقدّمَ خطةً ثمينةً لخدمةِ القضيّةِ المُقدّسةِ لإيمانِ مازدا. فليُعطيه أهورا مازدا تعالى شوقَ روحِهِ، ليتمكّنَ منْ بلوغِ آشا وإدراك الحقيقة.

العبرة: أيقدم **Ferashaoshtra**، وهو رفيقٌ نشطٌ آخرُ، خطةً قيمةً للترويجِ للدينِ الصالحِ. صلى زردشتُ من أجلِ السلطةِ من أجلِهِ للتقدم في مهمتِهِ الصالحةِ.

نقاط التأمل: قدّمْ خطةً ثمينةً للترويجِ للدّينِ الصالحِ وشاهدِ التّقدُّمَ الذي تُوفّرُهُ

هات:18

اختارَ جاماسبا (**Sage Jamaspa Hvogva**) الحكيمُ نورَ الحقيقةِ لنفسِهِ والشوقَ للحكمةِ الإلهيةِ منْ خلالِ آشا وحقّقَ القوةَ الروحيةَ من خلالِ فوهومان. امنحْنا يا أهورا تلك البركاتِ التي قد نتمسّكَ بها فيك يا مازدا.

العبرة: امتلاكُ العقلِ السليمِ منْ خلالِ البرّ يجعلُ المرءَ صاحبَ السيادةِ، والاعتمادَ على الذاتِ. هكذا يريدُ **Jamaspa Hvogova**، رفيقُ زردشتَ الآخرَ، أنْ ينيرَ نفسَه. يُصلّي منْ أجلِ دعمِ أهورا مازدا .

نقاط التأمل: تريدُ الاعتمادَ على الذاتِ، واكتسابَ عقلٍ جيدٍ من خلالِ البرِّ.

هات:19

Maidyo- Mah Spitama هو الرجلُ الذي كرّسَ حياتَه للنهوضِ بإيمانِ اهورامزدا بفهمٍ كاملٍ. إنّه الشخصُ الذي يسعى جاهداً لتحقيقِ الحياةِ الروحيةِ بمعناها الحقيقي ولتعليمِ العالمِ قوانينَ مازدا منْ خلالِ أفعالِهِ وخدمتِهِ للبشريّة .

العبرة: (**Maidhyoi-mâha**)، ابنُ عمّ زردشت، كانَ أولُ شخصٍ اختارَ الدينَ الصالحَ . تقديراً لخدماتِهِ، يقولُ زردشت إنّ ما يدهيوي ماها يفهمُ العقيدةَ الإلهيةَ ويرغبُ في تنفيذِها في حياتِهِ العمليةِ لأنّهُ يقولُ أنّ المبادئَ الإلهيةَ للحياةِ أفضلَ فقط إذا لم يتوقّفِ المرءُ عندَ التفكيرِ والتحدثِ عنْها بل يضعُها أيضاً في التمرينِ .

نقاط التأمل : للحصولِ على نتائجَ أفضلَ، يجبُ ترجمةُ الإيمانِ بالأفكارِ والكلماتِ إلى أفعالٍ .

هات:20

بعقلٍ واحدٍ وإرادةٍ واحدةٍ ، يا أميشة سبنتاس، امنحونا العطايا الجيدةِ من العلومِ؛ علّمْنا قوانينَ الحقَّ والفكرَ الجيدَ، حتى ينمو الحبُّ والإيمانُ الإلهيّ

في قلوبِنا. نمجدُك يا ربي بعشقٍ ومحبةٍ، ونطلبُ مساعدةَ الحكيمِ ونتوقُ لتحقيقِ النعيمِ الكاملِ.

العبرة: من خلالِ ذكرِ أربعةٍ منْ أقربِ رفاقِهِ ، يلجأُ زردشتُ إلى كلِّ أولئك الذين اختارُوا مذهبَه الإلهي. ويذكرُ أنَّه لا يمكنُ تحقيقُ السلوكِ الصحيحِ للدقةِ والاستقامةِ إلا من خلالِ العقلِ السليمِ وفي حالةِ الهدوءِ والسكينةِ. ينصحُنا أنْ نُصلّي بكلِّ تواضعٍ لأهورامزدا ونطلبُ المساعدةَ والإرشاد.

نقاط التأمل: العقلُ السليمُ والصفاءُ المصحوبُ بالصلاةِ الجادةِ يؤديانِ إلى الاستقامةِ.

هات:21

الشخصُ الذي له الصفاءُ العالي، يعزّزُ البرّ بفكرِهِ وأقوالِهِ وأفعالِهِ وضميرِهِ . يمنحُه الحكيمُ السلطانَ بعقلِهِ السليمِ. أنا أيضاً سأُصلّي منْ أجلِ هذه المكافأةِ الحسنةِ.

العبرة: منْ أجلِ التأكيدِ على موضوعِ المقطعِ السابقِ، أعادَ زردشتُ صياغةَ بيانِهِ . إنَّ الإنسانَ الذي ينعمُ بالصفاءِ المُتزايدِ والطمأنينةِ المُتزايدةِ يُعزّزُ

الدقةَ والعدلَ بأفكارِهِ وأقوالِهِ وأفعالِهِ وقبلَ كلِّ شيءٍ بضميرِهِ. يكتسبُ السيادةَ والاعتمادَ على الذاتِ من خلالِ عقلِهِ السليمِ. من أجل هذه القضيةِ النبيلةِ ، يُصلّي زردشتُ صلاتَه .

نقاط التأمل: تمتّعْ بالسلامِ وامتلكِ العقلَ والجسدَ، وقمْ بتعزيزِ العالمِ الحيّ بالأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ .

هات:22

يعتبرُ الرجلُ، الذي يقومُ بكلِّ أفعالِهِ بالبرّ، وقانون آشا، هو الأفضلُ منْ قبلِ أهورا مازدا، أولئك الذين كانوا يعملون صالحَ الأعمالِ في الماضي والحاضرِ بنفسِ الإخلاصِ، سأذكرُ أسماءَهم بإجلالٍ، وسأحاولُ الوصولَ إلى مكانِتهم العاليةِ بالأعمالِ الصالحةِ.

(1) تمّ تشكيلُ جمعيةِ المجوسين أو جمعيةِ الإخوان مِنْ قبلِ أشخاصٍ لديهم ثقةٌ كاملةٌ في تعاليمِ زرادشت ولم يُكافِحُوا من أجلِ تحسينِ العالمِ تحتَ قيادتِهِ. أعضاؤُها المُهمون حيث Vishtaspa، Frashaoshtra، Jamaspa و Maidyo-Mah.

(2) كلماتُ العقلِ الواحدِ والواحدُ يعني دائماً Amesha Spentas وفي هذهِ الآيةِ أيضاً ينقلُ نفسُ المعنى في غيابِ كلمةِ Amesha Spentas.

(3) بركاتُ أهورا هي راحةُ البالِ والضميرِ. تنويرُ القلبِ، الإرادةُ، التحررُ من العوزِ المادي والتمتعِ من الرضا والسعادة الأبديةِ.

العبرة : منْ أجلِ التأكيدِ على موضوعِ المقطعِ السابقِ ، أعادَ زردشتُ صياغةَ بيانِهِ . إنّ الإنسانَ الذي ينعمُ بالصفاءِ المُتزايدِ والطمأنينةِ المُتزايدةِ يُعزّزُ الدقةَ والعدلَ بأفكارِهِ وأقوالِهِ وأفعالِهِ وقبلَ كلِّ شيءٍ بضميرِهِ. يكتسبُ السيادةَ والاعتمادَ على الذاتِ من خلالِ عقلِهِ السليمِ. من أجلِ هذه القضيةِ النبيلةِ ، يُصلّي زردشتُ صلاتَه .

نقاط التأمل : تمتّعْ بالسلام وامتلكِ العقلَ والجسدَ، وقمْ بتعزيزِ العالمِ الحيّ بالأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ .

****

ياسنا:53 (أفضل أمنية) - كاثا :17

هات 1:

تمَّ تحقيقُ كلُّ أمنياتِ النبي زردشت سبيتاما بأفضلِ طريقةٍ، وقد منحَهُ أهورا مازدا، ربُّ الحياةِ والحكمةِ، أفضلَ النّعمِ حياةً سعيدةً ومُزدهرةً ومُقدسةً وخالدةً. حتى أولئك الذين عارضُوه تعلّمُوا أنْ يحترموه ويتّبعوا الدينَ الصالحَ في كلِّ كلمةٍ وكلِّ فعلٍ .

العبرة: في ختامِ ترنيمته السادسةِ عشرة مع تكريمِهِ اللطيفِ لجميع رفاقِهِ، يُعرِبُ زردشتُ عن سعادتِهِ بنجاحِ مُهمتِهِ. بفضلِ طريقتِهِ الجادةِ والصالحةِ في تعزيزِ نشرِ رسالتِهِ الإلهيةِ، يجدُ أفضلَ أمنياتِهِ. من نجاحِ تأسيسِ الدينِ الصالحِ يتحقّقُ. ينسبُ نجاحَه بجديّةٍ إلى التوجيهِ الإلهي. يشعرُ بالسعادةِ والرّضا في العقلِ والجسدِ. إنّه يتمتّعُ بحياةٍ جيدةٍ إلى الأبدِ. وهو على قيدِ الحياةِ. تسمعُ كلماتَه ذاتَها. إنّه يرى أنّ أولئك الذين ثارُوا ضدَّهُ، وآذَوهُ، وأجبرُوه على تركِ أقاربِهِ وبلدتِهِ، ووضُعوا عقباتٍ في طريقِهِ إلى محكمةِ فيشتاسبا، مفتونين ضدَّه، تعلّمُوا الحقيقةَ الآنَ. لقد تحوّلُوا أيضاً إلى الدينِ الصالحِ.

نقاط التأمل : بمجرّدِ توضيحِ الحقيقةِ منْ موقفٍ حازمٍ، تموتُ المعارضةُ، ويبزغُ فجرُ النجاح .

هات 2:

والآنَ، دعْ كافي فيشتاسبا وسبيتاما **Zarathushtrian** و **Ferashaoshtra** وتعقّب العقلِ والكلماتِ والأفعالِ. معرفة من أجلِ الثناءِ واختيارِ وتبجيلِ الحكيمِ، منْ أجلِ ترسيخِ الدينِ في مساراتٍ مُستقيمةٍ التي وَهَبَها الربُّ للفاعلين.

العبرة : راضياً عنِ التّقدُّمِ الذي أحرزَهُ الدينُ الصّالحُ ، يقومُ زردشتُ الآنَ بتفويضِ عملِهِ إلى رفاقِهِ المُقرّبينَ - **Vishtaspa** و **Ferashaustra** وعلى الأرجحِ ابنِ عمِّهِ **Maidhyoi-maha**. ينصحُهم بالاستمرارِ في السّعي، بالأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ، والمعرفةِ الدينيةِ والطرقِ الصّحيحةِ لتكريمِ مازدا، كلُّ ذلكَ بهدفٍ وحيدٍ هو تمهيدُ طرقٍ حقيقيةٍ لتعزيزِ الدينِ الصالحِ ، وهو الدينُ الذي أرشدَهُ الربُّ زردشتُ باعتبارِهِ فاعلُ خيرٍ .

نقاط التأمل : هل تُريدُ استمرارَ المهمةِ ، فوّضْها إلى خلفاءٍ جديرينَ .

هات 3:

يخاطبُ زردشتُ ابنتَه: يا، **Pouro-Chista** من عائلة **Spitama** وعائلة **Haichatspa**؛ يا أصغرَ نسلٍ وبنتَ زردشتَ؛ لقد مَنحْتُكم اختيارَ زوجٍ، يكونُ الشخصُ الذي لهُ ارتباطٌ عميقٌ بفوهومانَ الفكرِ الصالحِ والحقيقةِ . لذلك، استشرْ نفسك وحكمتَك الداخليةَ، وتصرّف من خلالِ **Armaiti** ، أيّ الحبِّ الخالصِ والحدسِ .

العبرة: مناسبةٌ سعيدةٌ تقتربُ. تزوجَتْ ابنةُ زردشت الصُّغرى، بوروشيستا، من شابٍ يُدعى جاماسبا هفوغوفا. لقد باركَها والدُها. يتمنى لها زوجاً لا يُخطئُ في التفكيرِ، صالحاً وعادلاً، وتقيّاً جداً. ينصحُها أنْ تكونَ حكيمةً جداً، وهادئةً، وكريمةً، وتقدميةً في التّحدُّثِ إليهِ . بالنسبة لزردشت، الزواجُ هو عملٌ سامي من حكمةِ المحبةِ، ولم يتم الدخولَ فيهِ منْ خلالِ العواطفِ المُطلقةِ .

نقاط التأمل: اطلبْ من الزّوج التقوى والحكمةَ والابتعادَ عن الشر. كنْ هادئاً وواعياً ومُنفتحاً ومحباً في مُناقشةِ شراكتِكَ في الحياةِ .

هات4:

تردُّ ابنتُه: سأحبُّ الشخصَ الذي اختاره ويكونُ فخراً لوالدي ولعائلتي ويكونُ سيداً نبيلاً (طوخغاران)، وأَقْبَلَهُ كزوجي. آملُ أنْ أكونَ زوجةً صالحةً ونبيلةً وجديرةً ، وأتمتّعُ بحياةٍ غنيّةٍ بفوهومان. أرجو يا أهورا مازدا أنْ تمنحَني بركاتِ الاستمتاعِ بالتعاليمِ الحكيمةِ وحسنِ النيةِ لكلِّ حياتي .

العبرة : تُؤكّدُ **Pouruchista** لوالدِها أنّها ستختارُ وتحاكي الشخصَ المُناسبَ الذي سيثبتُ زواجَها معَه. إنّه شرفُ والدِها وزوجُها وأفرادُ الأسرةِ الآخرين وجميعُ الجيرانِ في المستوطنة. تتعهّدُ بأنْ تكونَ المرأةَ الصالحةَ بين الصالحين. ستظلُّ دائماً تستخدمُ عقلَها السليمَ، ولهذا فهي تُصلّي منْ أجلِ التّمسُّكِ بالدينِ الصّالحِ والاستمتاعِ به طوالَ فترةِ حياتِها .

نقاط التأمل : الزواجُ الجيّدُ يخدمُ المُجتمَعَ ويكسبُ الشرفَ ويُعزّزُ الديّنَ .

هات 5:

(يقول زردشت): هذه الكلماتُ أقولُها للعرائسِ الساحراتِ، ولكم أيُّها العُرسان. ضعْهم في الاعتبارِ. افهمْها بضميرِكَ . إتقانُ الحياةِ التي تنتمي إلى

العقلِ السليمِ . أتمنى أنْ يفوزَ كلٌّ منْكما الآخرَ بالبرّ. سيكونُ حقاً اكتساباً جيداً لكلِّ واحدٍ منكما .

العبرة : زردشتُ الآنَ يُخاطبُ جميعَ العرائسِ والعرائسِ "الساحرة". يريدُهم أنْ يفهمُوا تماماً ما ينصحُهم بِهِ. يريدُ لهم أنْ يعيشوا حياةَ الحكمةِ. وبعد ذلك، معطياً أفضلَ مساواةٍ، يُصلّي أنْ يفوزَ كلٌّ منْهما الآخرَ منْ خلالِ الحبِّ الصالحِ والحقيقي في الحياةِ. إنّ الحياةَ السعيدةَ بالحبّ المَبنيّ على الحكمةِ والحقيقةِ هي حقاً مكافأةٌ غنيّةٌ.

نقاط التأمل: تريدُ حياةً زوجيةً سعيدةً حقيقيةً، كُنْ صادقاً مع شريكِ حياتِكَ .

هات 6:

أيّها الرجالُ والنساءُ، اسمعُوا واهتمُّوا بهذه الحقائقِ. يجبُ أن نسعى جاهدينَ لتجنُّبِ إغراءاتِ الحياةِ المادّيةِ ومُحاربةِ الكذبِ والخداعِ. لا تجعلْ قلبَكَ يتعلّقُ بالكذبِ واعلمْ أنَّ السعادةَ التي يحققُها الآخرون (الباطلون والبؤساء) لن تؤدي إلى أي شيءٍ آخرَ سوى الألمِ والويلِ. إنّ الأشخاصَ الأشرارَ والمستائينَ للحقيقةِ، الذين يتطلّعونَ إلى تدميرِ الصّالحينَ، يفسدونَ في واقعِ حياتِهم الروحيةِ ويمنعونَ سلامَ أرواحِهم الداخليةِ.

العبرة: يقدّمُ زردشتُ المشورةَ في الوقتِ المُناسبِ للشبابِ والشاباتِ المُنضمّينَ في إطارِ الزواجِ. ويقولُ إنّهُ منَ الصحيحِ أنّ الأشياءَ الخاطئةَ لها جاذبيّتُها الخاصةُ. يرى البعضُ ربحاً سريعاً فيها. لكنَّ الشخصَ المتورّطَ في فعلٍ خاطئٍ يعرفُ ما يفعلُهُ. ضميرُهُ يزعجُهُ، ويشعرُ بأنّه قد خانَ نفسَه. بِمُجرّدِ أنْ يتعرّضَ الشخصُ لخطأ أفعالٍ، تكون العواقبُ سيئةً فقدَتِ السمعة. ذهبتِ السعادة. الظالمُ يُعاني عقلياً. إنها ليست حياةً .

نقاط التأمل: لا تنخدعْ بالجاذبيّةِ الخاطئةِ . إنّه مُجرّدُ سرابٍ.

هات 7:

عندما تكونُ في إخاءٍ مع الآخرين، وطالما أنّ الحبَّ والإخلاصَ موجودان في قلوبكما الزوجان الشابان (الزوجة والزوج)، سواء أكنْتَ تسعى من أجلِ هذا العيشِ أو التالي في السّراءِ والضّراءِ، فسوف تجني أفضلَ المكافآتِ. ومع ذلك ، إذا تركْتَ هذه الإخوةِ وتخدعُهم بروحِ الكذبِ فإنّ الحزنَ والويلَ سيكونُ كلامَك الأخيرَ .

العبرة: الزوجان يحاكيان بعضَهما بعقلٍ جيدٍ في الأعمالِ الصالحةِ، وحياتِهم مثاليةِ. إذا انجذبَ أحدُهما إلى الخطأ، فقد تنهارُ الوحدةُ. يريدُ

زردشتُ من رفاقِهِ أنْ تكوّنَ جميع وحداتِ المجتمع - من منزلٍ إلى زمالةٍ عالميّةٍ - مُتّحدينَ جيداً. الخللُ في واحدٍ سيكونُ له تأثيرٌ على الآخرين. لذلك ينصحُ الزوجينِ بالبقاءِ مُتّحديْنِ في السراءِ أو الضراءِ من كلِّ قلبِهما. الوحدةُ تبدّدُ الشرَّ وتقويِّ الزمالةَ. الانقسامُ ضارٌّ. مَنْ يُدمّرِ الوحدةَ لم يعدْ عضواً. ومَنْ يتخلّى عن الزمالةِ لنْ يشعرَ بالسعادةِ أبداً. سيستمرُّ في الشعورِ بالخسارةِ.

نقاط تأمل : إن كنّا مُتّحدن نقفْ ، وإنْ كنا مُفككين نسقطْ .

هات 8:

إنّ الأشقياءَ والأشرارَ، في الواقعِ، سوف يخدعونَ ويضربونَهم الرجالُ بسخريةٍ، مخادعين أنفسَهم. آملُ أنْ يستمتعَ الرجالُ والنساءُ بمساعدةِ القادةِ الجيّدينَ والملوكِ العادلينَ بالسلامِ والراحةِ في عشائرِهم وقراهم. لعلّ الخداعَ والمحنَ التي تجرُّ البشريةَ إلى الدمارِ تختفي منْ هذا العالمِ. نرجو من الربّ الحكيمِ، أعظمِ الجميعِ، مساعدَتَنا في أقربِ وقتٍ ممكنٍ.

العبرة : الفاعلون الأشرارُ ينغمسونَ في خداعٍ واستهزاءٍ من قبلِ أندادِهم . يخلقون ضجةً. يقولُ زردشتُ إنّه ينبغي السماحَ لهم بالصياحِ والزئيرِ

لأنفسِهم. تجاهلها. لكنْ يجبُ أنْ يكونَ لدى الصالحين حكّامٌ جيدون لأنفسِهم يمنعونَ الحربَ ويحققون السلامَ للشعبِ المستقر. الشخصُ الذي يوقفُ سفكَ الدماءِ هو البطلُ الأعظمُ. زردشت يضعُ " لا قتل" ولا إرهاب في قاموس تعاليمه. بل بالفكر والكلام والعمل الصالح نهدي الناس الخاطئين.

نقاط التأمل: تريدُ أنْ توقفَ العنفَ في الخارجِ وفي الداخلِ، اخترْ حكاماً جيّدين. تريدُ التمتُّعَ بالسلامِ والازدهارِ انتخبْ حكومةً جيدةً.

هات 9:

إنّ الأشرارَ والأشخاصَ ذوي العقولِ الشريرةِ يكرهون الناسَ الطيبينَ والنقيينَ. ويحتقرونَ الأشخاصَ المُحترمينَ. إنّهم عبيدُ الرغبةِ والمُستبدونَ اليائسونَ، على الرغمِ من صراعِهم مع أنفسِهم. مَنْ هو ذلك الرّبُّ الصالحُ الذي يُقاومُ الأشرارَ بكلِّ قوتِهِ. يا مازدا، إنّ قوتَكَ الروحيّة فقط، أو خاشا ثرا هي القادرةُ على جلبِ القوةِ إلى الشخصِ الصالحِ، ومساعدتِهم ومنحِهم أفضلَ مكافأةٍ.

العبرة: فاعلو الشرِّ لا يضيفونَ أيَّ قيمةٍ للحياةِ . إنّهم مدفوعونَ بالغضبِ بسببِ كلِّ الأعمالِ الهدّامةِ. إنّهم يُدمّرونَ الحقيقةَ ويرتكبونَ الجرائمَ. يجلبونَ الموتَ والدمارَ. يجبُ أنْ يُعارضوا لأجلِ حمايةِ الحياةِ والحفاظِ على الحريةِ. ولا تتحقّقُ مثلُ هذه الحالةِ إلا باختيارِ سيادةٍ جيدةٍ يضمنُ فيها لكلّ شخصٍ نزيهٍ عيشاً أفضلَ ولا يُحرمُ أحدٌ منْ حقِّهِ/ حقّها. يدافعُ زردشتُ عن مُجتمعٍ مثاليّ قائمٍ على الاستقامةِ العقليةِ والماديةِ والحريّةِ والسعادةِ والتقدمِ .

نقاط التأمل: خلقُ عالمٍ حُرّ يكونُ فيهِ الجميعُ صادقينَ ومُخلصينَ ويعملونَ ويتمتّعونَ بحياةٍ كريمةٍ وحياةٍ حقيقيةٍ.

****

الخاتمة

جاءَ زردشت برسالةٍ روحية ديناميكيّةٍ تُحفزُ الفكرَ. ثابرَ على نشرِها ونجحَ أخيراً في مُهمّتِهِ. مهمتُه: تكوينُ زمالةٍ جديدةٍ مبنيةٍ على الأفكارِ الصالحةِ والكلامِ الطيبِ والعملِ الصالحِ. زمالةٍ تقومُ على خدمةِ الرب الحكيمِ والعالمِ الذي نعيشُ فيهِ. زمالةٍ يَعملُ فيها كُلُّ رَجُلٍ وامرأةٍ زرادشتياً بضميرٍ لكسبِ اختيارِ المُكافأةِ (البر). البرُّ منْ أجلِ الصلاحِ الأفضلِ وحدِه.

إنَّ الزمالةَ العالميّةَ للرجالِ والنساءِ لتحقيقِ السّلامِ والازدهارِ لكلِّ كائنٍ حيٍّ في العالمِ هي أَحَدُ الأهدافِ الرّئيسيّةِ لدينِ الضميرِ الصالحِ. إنّه إنجازٌ لمهمةِ زاراثشترا، وهي رسالةٌ تهدفُ إلى إتقانِ العالمِ في العقلِ والمادةِ والرّوحِ والجسدِ نحوَ الخلودِ والاتحادِ بالربّ. إنّها الشراكةُ التي قامَ مِنْ أجلِها وعملَ ونجحَ. إنَّ المَطلوبَ هو الاتحادُ العالميّ. إنّها وحدةٌ تجلبُ السعادةَ الحقيقيةَ لكلِّ فردٍ في كلّ أسرةٍ. إنّها الوحدةُ التي بنَتْها العائلاتُ المُحبةُ. إنّها نتيجةٌ

ديمقراطيةٌ روحيةٌ وجسديةٌ حقيقيةٌ لا يوجدُ فيها ظالمٌ ولا مظلومٌ. هو السيرُ في طريقِ البرِ بعقلٍ صالحٍ سليمٍ. أجرُها: البر.

نبذ زردشت العنف بكل أنواع وحتى مع خصومه ونشر رسالته الإنسانية لنصف الكرة الأرضية دون أن يمس أحد حتى ولو بكلمة سوء. ولا توجد العنف والقتل والارهاب والانتقام في رسالته لأن الإنسان من أقدس المقدسات التي خلقها الخالق وواجبه الحفاظ على البيئة والعناصر الاربعة بنقاء الماء والنار والتراب والهواء، والصدقة أو المساعدة هي ليست واجباً أو فرضاً وإنما متعة حقيقية يحصل عليها الإنسان من خلال أدائه لها. كما يقول زردشت أرمي البذور في النهر ستجدها أمامك في الصحراء.

الهدف من حياتنا هو تحقيقي السعادة الدائمة والتألق الروحي والسلام، الإنسانية في سلام عن الالتزام.

- - - النهاية - - -

المصادر

1-الكاثات، الشرح ،والترجمة والتخيلات

دكتور علي أي جعفري

(http://zoroastrian.org/GathaSongs/index.htm)

2-الكاثات والأناشيد المقدسة للموبد فيروز ازركوشاسب

https://zarathushtra.com/z/gatha/index.htm

3- كاتاكان (مانثرة) م.ع.جاف

4- كاتاكان سرودي اهوراي زردشت – منظمة معجم وفلسفة زردشتي كوردستان- مركز زردشتي كوردستان

5-The UNIVERSITY OF SYDNEY

The School of Studies in Religion

The Gathas Revisited

A Re-appraisal of Zarathushtra's Vision

Submitted for:

Doctorate of Philosophy

Studies in Religion

University of Sydney

Mehravar Soroush Kaboli (Marzbani)

Sydney – Dec. 2005

https://www.czc.org/about-zoroastrian-6

****

الترانيم الأفيستائية – كاثات زردشت

فلسفة زردشتية

إبراهيم زراري

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com